

## شيعة فيلتمان في ويكيليكس

صلاح الحركة  
إخراج حزب الله من الحكومة



محمد بيضون  
مقدمة اسمها نبيه بري



## اختفاء «مكرمة» سعودية [10]

زياد الرحباني



Manifesto

2

قضية



نزاع الأرخيب  
عودة  
الحرب الباردة

24

04

نص مشروع القوات  
الليبية لقانون الانتخاب:  
دوائر أصغر من الصغرى

18

طهران تقترح إرسال مراقبين  
من «الرباعية» لوقف العنف...  
والإبراهيمي على تشاومه

20

تشنت القوى المدنية  
في مصر... والإخوان والفلول  
ينسجون تحالفاتهم

22

«أيلول الثاني» يربك  
الفلسطينيين وتأجيل  
التصويت إلى تشرين الثاني

قبضات الطريق الجديدة بأدوار أكثر شهرة من بعض نواب حيز المستشفى (الشفيف - هيثم الموسوي)



## غاب الحريري حضر القبضات

[7.6]



WikiLeaks

«الأخبار» تعرض برقيات غيب

# شبيعة السفارة: ف

من بين «شبيعة السفارة» شخصيات «أذهلت» السفيرين جيفري فيلتمان وميشيل سيسون كما كتب في البرقيات. الوزير السابق محمد عبد الحميد بيضون، مثلاً، أدهش فيلتمان باقتراحه فرض عقوبات مالية على حزب

الله وعدم الاكتفاء بحظر السفر على الأفراد فقط مردداً «يجب ضربهم في الاماكن التي توجعهم». بيضون أبدى في كل اتصالاته مع عوكر استياءً من رئيس مجلس النواب نبيه بري وانزعاجاً من «ثقة الرئيس فؤاد السنيورة

## توضيح

Manifesto

زيد الرحباني



كان من المفترض أن يكون يوم أمس، أي نهار الإثنين في 2012/9/17 تغمّده الله بواسع رحمته، اليوم الأول في سلسلة مقالات موقعها ضمن صحيفة «الأخبار»، الصفحة الثانية تحت عنوان «MANIFESTO» أي «مانيفستو»، فهي كلمة لا تعريب لها بل ترجمة ألا وهي بأحسن الأحوال: «بيان». لذا، لم تعتمد تاريخياً أكثرية العروبيين والماركسيين العرب، واكتفوا بلفظها وكتابتها باللغة العربية. وكنت قد أوضحت - أو حاولت ذلك يوم السبت الفائت عن الإثنين المنصرم، مسبقاً ومنعاً للالتباس - أن العمود الحالي والقديم الذي كان حتى اليوم (السبت 2012/9/15) بعنوان: «ما العمل؟»، سيتوقّف ليتحوّل إلى سلسلة تابعة وعنوانها: «مانيفستو»؛ وهو أحد الأجوبة التي يُخيّل للمرء أنه توصل إليها جواباً على السؤال الدائم: «ما العمل؟». أي أنه في حالتي، أول جواب منذ آب 2006 على السؤال التاريخي، وهو بالمناسبة كتابٌ للرفيق لينين بعنوان «ما العمل؟»، وقد استوحاه، على فكرة، من صحيفتنا الطليعية الغراء.

ما هو العبث يا أعزائي ويا أشرف CHI على الإطلاق؟ إنّ العبث، أو التجريد، بكل بساطة وبعبس ما يسوّق لهما، هو كمن يروي لجمع من الناس رواية عن حادثة ما في نفس الوقت الذي يروي زميله رواية أخرى عنها للجمع نفسه. هلاً سمعتم النتيجة؟ هل سمعتم أغنيتين تحبهما بنفس الوقت؟ إنّ الضجة الصادرة عنهما هي عبث، وهنا: موسيقيّ. قد يصل العبث إلى مراحل أخطر صحياً ونفسياً على الإنسان، وبإمكانكم تجربته فوراً: على ورقة بيضاء، دوّنوا على السطر الأول، جملة معيّنة، أيّاً تكُن، وطولها سطر واحد. وعند نهايتها، وبدل النزول إلى السطر الثاني، عودوا إلى بداية السطر نفسه وأكملوا تدوين الجملة التي تليها. وانتدبوا بطلاً من بينكم لقرأتها. يُستحال!!! فهي تجريد على عبث، أي عكس ما يقوله مؤمنٌ في «زاروب الطمليس»: نورٌ على نور.

لقد بدأ عمود «مانيفستو» بغلظة شاهقة (على عمودين)، وسببها بتقديري إفراطٍ من الزملاء في حسن النية والحماس أدّى إلى عكس كل ما قرأتم أعلاه، أي: «ما العمل؟» + «مانيفستو» + عنواني المقالة الأولى أول من أمس، أي أضيف: + A - جدليةً ومسلمات هندسية + B - ملاحظات عامة. وهذا العنوان الأخير لم يُذكر حتى، فبدت المقالة B متصلةً بالمقالة A. وهذا ليس عن عبث، بل عن فوضى. ولا شك بأن ذلك أدّى بالعديد منكم إلى محاولة ربط ولاعة بعلبة سجائر بكاميرا تصوير، مضروبين بزمن مقسومين على مكان!!!! (→ هذا شجر).

في النهاية، عفواً على كل «هذا الشجر» الذي إن ظلّ ينبث بهذه الكثافة سيصبح غابةً من نوعها. ورغم تفهّمنا للبيئة، أقل ما نحن بحاجة إليه اليوم، وفي الطابق السادس من مبنى الكونكورد، الغابات يا حبيبي. فقد يزدهر فيها الصيد وبالتالي العودة إلى الجفت بجانب الحاسوب، يا عزيزي يا منعم يا كريم!



ونيفة

## محمد عبد الحميد بيضون: عقدت إسمها نبيه بري

الأميركي أنه «سمع من مصادر» أن «حزب الله وأمل سيطلبان ضمانات للاحتفاظ بالسلاح لمدة ست سنوات مقابل التخلي عن الرئيس إميل لحود». في صيف 2007 (07BEIRUT977)، التقى بيضون بفيلتمان وأدهل الأخير باقتراح تقدّم به «من تلقاء نفسه»، إذ دعا بيضون «الحكومة الأميركية

رفع النائب والوزير السابق محمد بيضون شعاراً واضحاً منذ اللقاء الأول مع الأميركيين: شتم نبيه بري أولاً. ما من حديث أميركي لبيضون لا يتضمن كلاماً مسيئاً عن رئيس مجلس النواب نبيه بري، بمناسبة أو من دون مناسبة، يرفقها بمعلومات وتحليلات عن حزب الله، الحقد البيضوني اللامحدود تفجّر في غرف السفارة الأميركية وأمام الدبلوماسيين، والزملاء «الشبيعة المستقلين» منذ عام 2006.

«بري لن يتخلى عن تحالفه مع حزب الله لأنه يخاف». «بري لا يبالي إذا أدى الحوار الوطني إلى نتيجة، فهو يريد فقط أن يظهر أنه يلعب دوراً وطنياً». «فؤاد السنيورة وسعد الحريري مخطئان بوضع ثقتهما بري». «لماذا أوكل السنيورة مهمة توزيع التعويضات على السكان لبري؟»...

خلا الحقد على بري، لم يتردد بيضون بمدّ جيفري فيلتمان وميشيل سيسون بمعلومات «مسريّة عن حزب الله». وفي اتصال مع أحد دبلوماسيي السفارة في آذار عام 2006 (06BEIRUT634) عبّر بيضون عن استياء يصل إلى حدّ الاستسلام من «هيمنة حزب الله وحركة أمل على تمثيل المجتمع الشيعي». وقال «إن المقاتلين الشبيعة خطفوا السياسة الشيعية منذ زمن، والنخبة الشيعية من مصرفيين ورجال أعمال ومتقنين تخلت عن انتقاد القيادة». «حزب الله مع شريكه الصغير أمل هما القيادة التي يجمع عليها الشبيعة، لذا فإن تشكيل أي حزب ثالث يبدو صعباً في ظل افتقار للدعم البشري والمادي»، شرح بيضون. الوزير السابق أبلغ الدبلوماسي

تبرعه بالنصائح  
«هن تلقاء نفسه» اذهل  
فيلتمان وفاجاه

لفرض عقوبات مالية على كل من يعمل ضد الحكومة الحالية». «حظر السفر على الأفراد ليس كافياً، يجب أن تضربوهم في الاماكن التي توجعهم أي في جيوبهم». أردف بيضون مفاجئاً فيلتمان، كما تقول البرقية.

وبعد تقديم النصح للأميركيين، انتقل بيضون إلى نصيحة سعد الحريري، وقال لفيلتمان «على الحريري أن يكون ذكياً فيبيّن لسكان البقاع والجنوب أن الحكومة تخصص لهم المساعدات وتعوّض عليهم. هكذا يمكن تعبئة هؤلاء السكان بسهولة لدعم الحكومة». وعن انتخاب رئيس جمهورية جديد، نبّه بيضون فيلتمان من أن «حزب الله ينوي منع النواب جسدياً من المشاركة



في جلسة التصويت». بيضون تابع مهمته بتحذير السفارة الأميركية مما يضره حزب الله. وفي عشاء مشترك (08BEIRUT391) مع سيسون بحضور «شبيعة مستقلين» ضمّ لقمان سليم، وحسن الحسيني (ابن رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني)، والسفير السابق خليل خليل، ورجل الأعمال المصرفي يوسف خليل، والمديرة السابقة في وزارة الشؤون الاجتماعية نعمة كنعان، تنبأ بيضون بـ «حرب أهلية جديدة في لبنان لكن لا تشبه حرب 1975، إذ لن تدور هذه المرة بين ميليشيات متناحرة بل بين منظمات ميليشياوية والدولة».

Northern Europe – Beirut  
FAL3 Service

MV. CMA CGM THALASSA  
(11,000 TEUs) Voyage 501 E  
ETA Beirut on 23/09/2012

• Unloading:  
Le Havre, Hamburg, Bremerhaven,  
Rotterdam, Southampton, Zeebrugge

• Loading:  
Jeddah, Port Kelang, Singapore, Tianjin  
Xingang, Dalian, Busan, Qingdao,  
Shanghai, Yantian

CMA CGM  
Weekly Services  
Without transhipment



CMA LIBAN S.A.L  
Tel./Fax: 01-959200/300/400  
www.cma-cgm.com

Asie – Beirut  
MEX3 Service  
Additional Ports

MV. CMA CGM RIGOLETTO  
(9,400 TEUs) Voyage 2 M3 83W  
ETA Beirut on 19/09/2012

• Unloading:  
Xiamen, Shanghai, Ningbo, Yantian,  
Nansha, Tanjung Pelepas, Port Kelang

• Loading:  
Malta, Valencia, Malaga, Algeciras,  
Port Said East, West Africa, Port Kelang,  
Singapore, Xiamen, Shanghai, Ningbo,  
Yantian, Nansha

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 - فاكس: 759597 - 01

## مشورة من السفارات الأميركية حول العالم

## دا إجر فيلتمان

وسعد الحريري به والتعاون معه». أما الشيخ محمد علي الحاج فهو أيضاً أثار دهشة سيسون وإعجابها «لما يقوم به من أعمال تساعدنا على التقدم في خططنا الى الامام»، كما ذكرت. الحاج طلب المال من الأميركيين

لمشاريع دينية تركّز على تخريج «شيوخ شيعة مستقلين». أما شخصيتنا الثالثة لليوم، فهي النائب السابق صلاح حركة الذي نبّه من خطورة مشاركة حزب الله في حكومة فؤاد السنيورة «لأنهم سيدمرون كل جهودهم»

إعداد صباح ايوب



## محمد علي الحاج: دروس في «الانتهازية»

هو الشيخ الشيعي «الشجاع» الذي وعد الأميركيين بـ «محاربة الظلمات بالنور». «نور» سينبعث من حوزاته الممولة من الحكومة الأميركية التي ستخرج شيوخاً شيعة «معتدلين» كما روج. هو الذي أعلن مراراً رفضه «استخدام حزب الله الدين لأهداف سياسية»، مذكراً أن رجال الدين الشيعة اكتفوا تاريخياً بدورهم كمرجعيات روحية فقط. لذا، ووفقاً لهذا المبدأ، تعامل الشيخ محمد علي الحاج مع الحكومة الأميركية على أنها جمعية خيرية ترعى النشاطات الدينية حول العالم!

سيوفّر الشيعة المستقلون هذه المساحة الانتقالية الواسعة.

وفي الحديث عن الأهداف المشتركة والخدمات المتبادلة، تطوّر الحاج لاحضار «عينة واسعة من الشباب ليتحدثوا مع دبلوماسيي السفارة بغية مناقشة المبادرات وسبل المساعدة».

الشيخ بهر سيسون «بأنكاره التقدمية ودوره الفاعل بتنفيذ البرامج الحكومية الأميركية وطرحه مشاريع تمكّنا من التقدم في مخططاتنا الى الامام»، بحسب ما أشارت السفارة في ملاحظاتها. وعلى هذا الاساس، أفرد الشيخ لائحة مطالبه التي تحتاج الى تمويل أميركي وهي: إنشاء مدرسة دينية للشيوخ الشباب «الذين سينيروا الظلمات» حسب الشيخ، ووضع برامج شبابية بديلة عن تلك التي يعتمدها حزب الله للتوظيف والتجنيد، تأسيس «اتحاد» للشيوخ المعتدلين، دعم التيار الذي أسسه بنفسه وإصدار جريدة لنشر الأفكار «المعتدلة».

لكن الشيخ لا يريد أن تعتقد السفارة بأنه يطلب كل تلك الاموال لنفسه، لذا روى سيسون كيف «اصطحبه النائب عقاب صقر ليعرّفه إلى رئيس الحكومة سعد الحريري. واذ بالحريري يقترح وضعه على payroll الشهرية». لكن الحاج قال إنه «رفض أن يقبض أي أموال تهدف فقط الى تصوير الحريري كصديق للشيعة». من جهة أخرى أبدى الشيخ «عدم ثقة»

بالسيد علي الأمين، فسرد سيسون تاريخ علاقات الأخير مع إيران وحزب الله و«أمل»، مشككاً «في تحوله المفاجئ الى حركة الشيعة المستقلين، علماً أنه لا يملك قاعدة شعبية قوية».

وفي شباط عام 2009 كان الشيخ الحاج من بين عدة «شخصيات شيعة مستقلة» اتصلت السفارة ودبلوماسيون أميركيون بهم (09BEIRUT234) للاستماع الى خططهم لمواجهة حزب الله، هنا، ركّز الشيخ على «ضرورة منافسة حزب الله برسائلته» موضحاً أنه «إذا أراد المستقلون الوصول الى شريحة كبيرة من الشيعة فيجب أن تتضمن رسالتهم عنصراً دينياً»، وذلك العنصر يتكفل به رجال الدين الشيعة «المستقلون».

أما مشروع الشيخ الخاص الذي يقوم بتنفيذه مع جمعية «هيا بنا» فهو «إيجاد مفت شيعة من العراق، يعتمد الشيوخ الشباب المستقلين الذين درسوا في حوزة الحاج بهدف أن يكتسبوا شرعية أكبر». و«عندما يعود هؤلاء الشيوخ معممين الى لبنان نورّعهم على مساجد بعض البلدات والمدن التي سيتم تحديدها لاحقاً»، أضاف الحاج البرقية تشير الى أن «واحداً من هؤلاء الشيوخ الجدد على الأقل سيعيّن في منطقة المتن الشمالي ذات الأغلبية المسيحية والتي تلعب دوراً مهماً في الانتخابات البرلمانية». علماً أن للحاج نشاطات دينية مكثفة في هذه المنطقة.

## صلاح الحركة:

## يجب إخراج حزب الله من الحكومة

النائب السابق صلاح الحركة من قداماء المصادر الشيعية التي تعتمد عليها السفارة لمعرفة أجواء حزب الله، طالما «هو على اتصال بهم». في برقية تعود الى شهر شباط 2006 (06BEIRUT336)، يخلص الحركة، «بعد اتصاله برسميين في حزب الله» إلى إن «الحزب لن يلعب دوراً بناءً في الحكومة». وينقل عن هؤلاء «الرسميين» قولهم إنهم «سيستخدمون الفيتو ضد أي قرار حكومي». لذا نصح الحركة أحد دبلوماسيي السفارة بـ «إخراج حزب الله من الحكومة لأن وجوده سيكون مدمراً لجهود فؤاد السنيورة».

وبعد شهر اتصل أحد دبلوماسيي السفارة بحركة مجدداً (06BEIRUT634)، فحذّر النائب السابق الأميركيين من ظاهرة «الانتفاخ الشعبي الزائد حول السيد حسن نصر الله، حتى من قبل أصدقاء علمانيين ممن يشربون الكحول ويسمحون لنسائهم بارتداء ملابس شاطيء عربية، فهم يقولون إنه اذا دعا نصر الله الى تظاهرات فسيشاركون فيها».

وفي عام 2009 (09BEIRUT234) كان الحركة واضحاً في مطالبه «لكسر هيمنة حزب الله. أمل على المجتمع الشيعي»، ومنها «توفير حماية من الدولة، استقلالية عن 14 و 8 آذار، ودعم من علي السيستاني أو محمد حسين فضل الله».

ابراهيم الامين

## ربط نزاع مع واشنطن

في ردود الفعل على الفيلم الاميركي. الاسرائيلي البائس، كان لافتاً، لجمهور كبير، كيفية تصرف حزب الله وأمينه العام السيد حسن نصرالله. الأمر لا يتعلق بالموقف من الحشد الذي تعوّده اللبنانيون عندما تكون هناك دعوة مباشرة مع السيد نصرالله نفسه، او لمناسبة خاصة عند هذا الجمهور. وبالتالي، فإن فكرة الاحتشاد لا تدل على جديد. وحتى الذين اعتقدوا انها استعراض للقوة، يعرفون حقيقة الامر عند اللزوم. وبالتالي فإن الفكرة فيها، هي القدرة على توفير هذا الحشد خلال ساعات قليلة. وتصرف الجمهور اللصيق بالحزب او الداعم للمقاومة المباشرة بالتعامل مع التظاهرة على انها حدث يتجاوز فكرة الفيلم السيئ بذاته.

طبعاً، لم يتوقع أحد ظهور السيد نصرالله مباشرة. بل لم يتوقع احد ان يلقي كلمة ولو مختصرة امام الحشد، لا من خلف شاشة. لكن الذين يعرفون الرجل يدركون انه ما كان لدعوته «فداء الرسول بالنفس» من معنى في ما لو بقي خلف شاشة خشية تعرضه لعملية اغتيال تشغل اسرائيل، ومعها كل اجهزة الاستخبارات العربية والدولية، في التحضير لها منذ زمن بعيد. وهو في هذا السياق لا يقول جديداً لجمهوره، بل يعيد توضيح موقعه الشخصي لأعدائه الكثر، الذين يعرفونه، ولكنهم ياملون تغييرات في سلوكه مع الزمن.

المسألة الاخرى تتعلق بجوهر الموقف الذي قدم له السيد نصرالله قبل يوم من المسيرة، والذي شرح فيه خلفية الموقف السياسي والديني والسلوكي، ليس ازاء الحادثة نفسها، بل ازاء الراعي الفعلي لمثل هذه الاعمال. ولو ان من يشاهد الدقائق المدبلجة من الشريط كان ليثور نتيجة التلوّث الفني والبصري والسمعي قبل ان يثور لكرامة من اهانه الفيلم وصانعه. وبهذا المعنى، من المفيد التفكير في بعض الامور:

اولاً: ان السيد نصرالله يدعو عموم المسلمين، والمقصود هنا، بوضوح، السنة والشيعة، الى التوضيح حيث يجب في مواجهة من يتعمد. من دون توقف. اهانتهم والنيل من كل شيء يخصهم، من مقدسات واطقان وحریات وحقوق وكرامات. وهو ربما نجح حيث اخفق الآخرون من ابناء التيار الاسلامي. اذ ان السيد نصرالله لا يملك حساباً متبادلاً مع الأميركيين ليعمد الى مداراتهم كما فعل تنظيم «الاخوان المسلمين» في كل العالم، او كما فعلت حكومات بلدان تقول إنها تحكم باسم الاسلام. وهذا ما جعل الاحتجاجات القائمة في عدد من الدول تتم من دون تنظيم، وربما هي أدت الى أعمال عنف قد لا تكون محل اجماع. ولو ان على الأميركيين، مواطنين ومسؤولين، الشعور دوماً بالمسؤولية المباشرة عن كل انواع الشرور القائمة في عالمنا اليوم. لكن «التنظيم الاسلامي الرسمي»، الصاعد على ظهر الانتفاضات العربية،

بدا واضحاً انه غير معني بمعركة مع الأميركيين ومن خلفهم مع الغرب ايضاً. ولذلك جاءت خطوة حزب الله مريكة لهذا الفريق، الى حد اعتبار بعض اركان هذا التيار أن ما قام به السيد نصرالله انما هو محاولة لخطف السفينة. ثانياً: بعيد السيد نصرالله

### نصر الله بعث برسائله شخصية وسياسية لشرح منطق وكلفة المواجهة مع الأميركيين

تذكير العالم بأن المشكلة مع الأميركيين ليست محصورة في ملف امني او سياسي او موضعي، بل هي قابلة لأن تكون معركة مفتوحة حيث يتورط الأميركيون في أعمال قذرة. وهو في هذا الملف، قال كلاماً، في كلمة الاحد، ضمّنه ما عرفه بالسقوف الدنيا والقصوى للمطالب، ثم ارفق هذه المطالب، الاثنى، بإشارة تحذير من ان تصادى الولايات المتحدة في كرهها للغرب والمسلمين سيرتب تداعيات خطيرة.

في النقطة الاولى، ليس هناك مؤشرات على ان الجهة العربية والاسلامية المتورطة مع الغرب الاميركي في وارد ادخال تعديلات على برامجها السياسية، وبالتالي فهي ستواصل استخدام النزعات الطائفية والمذهبية في معركتها ضد محور المقاومة. والله اعلم ما اذا كانت المعركة مع الروس والصينيين ستبرز الى السطح فروقات تكفيرية ضد الارثوذكس من المسيحيين او البوذيين. وهذا يعني، في المحصلة، ان خطوة حزب الله ستحدث إرباكاً عسى أن تكون له نتائج على صعيد الجمهور.

وفي النقطة الثانية، هناك معادلة جديدة تقوم على مبدأ «ربط النزاع» مع الادارة الاميركية، وهو نزاع ليس مستجداً في حسابات احد. لكنه متجدد في ظل التورط الاميركي الاكبر في مواجهة حريات الشعوب العربية والاسلامية وحقوقها من جهة، وفي سعيها الى احتواء الانتفاضات الوطنية لمنع التغيير الحقيقي كما يجري في مصر وتونس واليمن وليبيا، او في سعيها الى السيطرة على الحراك في بلدان مثل سوريا بقصد جعل حرب الاستنزاف الاهلية مفتوحة من دون افق لحل سياسي. وبالتالي، فإن من الساذجة توقع ان تكون الولايات المتحدة بمنأى عن دفع الاثمان ازاء ما تقوم به.

في هذا السياق، يبدو واضحاً، وبقوة، واستناداً الى معطيات كثيرة، ان الولايات المتحدة قررت رفع وتيرة الأنشطة الهادفة الى تطويق دول وقوى محور المقاومة. وهي تنفق عشرات الملايين من الدولارات على برامج تهدف الى جعل العلاقة معها، او حتى مع اسرائيل، امراً عادياً، يمكن وضعه في خانة «وجهة نظر اخرى». وهو امر لن يكون حقيقياً مهماً بذل اصحاب هذه الوجهة من اكاذيب وقذارة. وعسى ان يفهم المتعاملون مع هذا العدو، او المستشهون لهذا التعامل، الرسالة بشكل صحيح وقبل فوات الاوان!



## لا صراع سلفياً

تعليقاً على ما نشرته «الأخبار» (2012/9/17) تحت عنوان: «دقماق - الرافعي: صراع سلفي سلاحه المخطوفون»، وجاء فيه أن الشيخة خالد العقلة سوري متمول، وهو خلف خطف اللبنانيين بالاشتراك مع الشيخ سالم الرافعي وأنه على علاقة وثيقة مع الشيخ بلال دقماق، وأن هناك تناقضاً بين الأخيرين، وأن العقلة أعقد مالا على الشيخ دقماق، وحاول التقريب بينه وبين الرافعي، وأن دقماق اشتكى للعقلة حرب الرافعي عليه، وأن العقلة أوعز للشيخ دقماق بالعمل على ملف المخطوفين، كونه ملف الساعة وغيرها من الأضاليل. نوضح للرأي العام اللبناني عموماً والسلفي والإسلامي خصوصاً:

1 - لم التقي ولا أعرف الشيخ العقلة، إلا أنني منذ أيام عدة تكلمت معه عبر الهاتف للسلام عليه.  
2 - الشيخ الرافعي أخ وشيخ له اعتبار، ونحن خلفه بأي أمر ينتج عنه الخير للساحة الإسلامية واللبنانية عموماً، وإننا على علاقة طيبة ومميزة معه ونحن خلفه لأسباب عدة، إنه أكبر منا سناً وأكثر مني علماً ومحسوب على مرجعيات المدينة ومن ذوي الأخلاق الحميدة ويعمل ويتعاطى مع الآخرين بكل شفافية.

3 - أما ملف المخطوفين فنحن وبدون تنسيق مسبق بيننا وبين الشيخ سالم حاولنا حل هذا الملف، كل على طريقته خدمة للبلد وللمخطوفين حيث لا نذب لهم بما حصل معهم. وبذل الشيخ سالم جهوداً مشكورة، كما قمنا بجهود منفصلة لإطلاقهم، ونجاحنا هو في خندق الشيخ سالم ونجاحه هو في خندقنا بطبيعة الحال، حيث إننا والشيخ أبناء منهج وعقيدة واحدة وربما أهداف واحدة.

4 - إن محاولات البعض دق إسفين أو التصوير للرأي العام أن هناك خلافاً داخل الصف السني والسلفي خصوصاً محاولات بائسة، والعلاقة بيننا كإسلاميين عموماً وسلفيين خصوصاً أكبر وأمتن من أن يهزها مقال.

5 - أما ما صرح به البعض ممن يدعون زعامتهم لحركة التوحيد الإسلامي من أن خلف الخطف اللبنانيين في سوريا لبنانيين ما هي إلا تعليمات يلتزمون بها من قبل أجهزة المخابرات السورية أو الإيرانية، وهم شركاء في قتل الشعب السوري وينجزون خلف شمولهم.

6 - نشير إلى أننا علمنا على ملف المخطوفين قبل أن يساهم الشيخ الرافعي وقبل أي أحد من باب المساعدة والمساندة الإنسانية ومن باب رفع الظلم عن المظلوم لأي دين أو طائفة انتمى، وهذا ما تعلمناه من ديننا الحنيف، ومن المعيب اللعب على هذا الموضوع الإنساني البحت وما نعتقده أنها خزعبلات إعلامية بسبب النجاحات التي حققتها أطراف سياسية سلفية عكس ما يتمناه وما فشل عنده آخرون، ونعلن أن أي نجاح حققناه في هذا الملف يشاركنا فيه الشيخ سالم بطبيعة الحال والشيخ داعي الإسلام الشهبال والشيخ بلال بارودي والشيخ عبد الرزاق القرحاني والشيخ إبراهيم الزعبي عضو المجلس الوطني السوري كوننا جميعاً في خندق واحد. الشيخ بلال ناصر دقماق

## تقرير

## نقاش الانتخابات للمسيحيين والف



حمل الأفرقاء الموارنة خلافاتهم وتطلعات حلفانهم وآراءهم في قانون الانتخاب إلى لجنة بكركي (أرشيف)

الهاجس التي كانت تنتابهم بين 1990 و 2005 وما بعد مرحلة الوصاية السورية، في شأن التمثيل المنقوص وفرض المحال الكبيرة النواب المسيحيين. ففي زمن الوصاية، كانت بكركي برعاية البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير تطلب من الرئيس الراحل رفيق الحريري في المذكرة التي رفعت إليه عام 1998، ان ينتخب المسيحيون «هم أنفسهم ممثلينهم ويحاسبونهم بالطرق الديموقراطية السلمية لا ان يُفرضوا عليهم فرضاً ويستمرروا في الحكم والمناصب لمصالحهم ومصالح منضبيهم».

اليوم، دخلت بكركي على خط قانون الانتخاب في مقاربة لم تظهر حتى اليوم انها ناجحة بعدما انفجرت اللجنة من الداخل. لم تتعامل بكركي مع ملف الانتخاب بتصوير واضح الرؤية لما تريده من اجل انتخاب المسيحيين نوابهم بأنفسهم، وتالياً تركت الأمر للقوى السياسية المارونية الرئيسية ان تعطي رأياً بقانون يؤمن انتخابها أولاً واخيراً. فاللجنة التي ارتأت تشكيلها من القيادات المارونية الاربع او من يمثلهم، واضيف اليهم النائب بطرس حرب، انما عكست مصالح هذه القيادات في القانون الذي ضمن لها حصة وافرة من المقاعد النيابية، من مجموع المسيحيين، وكل فريق من هؤلاء كان يفتش في هذا القانون تحديداً عن ذاتيته الخاصة في كسب الانتخابات بما يعزز موقعه على الساحة المسيحية والمارونية خصوصاً، على رغم ان الأفرقاء الاربعة يتشددون في حديثهم عن ان مطلبهم قانون انتخابي يؤمن صحة التمثيل المسيحي.

حمل الأفرقاء الموارنة خلافاتهم السياسية إلى لجنة بكركي، وحملوا

لا تبشر القوى السياسية المسيحية بأنها يمكن ان تتفق على قانون انتخابي واحد غداً في المجلس النيابي. وهكذا ذهبت عشرات الاجتماعات للجنة بكركي أدراج الرياح، ما خلا انها أكدت للملا ان القادة الموارنة لا يزالون مختلفين

## هيام القصيفي

يذهب النواب المسيحيون الى المجلس النيابي وفي جعبتهم ثلاثة مشاريع قوانين للانتخاب، لكنها المرة الاولى التي يتفقون على رفض قانون واحد هو قانون 1960 بعدما تبناه في الدوحة، رغم نصائح الخبراء الانتخابيين لهم حينذاك بعدم السير به. رفض يؤمل ان يكون نهائياً، الا اذا تمكن حلفاؤهم، في نهاية المطاف، من تغيير مواقف الزعماء المسيحيين فللمرة الاولى كانت امام المسيحيين فرصة للاتفاق على مشروع انتخابي في تجربة كان يراد منها ان تكون على مستوى التطلعات، والافادة من تجارب عام 2005 حين تركت لهم حرية اختيار قانون انتخابي، فذهبوا الى قانون عام 2000، وفي الدوحة حيث اختاروا قانوناً عكس التيار، بتوافقهم على قانون 1960، الذي يحملون اليوم لواء رفضه. لكنهم مرة اخرى يقفون امام تحدي القانون الانتخابي، من دون أفق. شكّل ملف قانون الانتخاب منذ انتهاء الحرب ملفاً مسيحياً في ظل

## تقرير

## مشروع قانون «القوات اللبنانية» للانتخابات:

## الشمال

البترون: 3 مقاعد مارونية الكورة: 3 أرثوذكس المنية - الضنية: 3 سنة بشري: مارونيان زغرتا: 3 موارنة طرابلس 1 (التبانة والميناء): 1: مقعدان سنيان طرابلس 2 (الزاهرية والميناء): 2: مقعد أرثوذكسي طرابلس 3 (القبة - السوقية): مقعدان سنيان طرابلس 4 (القلمون): مقعدان سني وعلوي عكار 1: القرى المسيحية في الدير مع بعض القرى السنية (الكواشرة مثلاً). مقعد ماروني عكار 2: وادي خالد وجبل اكروم. مقعد سني عكار 3: سهل عكار - مقعد علوي عكار 4: الجومة والشفث - 3 مقاعد 2) ارثوذكس وسني). عكار 5: القيطع: مقعدان سنيان.

## جبل لبنان

الشفوف 1 (القرى المارونية): 3 مقاعد مارونية الشوف 2 (القرى الدرزية والكاثوليكية): مقعدان درزيان ومقعد كاثوليكي الشوف 3 (إقليم الخروب): مقعدان

بعلبك - الهرمل 6: الهرمل: مقعدان شيعيان. زحلة 1: زحلة، تعلبايا، حزرتا، حوش الأمراء، حوش الزراغنة، سعدنايل، شتورة، قاع الريم، الكرك المعلقة - 3 مقاعد (روم كاثوليك، روم أرثوذكس، ماروني). زحلة 2: أبلح، الفرزل، الناصرية، النبي أيلار، تربل، حوش الغنم، حوش حلال، حي السلم، حي الفيكان، دير الغزال، رعيت، رياق، علي النهري، عين كفرزبد، قوسايا، كفرزبد، ماسا، نيحا روم - مقعدان: (كاثوليكي، شيعي) زحلة 3: المريجات، بر الياس، بوارج، تعنايل، تل الأخضر، جدبتا، جلالا، قب الياس، مجدل عنجر، مكسة، وادي الدلم، عنجر - مقعدان (سني وأرمني)

## الجنوب:

النبطية: 3 مقاعد شيعية بنت جبيل: 3 شيعية مرجعيون: 3 مقاعد (2 شيعي، 1 أرثوذكسي) حاصبيا: مقعدان (سني ودرزي) جزين: 3 مقاعد (مارونيان وكاثوليكي) صور 1: شيعيان صور 2: شيعيان صيدا: سنيان الزهراني 1 (القرى المسيحية): كاثوليكي الزهراني 2 (القرى الشيعية): شيعيان

## وإنجيلي ودرزي)

## البقاع:

البقاع الغربي راشيا 1: راشيا. مقعدان (أرثوذكسي، درزي) البقاع الغربي - راشيا 2: المنصورة، باب مارع، تل ذنوب، جب جنين، خربة قنفاار، صغين، عانا، عميق، عيتنيت، عين زبد، كفر يا. مقعد ماروني. البقاع الغربي - راشيا 3: الخبارة، الذكوة، الروضة، السلطان يعقوب التحتا، السلطان يعقوب الفوقا، الشبرقية، الصوري، القرعون، المرج، المنارة، بعلول، حوش الحرمة، غزة، كامد اللوز، لالا. مقعدان سنيان البقاع الغربي - راشيا 4: زلايا، سحمر، عين التينة، قلنا، لبايا، لوسيا، مشغرة التحتا، مشغرة الفوقا، ميدون، يحمر - مقعد شيعي بعلبك، الهرمل 1: بعلبك وشرق بعلبك: مقعدان شيعيان بعلبك، الهرمل 2: اللبوة، النبي عثمان، جبولة، عرسال - مقعد سني واحد بعلبك - الهرمل 3: الجديدة، العين، الفاكها، القاع، رأس بعلبك، وادي فقرة - مقعد كاثوليكي بعلبك - الهرمل 4: اليمونة، بشوات، شليفا، عيناتا، دير الأحمر ومحيطها - مقعد ماروني بعلبك - الهرمل 5: شمسطار وغرب بعلبك: مقعدان شيعيان.

# يتو للمسلمين

معهم، ولو انكروا، تطاعات حلفائهم وأراءهم في قانون الانتخاب، فلم تتمكن اللجنة من انجاز قانون تجمع عليه القيادات الأربع، الامر الذي ادى الى تفجر الخلافات الداخلية واطاحة أشهر من الجلسات التي اثبتت عقمها، بعدما دخل حلفاء كل فريق على خط القانون. والمسؤولية مشتركة بين بكركي والقيادات المارونية على حد سواء. لا بكركي وضعت منذ البدء اطاراً واضحاً لما تريد، فدخلت متسارعة في مشروع يشكل فشله ضربة غير مستهانة لجهودها. ولا القادة الموارنة وضعوا خلافاتهم الداخلية جانبا، من اجل الخروج بمشروع يشكل الحد الأدنى مما هو مطلوب من اجل تخطي الحساسيات الداخلية والقفر فوق الحساسيات المناطقية والعشائرية والعائلية، للصالح المسيحي العام.

يقول الرئيس نبيه بري أنه مستعد للسبر بقانون انتخابي يجمع عليه المسيحيون. يقول ذلك وهو يدرك تماماً أن المسيحيين لا يمكن أن يتفقوا على هذا القانون الجامع. وما حدث في الايام الاخيرة خير شاهد على ذلك. ومشكلة المسيحيين مزدوجة. فلا هم قادرون على الاتفاق في ما بينهم، اضافة الى انهم يناقشون قانون الانتخاب انطلاقاً من هواجسهم، وكأنهم يملكون القرار النهائي في اختياره. وواقع الحال ليس كذلك. فالهواجس الانتخابية مسيحية بامتياز، والمناقشة القانونية للمسيحيين، لكن قدرة التعطيل وحق الفيتو ملك للمسلمين. تماماً كما حصل مع اختيار رئيس الجمهورية حين طلب من بكركي اقتراح اسماء مرشحة للرئاسة، ولم يؤخذ بها. وكما حصل في الانتخابات النيابية لمرتين. هكذا اعترض النائب وليد جنبلاط على النسبية علناً وسراً وفي كل المحافل،

وهكذا رفض الدوائر الصغرى جملة وتفصيلاً، مهما كان تقسيم الدوائر. وهو يستكين الى قانون 1960 ولن يرضى عنه بديلاً. وهكذا ظل تيار المستقبل يماطل لتحديد رأيه في القانون الى ان قال الرئيس فؤاد السنيورة انهم «مستعدون لمناقشة» المشروع القائم على الدوائر الصغرى. وهنا تكمن حساسية خيار المستقبل المفصلي: فهل ينحاز الرئيس سعد الحريري الى جنبلاط ام الى القوات التي خبّرت بين النسبية والدوائر الصغرى؟ وعلى الضفة الاخرى فإن الحال ليست افضل. فحزب الله لم يقل ما يريد، والرئيس بري المنحاز الى النسبية في لبنان دائرة واحدة، ترك الامر الى المسيحيين، والفرقان يراهم ان على ان ما لم يؤخذ في لجنة بكركي لن يؤخذ في المجلس النيابي. وخوف المسيحيين متبادل، ف«القوات» تخشى عدم اقرار مشروعها من دون كتلة النائب وليد جنبلاط، حينها تضطر الى السير مرغمة بالمشروع الذي ارسله الحكومة مع المطالبة بتعديله. والتيار الوطني الحر، مضطر للدفاع عن هذا المشروع أيضاً في ظل موافقته ونواب «امل» و«حزب الله» عليه. ولا سيما ان رئيس الوزراء نجيب ميقاتي منحاز بحكم الامر الواقع الى مشروع حكومته، وهو تحدث أمام البطريرك مار بشارة بطرس الراعي خلال الاجتماع الموسع في الديمان، بحسب مصادر وزارية، عن ان بحث تقسيم الدوائر في مجلس الوزراء لم يستغرق سوى دقائق قليلة وان النواب المسيحيين عارضوا هذا التقسيم. لذا فان الامر مفتوح لتعديله في مناقشات المجلس النيابي، وهو مستعد لذلك. وهدأ بكركي وقعت مجدداً ضحية الخلافات المارونية.

## تقرير

# الأميركيون ضي شاتيل: لسنا مهتمين بانقاذ أحد

قاسم س. قاسم

كُشف منذ يومين ما كان معروفاً أصلاً عن تواطؤ أميركي مع الاسرائيليين في ما يتعلق بمجزرة صبرا وشاتيل. لكن ظهور وثائق على هذا التواطؤ هو بمثابة اثبات حسي لهذه الادانة التي لطالما حاولت اميركا ان تنفيها. فبعد مرور 30 عاماً على المجزرة، كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» عن خمس وثائق تعود إلى نوايخ 15، 16، 17، 18، 20 أيلول من عام 1982، تكشف عن تورط اميركي في المجزرة وان بشكل غير مباشر.

وكشفت الوثائق التي هي عبارة عن «ويكيليكس» ذلك العصر عن حوار دار بين أرييل شارون وزير الدفاع الإسرائيلي في حينه، وموفد الرئيس الأميركي رونالد ريغان إلى الشرق الأوسط السفير موريس درايفر. وفي إحدى الوثائق المسربة العائد تاريخها إلى 17 أيلول 1982، أي بعد يوم من «فلتان» مقاتلي القوات اللبنانية في شاتيل، قال شارون لدرايفر: «إذا كنت متخوفاً من أن تتورط معنا، فلا مشكلة، يمكن لأميركا بكل بساطة أن تنكر الأمر أو علمها به (ارتكاب المجزرة)، ونحن بدورنا سننكر ذلك أيضاً».

وفي أحد اللقاءات في شهر حزيران من العام 1982، طلب الموفد الأميركي من شارون سحب قوات الجيش الإسرائيلي من بيروت، فما كان من الأخير إلا أن رد قائلاً إن «الإرهابيين» أي مقاتلي منظمة التحرير، لا يزالون في العاصمة، مؤكداً أنه يملك أسماءهم وأماكن مكوثهم في المخيمات.

لكن، وبرغم من إصرار شارون على «تنظيف» المخيمات، فقد وافق على الانسحاب من بيروت، شرط إعطاء

قواته مهلة 48 ساعة. وقد وافق المبعوث الأميركي على ذلك، مشدداً على أن خطة الانسحاب يجب أن تطبق في غضون 48 ساعة، وهو الوقت الذي احتاجت إليه قوات ايلي حبيقة لتصفّي ما يقارب 2000 لبناني وفلسطيني في المخيم.

ولتأكيد شارون حرصه على إتمام المهمة كاملة، لم يترك وزير الدفاع الإسرائيلي حينها طاولة الاجتماع إلا بعدما تأكد من خلو الاتفاق مع درايفر من أي التباس، معدداً أسماء المخيمات والتجمعات الفلسطينية التي سيدخلها لتصفية «الإرهابيين» وهي مخيما برج الراجحة وشاتيل، وتجمعاً صبرا والفاكهاني. عندها بادره درايفر بالقول: «لكن البعض سيزعم بأن الجيش الإسرائيلي باق في بيروت لكي يسمح للبنانيين بقتل الفلسطينيين». فما كان من شارون إلا أن رد قائلاً: «سنقتلهم نحن إذا، لن نبقى أحداً منهم، لن نسمح لكم (الولايات المتحدة) بإنقاذ هؤلاء الإرهابيين (رجال منظمة التحرير)».

بالطبع رد مثل هذا متوقع من شخص مثل شارون، إلا أن المفاجأة أتت من درايفر نفسه الذي «وافق» قائلاً: «لسنا مهتمين بإنقاذ أحد من هؤلاء». فكرر شارون قائلاً: «إن كنتم لا تريدون أن يقتلهم اللبنانيون فنسقتلهم بأنفسنا». فكرر عندها المبعوث الأميركي موقف حكومة بلاده قائلاً: «نود منكم الرحيل. دعوا اللبنانيين يتصرفون». وهذا ما جرى فعلاً، إذ دخلت عناصر القوات اللبنانية وأفراد من جيش لبنان الجنوبي الى مخيم شاتيل وصبرا بهدف «تطهيره» من «المخربين» الذين لم يكونوا سوى مدنيين تصفهم من ابناء جلدتهم، أي

لبنانيون، لكن فقرهم جعلهم يسكنون المخيم الذي كانت ارضه متواهم الاخير. هكذا، وبينما كانت المجزرة ترتكب بدماء باردة في المخيم كان هناك شخص اوفدته السفارة الأميركية الى شاتيل ليراقب الفظاعات التي تجري فيه. وبعد ايفاده بالمعلومات، كتب السفير درايفر إلى أرييل شارون قائلاً: «هذا رهيب. لدي ممثل في المخيمات وهو يعدّ الجثث، يجب عليكم أن تخلوا».

وفي كتابه «المحارب» الذي يروي سيرته الذاتية، ذكر شارون ان الخطة كانت تقضي بأن «تسيطر القوات الإسرائيلية على بيروت الغربية، وترابط في النقاط الرئيسية، وفي الضواحي، من دون أن تدخلها». ويضيف: «طلبت من المسيحيين أن يلعبوا دوراً رئيسياً في حال اندلعت المعارك في بيروت، فنحن لا نريد أن تتكبد قواتنا خسائر في حرب الشوارع، أما البحث عن الإرهابيين فسيكون أكثر فاعلية إذا قام به لبنانيون يتكلمون اللغة العربية، لذا كانت القوات اللبنانية مدعوة إلى دخول بيروت الغربية إلى جانب جيش الدفاع الإسرائيلي». ويكمل شارون روايته: «في 15 أيلول طرت إلى بيروت، حيث لقيت إيتان الذي قال لي إنه تحدث مع قادة القوات اللبنانية، ونسق معهم مشاركتهم في الدخول إلى ضواحي صبرا وشاتيل، فقد تلقوا أمراً بإعداد تفاصيل عملياتهم مع الجنرال أمير دروري قائد الجبهة الشمالية. وفي مساء اليوم التالي دخل الكتائبيون إلى صبرا وشاتيل. لم أفاجأ لدى سماعي خبر سقوط قتلى، لكن إيتان قال: لقد ذهبوا (القوات اللبنانية) بعيداً».

## علم وخبر

### استياء من القوات

يبدى بعض مستقلي 14 آذار الاقرب الى تيار المستقبل منهم الى القوات اللبنانية، خصوصاً في زحلة، استياء شديداً من حماسة القوات للاستئثار بمختلف المواقع الرسمية في المدينة وتوجهها كما يبدو الى ترشيح قواتيين على مختلف المقاعد النيابية في المدينة بما في ذلك المقعد الشيعي.

### غير موجودة

اعلن وزير الاعلام وليد الداعوق بعد انتهاء جلسة مجلس الوزراء أول من أمس أن الوزراء بحثوا الاعتداء الذي طاول قرية خربة داوود في عرسال، مع العلم انه لا يوجد في لبنان قرية خربة داوود بل هي مجرد منطقة زراعية.

### العازار يسبق البون في الفتوح

يظهر المرشح العوني المقترض عن احد المقاعد المارونية الخمسة في كسروان روجبه عازار تقدما في استطلاعات الرأي على النائب السابق منصور البون في بعض بلدات فتوح كسروان التي كان البون قد تقدم فيها على التيار الوطني الحر في الانتخابات السابقة.

### صقر لا يدفع

يشكو مرافقو النائب عقاب صقر من تأخره في دفع مستحقاتهم المالية. ويدعي خمسة من الذين يعملون في فريق حماية صقر في بيروت ان لهم في ذمته رواتب ستة أشهر متأخرة.

### مرشح جردّي

تبحث قوى 14 آذار في المتن الشمالي عن مرشح ماروني من جرد المتن لترشيحه على لائحته في الانتخابات النيابية المقبلة. ويبرز اسم رئيس بلدية بسكنتا مرشحاً يعمل حزب الكتائب على تسويقه.

## ما قل ودل

عقد امام مسجد بلال بن رباح الشيخ احمد الاسير لقاءً ترفيهياً ليل أول من أمس مع الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري للتباحث بشأن



مسيرة يوم الجمعة المقبلة في بيروت التي دعا الأسير إلى إقامتها احتجاجاً على الفيلم الأميركي المسيء للإسلام.

## «ميني» دوائر



**ينقل المشروع مقعداً سنياً من بعلبك - الهرمل إلى عكار، والمقعد الماروني من طرابلس إلى البترون**



سنيان  
المتن الشمالي 1: برج حمود 1 (الناخبون الأرمن) مقعد أرمن أرثوذكس واحد.  
المتن الشمالي 2: البوشرية، الجديدة، الزلقا، جل الديب، سد البوشرية، عمارة شلهوب. مقعد ماروني  
المتن الشمالي 3: 3 مقاعد (ماروني وأرثوذكسي وكاثوليكي)  
المتن الشمالي 4: 3 مقاعد (مارونيان وأرثوذكسي)  
بعيدا 1 (الساحل الشيعي): مقعدان شيعيان.  
بعيدا 2: مقعدان مارونيان  
بعيدا 3: مقعد ماروني  
بعيدا 4 (القرى الدرزية): مقعد درزي جبيل 1 (القرى الشيعية): مقعد شيعي جبيل 2 (القرى المسيحية): مقعدان

تفصيل توزيع القرى والأحياء لكافة الدوائر متوفر على الموقع الإلكتروني ل«الأخبار».

## على الخلاف

## «عاصمة المستقبل» تفرخ قبضيات

له أنه «رفض إطلاق النار على أبناء منطقته». حدث ذلك طبعاً، أثناء حادثة البرجاوي المصيرية! حتى الآن، لا يعني العمل مع المخزومي شيئاً «إلا تعليق اللافقات». وفي أكثر من مرة، حدثت «مشادات» بين شبان المنطقة، مع آخرين حاولوا تعليق صور للرجل، وخصوصاً في شهر رمضان الأخير. في إحدى المرات، مازح شاب يعلق صورة للمخزومي شباب الحي: «كما تعرفون المخزومي سيترشح مع الشيخ سعد في الدورة المقبلة، دعونا نستفيد. لن نخسروا شيئاً». هذه الدماعة المخزومية لا تقابل بالورود من المستقبل دائماً. فمنذ فترة غير بعيدة، جاء «جماعة المخزومي» بلافتاتهم،

له متحمسون: «لو كان نصف هؤلاء موجوداً في 7 أيار لدخلنا إلى بربور». ما زال وقع السابع من أيار ثقيلًا في «عاصمة المستقبل»، منهم من يجروء ويعلم: «لا نريد وظائف، نريد سلاحاً». صاحب الإكسبريس (كان) يعرف السلاح. إنه «الزغلول». أحد أقدم وجوه المنطقة. كان مقاتلاً في صفوف «المرابطون» ويحكي أنه كان شرساً. عمل مع «تيار المستقبل» لفترة طويلة، غير أنه معروف الآن بولائه للمرشح السابق للانتخابات النيابية، رئيس حزب «الحوار». فؤاد المخزومي، وبدأ يحيط نفسه أخيراً بصور قائد الجيش العماد جان قهوجي. يقولون إن الرجل «قبضاي». يخافونه، لكنهم يحسبون

النويري، البسطة، أو كورنيش المزرعة، أو حي آخر يحضر فيه المستقبل شعبياً. اليوم، يعرف هذا الشاب شباناً يجمعون المال في ما بينهم «يشترتون» به الهوائف اللاسلكية وما تيسر». تيتّموا بعد «السكيور». وفي الواقع، ثمة من يعتقد أن التيار الحريري صار تياراً «نخبوياً»، أقرب إلى نادٍ منه إلى حزب شعبي، فلم يعد فيه إلا قراء الصحف وربطات العنق. في رمضان المنصرم، لم توزع «كرتونة» إعاشة واحدة في الطريق الجديدة. وربما، لهذه الأسباب، ظهرت «البؤوط» وعلى رأسها «القبضيات الجدد». وبموازاة هذا، لم يعد العلم الأزرق «بخيف الخصوم»، فاستعويض عنه بالعلم الأسود. هذا ما يقوله شباب من المنطقة. لكنهم قطعاً ليسوا سلفيين. مثاليهم الأعلى «آل كابوني» وكيف يكونون سلفيين؟ الكرومي خارج هذه الحسابات، لكنه «رقم صعب». حاله حال ثلاثة وجوه أخرى.

«العميد الجميل» مرآة المستقبل في الطريق الجديدة. يجوب شوارعها بسيارته، وينزل ليصافح أهلها، سائلاً إياهم عن «الأحوال». ينقل مقربون منه أنه «لا يرى جدوى في تسليح شباب المنطقة ضد شبان المناطق المجاورة»، لأسباب عدة، ما «يغيب الشباب منه». ربما لأنه كان عميداً في الجيش يبدو أقل حماسة من الآخرين «القتال الشوارع»: «سيكون خاسراً في جميع الحالات». ولكن، رغم النقمة الخفيفة على الرجل، فإنه لا يزال يحظى بسمعة طيبة، وقد أسهم حضوره في حل الإشكال الأخير بين الكرومي وحيّ الجزار. كما ينقل المقربون منه أنه على علاقة وثيقة بمجموعة كبيرة من الشبان في «أبو سهل». وهذا الحيّ كما تشير اللافتة العملاقة التي علقت أخيراً قرب مسجد الإمام علي بن أبي طالب، هو «مفخرة» الطريق الجديدة، ومنه انطلقت جماعة «فهود الطريق الجديدة» الشهيرة. اختفت المجموعة وبقيت اللافتة: «شكراً لأبطال أبو سهل». كان دور هؤلاء فعالاً في «طرد شاكرا البرجاوي». وعندما سأل الجمل عن «وجود الشباب في المعركة»، قال

أورثوهم الفقر. المئات منهم. أسماؤهم ليست لهم. إنها للمنطقة الشعبوية: الطريق الجديدة. أبنائها قطعاً. حرّاسها؟ هكذا يقولون. لا يتساوون في الذكر، فلا يتساوون في السلطة، غير أن بينهم وجوهاً لا يمكن تجاوزها. بعضهم ورث الفقر. صار مقطوعاً من «تيار»

## أحمد محسن

الكرومي معروف في الطريق الجديدة أكثر من بعض نواب تيار المستقبل. هناك نائب اسمه باسم رمزي الشاب، مثلاً. في الطريق الجديدة لا يعرفون وجهه. بعضهم يتذكر أنه أصلع، وبعضهم يسأل إن كان فعلاً «شاب» كما يوحي اسمه. العارف فيهم يخاله رجلاً «مهماً»، لكنه مهم «حاف»، بلا ظهو. في جولة، يتضح أن ما ينطبق على عمار حوري ومحمد قباني، الكهلين، لا ينسحب على الشاب. الشاب غريب في الطريق الجديدة، معقل المستقبل في «دائرة بيروت الثالثة». شاب باكر حتى اختفى من ذاكرة المقيمين في حاضر المنطقة المقدسة سياسياً. إلا أن ثمة التباساً يستدعي احتمالات جديدة وجوهاً منقحة. يعرفون الكرومي. صاحب

لم يعد العلم الأزرق يخيف الخصوم فاستعويض عنه بالعلم الأسود

ثمة من يعتقد أن تيار الحريري صار «نخبوياً» ليس فيه إلا ربطات العنق



بعد انهيار مؤسسة المستقبل الأمنية انهارت «مركزية الأمن» في معقل التيار (أرشيف - هينم الموسوي)

## الحشهد السياسي

## اشتباك بين الجيش و«الجيش الحر» في جرود عرسال

قانون الانتخاب انتخابياً، وعشية جلسة اللجان النيابية المشتركة اليوم لمناقشة مشروع قانون الانتخابات المقدم من الحكومة، عرض رئيس المجلس النيابي نبيه بري التحضيرات للجلسة مع نائبه فريد مكاري. ولفقت الأخير إلى أن هناك «وجهات نظر مختلفة من كل الفئات واتفقتنا على الأسلوب وكيفية إعطاء المجال من أجل أن يعبر كل فريق عن رأيه ونحاول في النهاية أن نجمع هذه الآراء بقانون يرضى عنه الجميع».

من جهته، أكد رئيس كتلة «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون بعد الاجتماع الأسبوعي للكتلة، أنه بعد جدل طويل في لجنة بركي «اتفقتنا على اعتماد اقتراحين للقانون، ومن بينهما اقتراح استمات «القوات» و«الكتائب» بشخصي (رئيس حزب القوات اللبنانية سمير) ججع (ومنسق اللجنة المركزية في حزب الكتائب النائب) سامي الجميل

إن الاشتباك توقف بعدما أيقن مقاتلو المعارضة السورية أن من يقاثلونهم هم من الجيش اللبناني، فدخلوا الأراضي السورية. وربطت المصادر بين هذه المجموعة وتوقيف 8 سوريين مسلحين في منطقة مشاريع القاع قبل أيام، بعد عملية خطف لجنود سوريين تم نقلهم إلى الأراضي اللبنانية. كذلك تحدثت المصادر عن علاقة بين هذا الاشتباك والغارات الجوية التي نفذها الجيش السوري على المنطقة الحدودية الإثنيين الماضي.

في غضون ذلك، حذر وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس من القاهرة، من امتداد النزاع السوري إلى لبنان.

من جهة أخرى، طوق الجيش مساء أمس اشكلاً مسلحاً بين أشخاص محسوبين على حزب الله وتيار المستقبل في منطقة السعديات. وفي مسلسل الخطف، أفيد عن خطف المواطن علي أحمد منصور في بلدة غزة البقاعية وطلب فدية بقيمة 15 مليون دولار لاطلاقه.

وفي موضوع متصل، ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر على ستة موقوفين من آل المقداد وسوريين موقوفين في جرم إنشاء تنظيم مسلح بهدف القيام بأعمال إرهابية وخطف الناس وترويعهم بقوة السلاح وتهديد عناصر عسكرية ومعاملتها بالشدّة والعنف وحيازة أسلحة حربية غير مرخصة واحالهم إلى قاضي التحقيق العسكري.

## اشتباك في جرود عرسال

وفي تطور أمني لافت، كشفت مصادر عسكرية عن وقوع اشتباك في جرود بلدة عرسال الأحد الماضي بين دورية للجيش اللبناني ومسلحين تابعين للمعارضة السورية. وأوضحت المصادر لـ«الأخبار» أن دورية للجيش اللبناني صادفت الأحد في جرود عرسال أكثر من 100 مسلح كانوا يعبرون المنطقة متجهين إلى سوريا، فدار اشتباك بين الجانبين لبعض الوقت. وقالت المصادر

أعادت المستجندات العسكرية الأخيرة على الحدود اللبنانية السورية وتجدد عمليات الخطف، الملف الأمني إلى واجهة الاهتمام، في موازاة الانشغال بملفي الانتخابات وطاولة الحوار التي كشفت الاتصالات بشأنها عن انضمام قوى 14 آذار إليها باستثناء «القوات اللبنانية».

وفي إطار متابعته للشأن الأمني، أكد رئيس الجمهورية ميشال سليمان إنشاء خلية عمل مشتركة بين الأجهزة الأمنية والعسكرية لتقصي المعلومات عن أماكن وجود المخطوفين ووضع خطة دهم هذه الأمكنة وتحريرهم واعتقال المرتكبين مهما كانت الصعوبات والتكاليف بغية وضع حد نهائي لأعمال الخطف.

ومتابعة ملف الخطف، عقدت اللجنة الوزارية المكلفة متابعة ملف المخطوفين في سوريا اجتماعاً في وزارة الداخلية. وأشار وزير العمل سليم جريصاتي بعد الاجتماع إلى بوادر إيجابية في هذا الموضوع.

فيما عاد الهم الأمني إلى الواجهة، تفتتح اللجان النيابية اليوم ورشة قانون الانتخاب على وقع الخلافات بين كتل 8 و14 آذار على المشاريع المقترحة وأبرزها مشروع الحكومة. من جهة أخرى، تراجع كتلة «المستقبل» عن مقاطعة الحوار وقررت المشاركة في جلسة الخميس

## الحريري.. في كل لقاء سعودي «فضيحة»

بعدما استرسل في سبات سياسي عميق أثار جدلاً واسعاً حول «مستقبله» في بيروت، رفع رئيس «تيار المستقبل» سعد الحريري رأسه مجدداً. وإذ به «يهزه» قليلاً، متأثراً بحركة الزيارات التي قام بها، أو اللقاءات التي عقدها بين فرنسا والمغرب والمملكة العربية السعودية

### ميسم رزق

«الزعيم الشاب» الذي أطلقه على باب الإليزيه الفرنسي، بعد حديث طويل مع رئيسه ركز فيه على الدور الفرنسي في دعم المعارضين السوريين، جديداً في مناهضته لنظام بشار الأسد. إلا أن ذهابه إلى حد زج حزب الله في قلب الأزمة السورية، تقاطع مع البيانات المتكررة التي أطلقها تنظيم القاعدة متوعداً «الشيعة في لبنان المؤيدين لحزب الله، الذي يساعد بشار

سجل رئيس تيار المستقبل سعد الحريري، أخيراً، موقفاً جديداً مناهضاً لحزب الله اتهمه فيه «بإرسال مقاتلين إلى سوريا للمشاركة في قمع حركة الاحتجاجات، والمشاركة في قمع المظاهرات المطالبة بتنحي الرئيس السوري بشار الأسد بكل الطرق الممكنة». قد لا يكون موقف

كالعادة، وحاولوا تعليق إحدى الصور قرب «مقهى الزكور». وبطبيعة الحال، رفض الزكور، صاحب المقهى، والمعروف هو الآخر أنه «زعيم محلي». مُزقت الصور، وفي اليوم التالي، رفعت صورة للرئيس السابق سعد الحريري مكانها تماماً... «بمبادرة فردية»، بصّر الشاب الذي نقل الخبر من تيار المستقبل. لا يملك الكرومبي أو الزكور بطاقات انتساب إلى تيار المستقبل. لكنهما، ربما، عملياً، يقودان أكثر من نصف جمهوره. وللمناسبة، فإن الاختلاط في الطريق الجديدة، والفاكهي تحديداً، بين الفلسطينيين واللبنانيين، من الطبقات المعدومة، عزز فرضية ظهور «القبضيات»، أحفاد «أبو الجواهر».



الأسد في قتل السنّة في سوريا». يأتي تطرّف الرجل سياسياً، بعد عدد من المعلومات التي تناولت ارتباط نياره بعدد من عمليات تمويل يقوم بها لدعم خلايا تابعة للجيش السوري الحر في شمال لبنان.

وقد يكون استقواء الشيخ سعد مرتبطاً بما «يرؤج له السفير السعودي في بيروت علي عواض العسيري في مجالسه الخاصة عن ضربة إسرائيل ليران، وهجوم عسكري يقضي على حزب الله، وتهيئة الحريري للعودة رئيساً للحكومة».

لم يسقط تصريح رئيس الحكومة السابق سهواً في أحد البيانات التي يطلقها دورياً للتذكير أنه «ما زال هنا». فقد رفع الرجل نبرته وهو يهيم بالمرزاة على غيره من قادة 14 آذار، في تصريح له لصحيفة «لوموند» الفرنسية. هناك على صفحاتها، ادعى متباهياً بسبق تكهناته بما يحصل في المنطقة، قارناً ما بين السطور في لبنان وسوريا. رشح الحريري «تظلماته» إثر لقاء جمعه بالرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، بعدما استقبله وزير خارجية فرنسا لوران فابيوس وذلك في إطار «دعم باريس لقوى السيادة والاستقلال في لبنان».

ثمة من ربط حديث الشيخ سعد أوتوماتيكياً، بجرعات فرنسية تلقاها على مائدة الباريسيين، لجهة موقف الإليزيه من الأزمة السورية. لكن ذلك لا يعدو كونه تحليلات بحسب دائرة الرجل الضيقة، التي أكدت أن «الحريري طالب الفرنسيين بأن يظهروا دعماً أكبر لفريقه في لبنان، إضافة إلى تصعيد أكبر في مواقفهم تجاه النظام السوري». لكن الرجل المتحمس «لمس من مضيغته انضباطاً ضمن الإطار الدولي للحركة السياسية بشأن سوريا». كما أنه «فوجئ بغياب الاندفاع عند الفرنسيين، والذي كان يرنو إليه قبل الزيارة».

وإذ كان الشيخ قد احتفظ لنفسه بالتوقيت السياسي المناسب لعودته إلى بيروت، بعيداً من «الملكوت» الأمني، فقد بدأ يحيط عودته القريبية هذه بعدد من

اللقاءات التي فتحت باب التحليلات على مصراعيه. أولها، كان مع زعيم المختارة وليد جنبلاط في إطار التنسيق الانتخابي. وآخرها، دعوة الغداء الذي تلقاها للجلوس على مائدة الملك عبدالله بن عبدالعزيز في مقر إقامته بالدار البيضاء إلى جانب عدد من الأمراء السعوديين.

لكن هذا اللقاء لم يحظ بالاهتمام ذاته الذي لقيته الصورة الفوتوغرافية المنشورة للحريري منتظراً مائدة الغداء بالنكهة المغربية. بدأ «المدلل» السياسي في بيروت، طفلاً متروكاً من دون اهتمام سعودي. قبع وحيداً، على هامش «الدرشات» الثنائية التي جمعت الأمراء بمسؤولين مدعويين. ولسوء حظ الحريري، يبدو أن عدسة الكاميرا لا تتفق وإطلالاته الإعلامية. ففي كل ظهور رسمي مع الملك السعودي، «فضيحة» فوتوغرافية، ضبطته هذه المرة، كأن أحداً لا يرضى بأن يتحدث معه، أو يتبادل معه حواراً، مع أنه اعتاد كسب رضى الآخرين حينما كان أو وجد.

يبرز مستقبلين صورة الحريري في حضرة الملك، بطبيعة الدعوة. يقول هؤلاء إن «الدعوات غير الرسمية لا تأخذ عادة طابعاً بروتوكولياً»، ومن الطبيعي أن «يجلس الحريري أو أي مسؤول آخر بانتظار التمام الجميع حول الطاولة، من دون أن يجمعه لقاء سياسي بأحد الشخصيات». ويؤكدون أنه «لم تكن هناك مناقشة جدية في الأحاديث التي تم تداولها، بحيث إن الدعوة كانت عائلية، دعي إليها أمراء من المملكة إلى جانب مسؤولين مقرّبين من العائلة المالكة ومنهم سعد الحريري».

أمّا عن الظهور اليومي، والتصريحات الدورية، فلم يزل المقربون منه أي «تصعيد جديد». فد «لغة الرجل السياسية لم تتبدل منذ الانقلاب الذي نفذه فريق 8 آذار على حكومته»، كما أن «سقف خطاباته في ما يتعلق بالثورة السورية لا يزال نفسه».

في المحصلة، كل ما يقوم به الرئيس السابق للحكومة يندرج تحت خانة وحيدة: انا هنا.

الحوار، واستفسرت عن احتمالات الغياب لدى كل من الرئيس أمين الجميل والسنّيورة بداعي السفر، خصوصاً إن سليمان يستعد لجولة على عدد من دول أميركا الجنوبية نهاية الشهر الجاري وهو حريص على تأمين انعقاد الطاولة قبل ذهابه واستثمار المناخ الذي حرص على أشاعته خلال زيارة البابا بندكتوس السادس عشر بيروت. وفي السياق، ثمنت كتلة «المستقبل» بعد اجتماعها الدوري «الزيارة الرعوية للبابا إلى لبنان والأجواء الإيجابية التي نشرها».

من جهة أخرى، وفي إطار تزخيم العمل الحكومي وتنشيط العمل الإداري، أعلن وزير الصحة العامة علي حسن خليل «أنه في الأسبوع الأول من تشرين الأول المقبل ستشهد جلسة مجلس الوزراء سلة من التعيينات».

### السيد الشاهد

قضائياً، كانت المفاجأة أمس استماع

فؤاد السنّيورة عن السمع، ليلط مجدداً أمس مبلغاً إركان قوى 14 آذار استعداداً للمشاركة.

وذكرت المصادر ان اوساط الرئيس سليمان بدت مهتمة باحتمال تأجيل

صادف الجيش في جرود عرسال مسلحين كانوا يعبرون باتجاه سوريا (أرشيف)



قاضي التحقيق العسكري الأول رياض ابو غيدا الى افادة اللواء الركن جميل السيد بصفة شهاداً عن وجوده في السيارة مع الوزير السابق الموقوف ميشال سماحة في أثناء نقله المتفجرات، وذلك في جلسة لم يكن معلناً عنها سابقاً. وبعد الجلسة أكد السيد انه «غير معني بملف المتفجرات الذي اوقف على اساسه سماحة، وان تجربة عام 2005 لن تتكرر لأن الظروف تغيرت ولا احد يستطيع تركيب ملف على احد في المرحلة الحالية». وأضاف: «أبلغنا القاضي رياض ابو غيدا بوجود الحضور الى المحكمة بعيداً عن الاعلام، بتوقيت معين، لاستبعاد المتاجرة الاعلامية، وخصوصاً ان الملف قضائي وامني ويجب ان يعالج ضمن هذا الاطار». على صعيد آخر، أعلن مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني أنه اتفق مع البطريك بشارا الراعي على عقد قمة روحية اسلامية مسيحية الاثنتين المقبل للبحث في التعدي المتكرر على الاسلام والارشاد الرسولي.

في الدفاع عنه». وأضاف: «نحنا في الحصول على موافقة زملائنا على الدوائر الوسطى وأكدنا أننا نسير معهم على 15 دائرة، فغيروا رأيهم وانتقلوا الى المطالبة بالدوائر الصغرى».

من جهة أخرى، أثنى عون على موقف الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله الذي «كانت له اقتراحات إيجابية وقام بدور الإطفائي لتخوير الرأي العام حول نيات ناشري هذا الفيلم المسيء للرسول».

ورداً على سؤال عن فحوى اتصالاته بالرئيس بشار الأسد والتي أشار إليها النائب مروان فارس بعد زيارة الرابية أمس، قال عون ساخراً: «نناقش الخطط العسكرية وكيف سنطوق حلب وحمص».

«المستقبل» إلى الحوار على صعيد الحوار، أوضحت مصادر مطلعة في قوى 14 آذار أمس ان تيار «المستقبل»، الذي كان اركانه حتى مساء اول من أمس في جو عدم المشاركة في طاولة الحوار، أبلغ في الدقائق الاخيرة

## تحقيق

يوصي كثيرون من أبناء الطائفة الشيعية في لبنان بدفنهم في مقبرة وادي السلام التاريخية، في العراق، طمعاً برفع عذاب القبر عنهم، كما تفيد بعض الروايات الدينية المتناقضة. فمن هم هؤلاء، وإلى أي مدى يعدّ هذا الأمر متاحاً؟

# وادي السلام المقبرة. الحلم

قاسم فياض

وادي السّلام اسمٌ للوادي الكبير الواقع بالجانب الشمالي الشرقي من مدينة النجف في العراق. وهذا الوادي هو مقبرة من أكبر المقابر في العالم، ويضمّ رفات ملايين المسلمين ومئات العلماء والأولياء والقادة السياسيين وشخصيات اجتماعية بارزة. وهو، على سعته، جزء من المقبرة التي تجاور ضريح الإمام علي بن أبي طالب، وقبور عدد كبير من الأنبياء مثل آدم ونوح وهود وصالح، كما تفيد الروايات التاريخية. وقد أضيفت المقبرة إلى لائحة اليونسكو للتراث العالمي قبل عام تقريباً.

للبنان حصة من هذه المقبرة، مخصصة لأهالي «جبل عامل»، أو لبعض العائلات وحتى القرى. وتعود أول جنازة لبنانية نقلت للدفن في النجف إلى عام 1964، وهي للشيخ محمد تقي صادق، كما يقول الشيخ سلمان الخليل الذي يعدّ من أوائل الذين تكفلوا بهذه المهمة. وقد أنشئ لاحقاً «حملة الخليل لزيارة العتبات الدينية في العراق»، التي يدير شؤونها ابنه الحاج بلال. يبدأ الأخير حديثه بشرح دوافع الناس ورغبتهم في الدفن هناك، فيقول إن الروايات الواردة عن النبي محمد وأهل بيته هي السبب المباشر وراء هذا الاندفاع؛ «فمقبرة وادي السلام هي مصر من ينشد السلام في الآخرة، وروي عن بعض الأئمة أنه ما من ميت يموت في شرق الأرض وغربها إلا وقيل لروحة الحقي بوادي السلام، ولأن قبر الإمام علي موجود بها كما تؤكد الروايات، كان للناس رغبة في الحصول على

## 8500 دولار كلفة الدفن



معاملات كثيرة ينبغي لأولاد أو أقارب الراغبين في الدفن بوادي السلام في العراق أن ينجزوها. يعدّها بلال الخليل بالتفصيل، قائلاً: «بالإضافة إلى جواز سفر صالح للمتوفى، هناك شهادة الوفاة المصدّقة من المختار، كذلك ينبغي الحصول على شهادة تحنيط من الطبيب الشرعي وورقة خروج نعش مصدّقة جميعها من وزارتي الصحة والخارجية، تقدم بعدها للسفارة العراقية. وبعد الموافقة على الأوراق، تصدر وثيقة قبول لتسهيل المرور على المنافذ الحدودية والمطارات».

إلا أن الأهم من كلّ ذلك تبقى كلفة نقل الجثامين، التي تعدّ مرتفعة، كما يؤكد الخليل، «وقد بلغت تكلفة آخر جنازة أوصلناها إلى هناك 8500 دولار».

موضحاً أن «السفارة العراقية في لبنان اقتطعت منها مبلغ 3200 دولار كرسوم لدخول الجنازة». برأيه «هذه مبالغ كبيرة، فنحن ننقل ما بين 15 إلى 20 جنازة سنوياً وترتفع الكلفة مع مرور الزمن». على الرغم من ذلك، يصرّ الكثيرون على إدراج بند «الدفن في النجف الأشرف» ضمن سطور وصاياهم، عسى القرب من الأنبياء والأئمة يشفع لهم يوم الحساب!

العراق إلى المقبرة، ولا فرق بين غني وفقير، بل إن هناك من يقوم بادخار المال للحصول على المثوى الأخير في هذه الأرض». ويلفت إلى أن «القبور أصبحت متوافرة أخيراً بعدما اشترى بعض العلماء أراضي وجعلوها وفقاً لمن يرغب في الدفن هناك، لكن العائق

شفاعته وجواره لتخفيف ذنوبهم». وعن الفئات التي توصي بالدفن في النجف، يقول بلال إنها لا تقتصر على أبناء الطائفة الشيعية فقط، بل «تأتي الجثامين من دول جنوب شرق آسيا والهند وباكستان وإيران ودول الخليج العربي وعمامة مناطق

## ترحيب شعبي بالقادمين لإتلاف الحشيشة

رامح حمية

صباح يوم أمس، بدأت القوى الأمنية عملية إتلاف حقول الحشيشة في بعلبك - الهرمل. كانت العملية أشبه بـ«تمشيلية» لإتلاف حقول القنب الهندي. لا يمكن توصيف ما حصل هناك بغير ذلك، إذ لم يعد هناك حقول مزروعة بالحشيشة. استعراض أمني لافت للقوة التالفة منذ الصباح الباكر. وحدات من الدرك الإقليمي وعناصر من مكتب المخدرات المركزي والبقاع، توازرها جميعاً دوريات مؤلفة من الجيش اللبناني. أما الهدف فكان إتلاف بضع «مساكب» متبقية ومرجحين في الجرد الغربي للهرمل. القوة الأمنية توزعت على محورين، وعلى عكس ما كانت عليه بداية موسم الإتلاف في تموز الفائت، فقد توجهت المجموعة الأكبر من القوة إلى الهرمل في منطقة مرجحين، فيما توجهت المجموعة الثانية إلى اليمونة، تلك البلدة التي علّقت عملية الإتلاف في آب الفائت.

في اليمونة، كان صباح البلدة بارداً وهادئاً، لا شيء يوحي بان مواجهة أو اعتصاماً سيحول دون دخول القوة الأمنية إلى البلدة ويمنعها من إتمام

الأمنية سوى «ثلاثة إلى خمسة دونمات في البلدة فقط» لإتلافها بحسب شريف. تأخر وصول القوة الأمنية إلى اليمونة، ليتبين أنها اكتشفت حقل قنب هندي في بلدة بندعي غربي بعلبك، قدّرت مساحته بعشرة دونمات، فأقدمت على إتلافه، كما الحقل الآخر في بلدة دير الأحمر بالقرب من الطريق العام ومساحته لا تتعدى ثلاثة دونمات. قرابة الساعة الحادية عشرة، وصلت القوة التالفة إلى اليمونة، فاخترقت الأليات العسكرية بساتين البلدة ودروبها، واستقبلت بالتهليل والترحيب من قبل الأهالي الذين لوّحوا مرّحين «بابناء الوطن وسياجه». إلى حيث حقل الحشيشة توجهت القوة بأكملها، ولتفرّد ثلاثة جرارات زراعية فقط بإتلاف الحقل الذي لا تتعدى مساحته ثلاثة دونمات، في الوقت الذي نال فيه معظم عناصر قوى الأمن الداخلي «ترويقة» قروية، وأحلي منقوشة زعتري» على الصاج، فضلاً عن قسط من الراحة في فيء البساتين، والاستمتاع بطعم تفاح اليمونة.

وإذا كانت القوى الأمنية قد أثرت «عدم التعليق» على عملية الإتلاف، قال رئيس بلدية اليمونة إن أهالي اليمونة «لبسوا من هوة زراعة الممنوعات»، وإن عدم

نجاح الزراعات الأخرى دفعهم للجوء إلى زراعة الحشيشة، التي «لا تحتاج إلى كلفة إنتاجية كبيرة ولا حتى الكثير من الجهد والتعب». وقد توجه شريف بنداء إلى وزير الزراعة حسين الحاج حسن بقصد لفت انتباهه إلى أن الزراعة في اليمونة «غير مجدية»، وأنه بات من الضروري الإسراع في توفير البديل الذي يرفع عن أهالي المنطقة الحرمان المزمن، مشدداً على «طموح أبناء اليمونة بالانتقال بالبلدة من بلدة زراعية إلى أخرى سياحية، وخصوصاً أنه تتوافر فيها سائر مقومات السياحة».

اللافت في اليمونة، أن الأهالي بدأوا ضمان الأرض للعام المقبل، في خطوة رآها شريف «طبيعية» من أبناء المنطقة بأكملها، وبأنها عبارة عن «مرحلة ترقي وانتظار من قبلهم لما ستقوم به الحكومة لناحية الزراعات البديلة». وكشف أن فترة الشتاء ستكون المهلة التي سينتظرها أبناء اليمونة وبعلبك - الهرمل لمعرفة ما ستقدمه الدولة بدلاً من الحشيشة، وإذا لم يتغير شيء، فالمنطقة بأكملها ستزرع بالحشيشة، ولن تتمكن الدولة من الإتلاف قطعاً، لأنها ستقفل من الهرمل حتى رفاق بالإطارات المشتعلة والاعتصامات السلمية.

### علاجه فكرة

لم يكن المشهد مختلفاً كثيراً في منطقة الهرمل، التي توجهت إليها قوة أمنية كبيرة، تجمعت في سرايا الهرمل لتنتقل من بعدها إلى منطقة مرجحين في جرد المنطقة، حيث تزرع الحشيشة. هناك أيضاً، أقدم عناصر القوى الأمنية على إتلاف «بضعة دونمات من الحشيشة البعلبية»، التي تخلص عنها زارعوها، لإيمانهم بأنها «لا تسمن ولا تغني من جوع»! ليقدر المتابعون مساحة ما أتلّف أمس بـ 20 دونماً في بندعي ودير الأحمر واليمونة ومرجحين.



جنود أميركيون في مقبرة وادي السلام قبل الانسحاب الأميركي من العراق (أرشيف)

الشيعية، من غير المنتمين إلى العائلات الدينية المعروفة، بات يخطط للدفن هناك، ومنهم من يحرص على عدم التصرّف بحصة من أملاكه، طالباً من أولاده استخدامهما «لتجهيزه إلى العراق» بعد الوفاة. وبالحدّ من حفظ القبور لأصحابها الذين أوصوا

ببقي في تكاليف السفر والنقل»، كاشفاً أن والده، وعمه الشيخ جعفر، اشترى ثلاث مقابر مخصصة لمن يرغب من اللبنانيين، كذلك هناك مقابر خاصة لبعض العوائل (آل الحرز، آل الصبراوي، آل السيد) والقرى (حاريس، صور).



## متفرقات

### بلبلّة في طرابلس يسببها تعميم شربل

أثار تعميم وزير الداخلية، مروان شربل، حول عدم جواز توقيع معاملات المواطنين، إلا من قبل مختار المحلة أو البلدة حيث هو مدوّن في سجلاتها حصراً، بلبلّة في دوائر النفوس وفي أوساط المختارين والمواطنين في طرابلس. لذلك التقى محافظ الشمال، ناضيف قالوش، في مكتبه في سرايا طرابلس الحكومية، وفدأ من رابطة مختاري طرابلس وقضاؤها، ودار البحث حول التعميم.

ويعود سبب الضجة إلى أن طرابلس كانت، حسب تعاميم سابقة، تعامل كوحدة إدارية واحدة بسبب تداخل الأحياء والتوسع العمراني فيها. وقد توقف قلم نفوس طرابلس عن التوقيع على كل الطلبات والوثائق العائدة للمواطنين القاطنين في طرابلس وسجلاتهم خارج نطاقها الإداري، وامتنع قلم النفوس عن توقيع الطلبات الموقعة من المختارين إلا للعائدين حصراً في سجلات محلة المختار.

وبعد عرض القضية من مختلف جوانبها، وعد قالوش أعضاء الوفد بحل هذه المشكلة مع رئيس دائرة نفوس الشمال لجهة تفسير القرار استناداً إلى التعاميم السابقة المفسرة للقانون ولحسن سير العمل، واعتبار طرابلس والميناء والقلمون وحدة إدارية واحدة وقبول الطلبات مجدداً من المختارين كافة، أما بالنسبة إلى القاطنين في طرابلس وأماكن قديمهم خارجها، فيحق للمختار التوقيع على المعاملات الخاصة بهم، شرط التحقق من إقامتهم الفعلية في طرابلس بموجب سند إيجار أو ملكية واستناداً إلى معرفة المختار الشخصية وعلى مسؤوليته.

### مجهول الهوية في عهدة قوى الأمن الداخلي

عمّمت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، بناءً على إشارة القضاء المختص، الرسم الشمسي لشخص مجهول الاسم والهوية، وجد في تاريخ 2012/09/11 تائها في محلة الأشرفية قرب «أوتيل ألكسندر»، وهو في العقد السابع من العمر وبحالة عدم إدراك ووعي، ويدّعي أن اسمه خضر مسلماني. وجاء في بيان لشعبة العلاقات العامة في المديرية أن الشخص «أودع مركز «جماعة رسالة حياة» في محلة أنطلياس»، راجياً من المواطنين الذين لديهم أي معلومة عنه أو عن ذويه أو ممن يعرف عنهم شيئاً، الحضور إلى مركز فصيلة الأشرفية في وحدة شرطة بيروت، الكائن في محلة الأشرفية، أو الاتصال بالرقم: 01/328086، للإدلاء بما لديهم من معلومات».



### «منتدى النساء الفلسطينيات»

#### إزالة المعوّقات من أمام مشاركة المرأة

نظم «منتدى النساء الفلسطينيات» في لبنان ندوة عن «المشاركة السياسية للمرأة وارتباطها بالنظم الديمقراطية والقرار 1325»، أمس، بتمويل من الاتحاد الأوروبي. تحدثت المسؤولة عن العلاقات الخارجية في لجنة حقوق المرأة اللبنانية ليندا مطر خلال الندوة عن «واقع المرأة اللبنانية في ظل النظام السياسي القائم في لبنان»، معتبرة أن النظام الطائفي لا يزال يقف عائقاً أمام وصول المرأة إلى مواقع صنع القرار. ولفتت إلى أن «مقدمة الدستور تنص على أن لبنان ملتزم ومواثيق منظمة الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وسائر الاتفاقيات الدولية. أما في الواقع فالوضع يختلف لأسباب عديدة، منها أن قوانين الانتخابات المتتالية تعتمد المحاصصات الطائفية والمذهبية والمال الانتخابي...».

تحدثت بعدها عضو الأمانة العامة للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، مديرة جمعية التضامن للتنمية الاجتماعية والثقافية، خالدات حسين، عن المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية، فرت أن «ما يميز هذه المشاركة أنها تتم من بوابة المشاركة في العمل الوطني، ولذلك اختلفت أولويات النساء الفلسطينيات نسبياً عن نظيرتهن العربيات منذ عهد مبكرة».

ثم كانت مداخلة للناشطة الاجتماعية في الحزب السوري القومي اليسار زين التي تناولت «عوائق مشاركة المرأة في الحياة السياسية»، متحدثة عن التباين في وجهات النظر عن «دور المرأة في الحياة السياسية».

وتحدثت منسقة برنامج «حقوق الإنسان والمناصرة - المساعدات الشعبية النرويجية» هيفاء جمال عن «قرار مجلس الأمن 1325 وآليات تطبيقه في لبنان والمجتمع الفلسطيني»، مشيرة إلى أن «هذا القرار الذي صدر في 31 تشرين الأول 2000 أتى بعد عمليات الاغتصاب المنظم والوحشي للنساء في أكثر من مكان، وخصوصاً في البوسنة ورواندا، ونتيجة لنضالات المنظمات النسائية على المستوى الدولي والإقليمي والوطني».

والهدف الرئيسي منه ومن القرارات الأخرى ذات الصلة هو «تعزيز مشاركة المرأة في جهود السلام والأمن وإدماج منظور النور الاجتماعي/ الجندر في تصميم كل السياسات المتعلقة بالسلام والأمن لكون ذلك أداة مهمة لتحقيق نتائج فعلية».

مقدّس ليغفر للإنسان ذنوبه التي ارتكبها؟ لا يخالف رأي علماء الدين الروايات المتناقضة والمتفق عليها. يقول الشيخ علي فقيه، مدير إذاعة البصائر التابعة للمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، إنهم يشجعون على الوصية بالدفن هناك «لاعتقادنا بأن للإمام علي كرامة كبرى عند الله، وأن الذي يدفن بالقرب منه سيكون له خصوصية». لكن هذا لا يعني «إغفال الأحكام العامة التي لا يُستثنى منها أحد، كعاقبة الظالمين التي هي العذاب الأليم، فلو أن ظالماً أوصى بالدفن هناك فهل يُعفى عن ظلمه؟». يشرح فقيه: «هناك فرق بين القواعد والعقائد. فبناءً على القاعدة، لا يُعفى المذنب من تبعات ذنوبه إلا بالطريقة التي رسمها القرآن الكريم، وهي التوبة من الذنب. أما بناءً على العقيدة، فقد ورد في الشريعة بعض الاستثناءات، ونحن لا نأخذ بأي استثناء يخالف ظاهر القرآن. أما إذا كان الاستثناء موافقاً لأحكام الشريعة، كما لو اندرج تحت عنوان الشفاعة أو الكرامة، فعندها يمكن الاعتقاد بأن الله سيخفف عن الإنسان، ولكن الأمر أولاً وأخيراً يعود لله الذي إن شاء رحم وإن شاء عذب».

وماذا عن كلفة الدفن، وحال المتوفى الذي أوصى بالدفن ولا يستطيع أولاده التنفيذ؟ يجيب فقيه بأن هناك وجهين لهذه الحالة: «فإن كان للمتوفى تركة يكفي ثلثها لمصاريف النقل والدفن يجب عندها تنفيذ الوصية، لكن إن لم يكن عنده تركة يكفي ثلثها لتنفيذ الوصية، فلا يجب التنفيذ إلا برضى الورثة فيما لو أضافوا من حصصهم ما يكفي من المال لتؤدي الوصية». ولا تفوت محدثنا الإشارة إلى أن الدفن في وادي السلام معتقد قديم «مضى عليه ألف سنة، انحصر أحياناً بالمؤمنين داخل العراق، نظراً إلى صعوبة نقل الجنازة وبدائية وسائل المواصلات حينها. لكن مع مرور الوقت، أصبحت الجنازات تأتي من مختلف أنحاء العالم لتُدفن في النجف».

يبقى السؤال: هل تتسع المقبرة لكل هذا العدد؟ يوضح الشيخ عياد أن الدفن يجري في سراديب تحت الأرض، ولهذا السبب تتسع لهذا الكم الهائل من الأموات الذين دفنوا فيها منذ ما يقارب ألف عام. ويؤكد عياد ضرورة العناية بهذه المقبرة العظيمة بعد اختيار النجف عاصمةً للثقافة الإسلامية لعام 2012 (تأجلت هذه الفعاليات إلى سنة 2020).

أحد الذين أوصوا بالدفن هناك منذ ما يقارب 20 عاماً. يقول إنه ادّخر له وللبعض أفراد عائلته قبوراً في مقبرة وادي السلام «لأننا سنكون بجوار الإمام علي، فمن يدفن بهذه الأرض يرفع عنه عذاب القبر كما نعتقد». ويذكر أن «نشوء مقبرة وادي السلام يعود إلى أبي البشر النبي آدم، استناداً إلى ما ورد في الروايات والزيارات، ومنها زيارة الإمام علي عندما نقول فيها: السلام عليك وعلى ضجيعيك آدم ونوح وجاريك هود وصالح، وهذا من أوضح الأدلة على أن الإمام مدفون في هذه الأرض ونحن نرجو شفاعته وقربه».

إمام مسجد خندق الغميق، الشيخ كاظم عياد، مرتبط بهذه المقبرة: «لأن جدّه وجدته لأبيه، وكذلك جدته لوالدته، دفنوا جميعاً هناك، كذلك فإن والده قد

نقله سنوياً ما بين 15 إلى 20 جنازة ترضع كلفتها مع مرور الزمن

هيا لنفسه ولزوجته قبرين في النجف لنيل هذه الكرامة». وعن رغبة الناس في أن يدفنوا في النجف، يقول عياد إن «المستند هو الاستحباب والترغيب للمؤمنين؛ إذ أكدت الأحاديث المروية عن أهل البيت فضيلة أرض النجف والدفن في تربتها، وأنها وادي السلام الذي تحشر فيه الأرواح. فممنذ عرف أصحاب الإمام علي مدى خصوصية هذه الأرض عند الله تعاهدوا على دفن موتاهم فيها حتى في حياة الإمام. ومن هؤلاء الصحابة، أثيب اليماني الذي توفي، فجاأ أولاده بجنازته إلى مقبرة السلام، وعندما أشرفوا عليها وجدوا الإمام واقفاً، فسألهم عن أمرهم فقالوا إن أبانا أوصى بأن يدفن في هذه الأرض لأنه يدفن فيها رجل لو شفع لأهل الموقف لشفع، فقال: أتعرفون هذا الرجل؟ قالوا: لا، فرد عليهم: أنا والله ذلك الرجل، وكررها ثلاث مرات». لكن إلى أي مدى يعدّ هذا الاعتقاد صحيحاً؟ وهل يكفي الدفن في مكان

بالدفن فيها، يذكر المتابعون حادثة غريبة مع أحد اللبنانيين. هذا الرجل أوصى بشراء قبر له هناك، وعندما زاره مطلع العام، فوجئ بالشاهد الموجود على القبر وقد دفن فيه شخص لبناني آخر فرجع مصدوماً من هذا الخطأ. الحاج محمود شاهين (75 عاماً)

## إعلان الطوارئ في «وادي الحجير»

### داني الامين

أخيراً، قرّرت بلديات بنت جبيل ومرجعيون حماية وادي الحجير، وأشجاره الحرجية، التي تتعرض عاماً بعد عام لاعتداءات متكررة، رغم كل المساعي التي يقوم بها عدد من المتطوعين لحمايته. يقول أحدهم: «سعت المقاومة منذ التحرير إلى حماية الوادي من الاعتداءات المختلفة؛ لأنه المكان الأخضر الوحيد الذي شهد معارك بطولية خاضها المقاومون، وفيه شهد العدو أبشع هزائمه في حرب تموز، وسقط لنا فيه عشرات المقاومين الشجعان». إذأ، المقاومة التي حرّرت الوادي، هي الوحيدة التي سعت خلال السنوات الماضية إلى حماية أشجاره، قدر المستطاع من الحرائق والاعتداءات. لكن «الفساد الذي يطاول البلد بأكمله لم يترك الوادي أيضاً». وكان آخر الاعتداءات على الوادي تمثل في حريق شبّ الأسبوع الفائت في خراج فرون والغندورية، وقضى على العديد من الأشجار. كذلك لا تزال الكسارات تعمل، إضافة إلى زيادة عدد المباني بالقرب من مجاري المياه، التي منع القانون البناء قربها.

كافحت اتحادات البلديات أكثر من 60 حريقاً كبيراً في أحراج الوادي

لذلك، استنفرت بلديات بنت جبيل ومرجعيون، لحماية الوادي ومحميته الطبيعية، فعقد اتحادا بلديات بنت جبيل وجبل عامل مؤتمراً صحافياً لعرض الخطوات التي قاما بها في مواجهة هذه الاعتداءات. وقد أوضح مسؤول العمل البلدي في حزب الله، فؤاد جنجول، أن «هذه الخطوة تأتي ضمن سلسلة خطوات، وقد أتت إلى مكافحة أكثر من 60 حريقاً كبيراً في أحراج الوادي».

وأشار رئيس اتحاد بلديات بنت جبيل عطا الله شعيتو إلى «زراعة أكثر من 15700 شجرة والعناية بها، وشق طرق زراعية لتسهيل وصول

## تقرير

فضائح المخالفات المالية لم تنته فصولاً بعد. آخر نسخة تنطوي على سلوك يثير الكثير من الشبهات؛ فالهيئة العليا للإغاثة تصرّفت بحسابات مجلس الإنماء والإعمار بعلم مصرف لبنان، ورغم أن صلاحية تحريك الحسابات بيد رئيس المجلس نبيل الجسر ورئيس المحاسبة لدى المجلس إيلي رحيم

## تبخر «مكرمة» سعودية

20 مليون دولار لمكب صيدا «اختفت» في عهد الحريري

## محمد وهبة

فصل جديد من فصول التلاعب بالمال العام تظهره وثائق كشف عنها النائب نبيل نقولا، تؤكد «اختفاء» نحو 20 مليون دولار من حسابات مجلس الإنماء والإعمار لدى مصرف لبنان. المؤكد أن هذا المبلغ لم يتبخّر، وأن هناك، بالضرورة، من استولى عليه بعلم مصرف لبنان ورئاسة الحكومة في عهد الرئيس السابق سعد الحريري وموافقتها.

## إعادة الإعمار؟

الوقائع الموثقة تؤكد أن مبلغ الـ 20 مليون دولار هو جزء من هبة

سعودية منحتها المملكة للبنان ضمن برنامج «إعادة الإعمار» عقب عدوان تموز 2006. قيمة الهبة الإجمالية بلغت 500 مليون دولار خصص منها 375 مليوناً للإيواء والإسكان، و125 مليوناً لمشاريع في المناطق. في ذلك الوقت، كانت مشكلة مكب النفايات في صيدا تتفاقم وسط نقاش حاد بين الأطراف السياسية في المدينة بشأن طبيعة الحل وسبل تمويله، ودخلت في بازار التنافس الانتخابي بين تيار الحريري والتنظيم الشعبي الناصري. يومها، ضغط فؤاد السنيورة الذي كان رئيساً للحكومة، فوافقت السعودية على تخصيص 20

مليون دولار من الهبة لإنشاء كاسر للموج في محيط المكب. وروى السنيورة، في إحدى المناسبات في صيدا بحضور النائبة بهية الحريري، أن اهتمامه «انصبّ مع آخرين لإيجاد حل لهذه المشكلة يوم كنت في رئاسة الحكومة وسعيت لإيجاد حل لها عندما مثل التمويل عقبة. وقد أثمر هذا السعي لدى صاحب المكرمات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي أراد أن يخض مدينة صيدا بهبة كريمة لمعالجة هذه المشكلة البيئية الخطيرة على حاضر ومستقبل المدينة وجوارها». لم يكتفِ السنيورة بهذا المقدار من



المكرمة جاءت في إطار التنافس الانتخابي بين تيار الحريري والتنظيم الناصري (مروان طحطح)

طلب من مجلس الوزراء «الموافقة على التمويل الجزئي لمشروع الأشغال البحرية لحماية منطقة جبل النفايات في صيدا مرحلياً من الاعتمادات المتوافرة لديه في الموازنة العامة عن حصة الدولة في خطة النهوض». وخصص القرار مبلغ 20 مليون دولار لأشغال إنشاء كاسر الموج من الهبة السعودية، فيما يمول المبلغ الباقي من الدولة اللبنانية.

وبناءً على قرار مجلس الوزراء، طلب مجلس الإنماء والإعمار في كتاب موجه إلى الأمين العام للهيئة العليا للإغاثة في 2 أيلول 2010 تحويل مبلغ 20 مليون دولار، بعدما لزم المجلس «المتعهد خوري للمقاولات بقيمة 28,9 مليون دولار تنفيذ الأشغال البحرية لحماية منطقة جبل النفايات في صيدا».

استجاب الأمين العام للهيئة العليا، يومها، يحيى رعد لطلب مجلس الإنماء والإعمار، وردّ

التسويق لمبدأ «المكرمات»، بل ذهب أبعد من ذلك، مشيراً إلى أنه لا يمكن الحديث عن الهبة السعودية من دون أن «تأتي على ذكر الهبات النقدية التي قدمتها المملكة للبنان في السنوات الأخيرة والتي بلغ مجموعها خلال السنوات القليلة الماضية ومنذ عام 2006 نحو 734 مليون دولار أميركي».

## قرار الحكومة

رسمياً، بدأ العمل على كاسر الموج، موضوع الهبة، في نيسان 2009 عندما أصدر مجلس الوزراء قراراً كلف بموجبه مجلس الإنماء والإعمار إعداد الدراسات اللازمة ومشاريع المراسيم المطلوبة وتنفيذ الأشغال البحرية وإشغال الردم في منطقة جبل النفايات في صيدا.

عند هذه النقطة، ذهبت حكومة سعد الحريري في عام 2010 باتجاه تحويل مبلغ الهبة إلى مجلس الإنماء والإعمار الذي

## 52

## قانون المحاسبة العمومية

تنص هذه المادة على أن الأموال التي تُقدّم للدولة تُقبَل بمرسوم في مجلس الوزراء وتُقدّم في قسم الواردات من الموازنة. وإذا كانت لهذه الأموال وجهة إنفاق معينة، تُفتح لها بالطريقة نفسها اعتمادات بقيمتها في قسم النفقات

## مخالفات بالجملة

تشير خلاصة القرارات التي أصدرها ديوان المحاسبة في ما خض الهبات الخارجية إلى أن أكثر من ملياري دولار هي هبات مجهولة المصدر. فليس معلوماً أين صرفت وكيف ومتى، وهي لا تخضع لأي رقابة مسبقة أو لاحقة؛ هي لم تدخل إلى الموازنة كإيرادات ولم تخرج من الموازنة عبر اعتمادات للإنفاق. هذا السلوك يثير الشكوك والشبهات، لكونه يعني أنه لم يجر تحديد الجهة المستفيدة من الهبة، ولا كيفية توزيعها، ولا مراقبة إمكان التلاعب بوجهة الهبات ومصيرها.



## قطاعات

## نقل جوي

## ارتفاع عدد المسافرين 9% في آب

و279 راكباً في المغادرة من لبنان (زيادة 10,53 في المئة) و3345 راكباً عبروا من طريق الترانزيت (بتراجع 22,32 في المئة). وبلغ مجموع الرحلات الجوية لشركات الطيران الوطنية والعربية والأجنبية المستخدمة مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت خلال آب الماضي 6586 رحلة (بتراجع 11,56 في المئة)، وذلك نتيجة تراجع حركة العبور لهذه الطائرات بنسبة 47,88 في المئة، ما أثر سلباً على المجموع العام؛ إذ إن هبوط الطائرات في المطار ارتفع 3,67 في المئة وسجل 2714 رحلة، وسجل إقلاع الطائرات 2719 رحلة بزيادة 3,90 في المئة.

كذلك، تراجع عدد رحلات الطائرات الخاصة في آب الماضي بنسبة 21,22 في المئة وسجل 906 رحلات موزعة على 310 رحلات في الهبوط (بتراجع 24 في المئة) و308 رحلات (بتراجع 25,24 في المئة) و288 رحلة عبور في الأجواء اللبنانية (بتراجع 12,73 في المئة).

(الأخبار)

أظهرت الإحصاءات الرسمية الصادرة عن مصلحة الأبحاث والدراسات في المديرية العامة للطيران المدني، ارتفاعاً في أعداد المسافرين في مطار بيروت الدولي بنسبة 9 في المئة خلال آب الفائت، مسجلاً 627 ألفاً و870 راكباً، ليرتفع بذلك مجموع الركاب في المطار خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الجاري 2012 إلى 4 ملايين و32 ألفاً و229 راكباً، بزيادة قاربت 9 في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي 2011.

وأظهرت الإحصاءات استمرار التآثر السلبي لحركة العبور، أي الترانزيت، على الركاب أو على صعود حركة الطائرات التجارية والخاصة، ما يؤدي إلى انخفاض في المجموع العام، رغم الزيادة التي تتحقق على صعود وصول الركاب ومغادرتهم وهبوط الرحلات الجوية وإقلاعها. فقد بلغ مجموع الركاب في المطار خلال شهر آب الفائت 627 ألفاً و870 راكباً (بزيادة 9,21 في المئة عن آب 2011)، موزعين على 283 ألفاً و246 راكباً وصلوا إلى لبنان (بزيادة 8,16 في المئة) و341 ألفاً

## رفع سقف اشتراكات الضمان إلى الحكومة

جانينا إلى رئاسة مجلس الوزراء وكتاب الهيئات الاقتصادية».

أضاف هارون: «عندما يُطرح الموضوع على طاولة مجلس الوزراء، فمن المفترض بالأخير إقراره لكونه حصل على موافقة مجلس إدارة الضمان ومجلس شوري الدولة ووزارتي المال والعمل».

وفي السياق، قال رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن، إن الموضوع ليس في عهدة الهيئات الاقتصادية التي كان لها موقف في مجلس إدارة الضمان، وجرى التصويت ديموقراطياً على رفع السقف الخاضع لاشتراكات الضمان.

وذكر غصن بأن مشروع المرسوم تضمن إصرار ممثلي الاتحاد العمالي التزام الأطباء والمستشفيات التعرفه وفق ما جرى التوصل إليه واتفق بالاتفاق مع المستشفيات والأطباء، وإن أي طبيب يخالف التعرفه أو أي مستشفى يحتمل المضمون فواتير إضافية، يكون مخالفاً للعقد، وبالتالي يُفسخ العقد.

(مركزية)

يُرتقب إدراج مشروع مرسوم رفع السقف الخاضع للاشتراكات في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي على جدول أعمال مجلس الوزراء في جلسته المقررة الأسبوع المقبل، بحسب ما أعلن نقيب أصحاب المستشفيات سليمان هارون، حيث كشف عن تبليغه من وزير العمل سليم جريصاتي يوم أمس، أنه سلم كتاباً في هذا الموضوع لرئاسة مجلس الوزراء، مؤكداً أن الملف سيكون على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء الأسبوع المقبل.

وعزا سبب عدم البحث في الموضوع في الجلسة العادية لمجلس الوزراء المقررة اليوم، إلى الالتباس الذي حصل في عملية تسليم الكتاب بين الوزارة ورئاسة مجلس الوزراء، وجرى اليوم تصويبها. وعن ماهية الكتاب الذي رفعه وزير العمل إلى رئاسة المجلس، قال هارون: «يتضمن الكتاب تأكيداً من مجلس إدارة الضمان الاجتماعي على القرار الذي سبق أن اتخذه برفع التعريفات ورفع السقف الخاضع للاشتراكات إلى مليونين ونصف مليون ليرة. هذا إضافة إلى الكتاب المرفوع من

## صحة

## تقرير

تحسين جودة الخليوي حتى نهاية 2013  
تداخل بين الجيلين الثاني والثالث وكثافة الضغط يزيدان سوء الاتصالات

عبر الجيل الثالث في المناطق المختلفة. ويوضح كلود باسيل في هذا السياق أن الانتهاء كلياً من مخطط تحسين الجودة وإجراء التعديلات الفنية الدقيقة (Fine Tuning) عليها يحتاجان إلى عام إضافي آخر. وهذا يعني أن الأمور ستبقى على ما هي عليه حتى بداية عام 2014، حينها يمكن القول إن مشكلة النوعية حُلَّت فعلاً. الأمل يُحقن مجدداً بالمورفين إذاً. ولكن هناك ما يُقال في هذه اللحظة: التوصيفات/التجربيات المُقدّمة لا تُبزّر الخدمة الرديئة التي تبقى طاغية على حياة المشتركين، وإن كانت علمياً هي السبب الرئيسي. فالشركتان المشغلتان للقطاع أكدتا في مرحلة إطلاق الجيل الثالث أن الشبكة قادرة على تحمّل الضغط الذي سينجم عن استخدامها لخدمة الإنترنت السريع الجوال (Wireless Broadband).

من جهة أخرى، لا يُنكر أحد أن تعطش اللبنانيين إلى الإنترنت الجوال وإلى الهاتف الخليوي عموماً يدفع إلى زيادة الضغوط (من دون وعي في بعض الأحيان). والبيكم مثلاً فاقعاً على هذا الأمر: خلال الفترة الأخيرة تجاوزت فواتير بعض المشتركين (العاديين) عتبة الـ 5 آلاف دولار لعدم معرفتهم بكيفية احتساب كلفة الإنترنت (\$/MB). والأمر يُصبح أسوأ، إذ يوضح المطلعون أن الشركات احتسبت فواتير شهرية تفوق قيمتها 20 ألف دولار؛ السبب هو أن بعض أصحاب الخطوط الثابتة استخدموا خدمة الإنترنت (3G Data Service) خلال سفرهم من دون أن يُدركوا أن كلفتها في الخارج تصبح أضعافاً مضاعفة، وأن تخطي عتبة الحد الذي يطلبونه يراكم عليهم كلفة باهظة أيضاً حتى لو كانوا على أرض الوطن.

ولكن مجدداً كل هذا الجموح نحو زيادة مستوى الاستهلاك لا يُبزّر أبداً الخدمة السيئة. بل على العكس تماماً، يُفترض أن يكون الطلب المرتفع دافعاً لتحسين الجودة؛ جودة يبدو أن على المستهلكين الانتظار أيضاً للحصول عليها.

من هنا تبرز دعوات مختلفة إلى التعويض عن المشتركين عبر خفض كلفة الاتصالات بانظار تحسّن الجودة. يُحيب كلود باسيل: هناك جهودية منذ عام 2008 لتغيير نظام احتساب كلفة الاتصالات وجعل الوحدة أقل من دقيقة؛ أو ما يُسمى «كسر الدقيقة». ولكن هذا الأمر يخضع لمجلس الوزراء الذي عليه تحديد كيفية تعاطيه مع القطاع.

هكذا ينتقل إرسال الطابطة بين ملعب وآخر، فيما يتربص المشتركون الإرسال الحقيقي ليظهر على شاشات هواتفهم!

مجارته بالدرجة الكافية، فضلاً عن التداخل في الموجات والتضارب الذي يُحدثه تركيب أجهزة (3G) إلى جانب الأجهزة الخاصة بالجيل الثاني من شبكة (GSM).

من منظور الشركات المشغلة، هناك فرق بين مفهومي عدد المشتركين والإزدحام على الشبكة. وتُشير (Touch) مثلاً إلى أن الطلب على خدمة الإنترنت الجوال (بما فيها خدمة (BlackBerry)) ارتفعت على نحو أكبر بكثير مما كان متوقعاً. «ارتفع عدد مشتركينا في خدمة الجيل الثالث من 100 ألف في نهاية عام 2011 إلى 500 ألف حالياً؛ أسرع بكثير مما كنا نتوقع» يوضح كلود باسيل. ويتزامن هذا النمو المطرد في الطلب مع مشاكل تقنية على صعيد نشر محطات الجيل الثالث، إذ وفقاً لإيضاحات باسيل نفسه، فإن تغطية أجهزة الجيل الثالث هي إجمالاً أصغر من حيث القطر مقارنة بتلك التي تؤمنها أجهزة الجيل الثاني. دفع هذا الأمر التقنيين إلى رفع الهوائيات في بعض المناطق، ولكن هذا الإجراء أدى إلى تداخل الموجات بين المراكز المختلفة (!).

إنه الضغط بكل معنى الكلمة إذاً. لمعالجته تحتاج الشركتان المشغلتان للقطاع - (Touch) و (Alfa) - إلى تركيب محطات جديدة لتلبية الطلب على خدمة الإنترنت

تعطش البعض إلى الإنترنت  
الجوال رفع فواتيرهم  
فوق 20 ألف دولار

## حسن شقراني

يُضطر بعض مشتركي الهاتف الخليوي في لبنان إلى تحديد نقاط معينة في منازلهم لكي يحصلوا على إشارة جيدة وإجراء اتصال ناجح. يؤدي بهم البحث مثلاً إلى اختيار «البلاطة الثالثة من الشرق» في المطبخ، أو الدخول إلى الحمام لطلب رقم ما. تتنوع الأمثلة عن سوء التغطية وتكثر مع زيادة نشر المواقع الخاصة بخدمة الجيل الثالث (3G). على سبيل المثال، تلقت إحدى الزميلات أخيراً جواباً من «خدمة المستهلك» بعد تساؤلاتها الكثيرة عن تدهور الخدمة - يُفيد بالآتي: غيّر مكان سكنك لكي تحصل على خدمة جيدة!

يزداد احتناق المشتركين من هذه الخدمة التي يُفترض أنها تشهد مسيرة التحول نحو النضوج منذ حوالي 4 سنوات بعد حوالي عقدين من غياب الاستثمارات والتطوير وتكبيد المشتركين أكلافاً باهظة للحصول على الخدمة، التي كانت تُعدّ الأعلى في العالم.

يستذكر المدير العام لشركة (Touch) - إحدى الشركتين المشغلتين لرخصتي الخليوي في لبنان - كلود باسيل، عام 2008، بالإشارة إلى أنه خلال تلك الفترة بدأت الحكومة (وتحديداً الوزير المعني) تقوم القطاع من منظور جديد يقضي بإخراجه من الذرّة التي كان يعاني منها: كان يصل سعر الخطوط إلى 500 دولار مثلاً في موسم الصيف!

وقد أدى خفض تعرفه الاتصالات تدريجياً وتوفير الخطوط الخليوية للمستهلكين إلى ارتفاع عددهم على نحو سريع. «شركتنا مثلاً شهدت نمواً في عدد مشتركينا من 800 ألف قبل أربع سنوات إلى مليونين حالياً»، أي بما نسبته 150%.

يرأى كلود باسيل، فإن تطوير الشبكة وتكبيرها يجب أن يحصل قبل مرحلة زيادة الضغط. «واتضح جلياً أن تحويل الهاتف الخليوي حقاً للجميع رفع الطلب والضغط على الشبكة إلى درجة لا تستطيع تحمّلها».

في الواقع لطالما كانت خدمة الاتصالات الخليوية في لبنان تعاني من مشاكل التغطية. ولم يجر التطرق إلى هذا المشكل الخطير إلا خلال العامين الأخيرين حين قررت الوزارة المعنية إطلاق مخطط تحسين الجودة الذي يتضمن استثمارات لزيادة عدد الهوائيات وأجهزة التقوية. غير أن العضلة تضخمت مع بدء انتشار خدمة الإنترنت الجوال عبر تقنية الجيل الثالث، زيادة الطلب عليها، عدم القدرة على

نبيك نقولا: بأمر من  
سحبت الأموال من  
حساب مجلس الإنماء  
لدى مصرف لبنان؟

للإغاثة تصرفت بمبلغ 18 مليون دولار من هذا الحساب. ويشير الجسر في كتابه إلى أن آخر طلب سحب مبالغ من الحساب المذكور بتاريخ 13 آب 2012 لم ينقذه مصرف لبنان، نظراً إلى عدم وجود رصيد كافٍ في الحساب لتغطية قيمته. ويضيف: «تبين بعد استيضاح مصرف لبنان أنه في 10 كانون الثاني 2011، وبطلب من الهيئة العليا للإغاثة، حول مبلغ 18 مليون دولار من هذا الحساب (حساب الهبة لدى مصرف لبنان) لشراء سندات خزينة (يوروبوندرز) استحقاق 12 نيسان 2014، وبالتالي أصبح مجلس الإنماء والإعمار عاجزاً عن تسديد مستحقات متعهد المشروع بسبب عدم توافر الرصيد الكافي في الحساب».

وطلب الجسر «تسوية هذا الوضع تفادياً لأي مالبسات قد تنتج من عدم تسديد مستحقات المتعهد للمشروع».

هنا يسأل نقولا: «بأمر من تحركت هذه الحسابات التي يفترض ألا يحركها سوى رئيس مجلس الإنماء ورئيس المحاسبة لدى المجلس؟ ولماذا اكتتب فيها بسندات خزينة بالعملة الأجنبية، وهل بحق للهيئة ذلك؟ وهل هكذا كانت تدار المالية العامة للدولة اللبنانية؟ وما الهدف من أن يكون الأمين العام لمجلس الوزراء بين الذين بحق لهم تحريك حسابات الهيئة العليا للإغاثة، فضلاً عن مستشاري رئيس مجلس الوزراء غسان طاهر وهشام الشعار، ورئيسة مصلحة ديوان رئاسة مجلس الوزراء ميرفت عيتاني؟

بكتاب مؤرخ في 15 أيلول، بأنه «في 16/6/2009 قضى رئيس مجلس الوزراء - رئيس الهيئة العليا للإغاثة، بفتح حساب لدى مصرف لبنان باسم السعودية - أشغال مكتب صيدا بمبلغ 20 مليون دولار يتم تحريكه من قبل رئيس المجلس نبيل الجسر ومدير المحاسبة إيلي رحيم»، وهذا يعني أن المبلغ موجود لدى حسابات المجلس منذ ما قبل نحو سنة ونصف سنة على قرار مجلس الوزراء تنفيذ أشغال مكتب صيدا.

الهيئة تصرفت بالمبلغ لم يطل الأمر قبل أن يكتشف الجسر أن المبلغ ينقص 18 مليون دولار. فقد حاول أن يسدّ للمتعهد المبالغ المستحقة لمصلحته على الهيئة، إلا أنه لم يتمكن بسبب عدم توافر رصيد يكفي سداد مبلغ 928 ألف دولار. ففي كتاب مؤرخ بتاريخ 31 آب 2012، خاطب الجسر رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، مؤكداً له أن الهيئة العليا



## باختصار

مطار القليعات على أساس أن يكون مطاراً سنوياً دولياً باعتباره ضرورة وطنية وتنموية، وعلى أن تشمل هذه الخطة التنفيذية الزمنية أيضاً القدرة الاستيعابية للمطار، والاختصاص الذي سيعود له، وعلى أن تشمل موازنة العام 2013 لأن موازنة الـ 2012 قد انقضت.

## قطاف الزيتون ومعاملات ما بعد القطاف

كان محور الندوة التي نظمها البرنامج الوطني لتحسين نوعية زيت الزيتون ومكافحة الفيتو بلازما على اللوز، بالتعاون مع الجمعية التعاونية لمزارعي الزيتون في الكورة. وتناول حسين حطيط «الطريقة الأسلم في عملية قطاف الزيتون، ومسائير استعمال الطرق التقليدية القديمة، داعياً إلى «استعمال آلة القطاف الحديثة التي تحافظ على شجرة الزيتون». وأشار إلى «ضرورة عصر الزيتون يومياً، ونقله في أقفاص من الحقل إلى المعصرة. وتطرق إلى طرق «تخزين الزيت للحفاظ على جودته بوضعه في براميل من «الستانلس ستيل» ذات الغطاء المتحرك كي لا يرتفع «البيروكسيد». وكانت مداخلات من المزارعين ركزت على معاناتهم في عملية التسويق وتصريف إنتاجهم من الزيت، داعين الدولة إلى شراء الإنتاج وعدم استيراد الزيت من الخارج. (مركزية، وطنية، الأخبار)

محاسب عربي مهني معتمد «ACPA». وقد تسلم ممثل المجمع في بيروت وأرفق قميقة مذكرة بهذا الخصوص من النقيب أمين صالح. وتعتبر النقابة الهيئة الوحيدة المعنية بمهنة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان، وهي تسعى إلى مساعدة الأعضاء على بناء قدراتهم الشخصية والمهنية، من خلال التثقيف والدخول في شراكات مع مهنيين ومنح الشهادات.

## ضرورة تعيين هيئة الطيران المدني

هذا ما جاء في اجتماع عقده لجنة الأشغال العامة والنقل، التي تابعت ملف تشغيل مطار القليعات باعتباره ضرورة وطنية وتنموية. وطالبت بتعيين الهيئة العامة للطيران المدني في جلسة عقدها برئاسة النائب محمد قباني (الصورة)، الذي قال «أخاطب الحكومة من على هذا المنبر، وبالتحديد اللجنة المؤلفة لهذا الموضوع برئاسة رئيس مجلس الوزراء، وأدعوها إلى اجتماع بعد شهر من اليوم في هذا المجلس النيابي وفي لجنة الأشغال العامة والنقل للبحث في مطار القليعات، داعياً إلى وضع خطة تنفيذية مع برنامج زمني لتشغيل



الزراعة تعمل بشكل مستمر وفعال على إزالة كل العقبات ومعالجة جميع المشاكل التي يمكن أن تطرأ.

## لا تهملوا مرفأ بيروت

فقد ناشد نائب رئيس نقابة الوكلاء البحريين، روجيه مرقدة، المسؤولين الأهتمام بمرفأ بيروت وتذليل المعوقات أمامه، «إذ حافظ على نشاطه ووتيرة حركة الاستيراد فيه بعدما استقطب بضائع العابرة البرية بسبب الأحداث التي تمرّ بها المنطقة العربية، ولا سيما أحداث سوريا التي حوّلت لبنان إلى شبه جزيرة، وتعثر أعمال النقل البري على نحو ملحوظ، ولا سيما أعمال الترانزيت البري التي باتت شبه معدومة إلى سوريا والبلاد العربية». وعُدّ مرقدة في بيان الإجراءات التي يمكن أن تسهّل عمل المرفأ، ومنها: تسهيل تفتيش البواخر الواردة إلى مرفأ بيروت للتسريع في تليصها والبدء بأعمال التفريغ.

## لبنان يعترف بشهادة (ACPA)

هذا ما أعلنه مجلس نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان، في بيان أمس، وأوضح أنه قرر الاعتراف بشهادة المجمع العربي للمحاسبين القانونيين بدرجة مؤهل

## لا يمكن تخيل لبنان بدون إنتاج

الكلام لوزير الطاقة والمياه، جبران باسيل (الصورة)، خلال مؤتمر صحافي مشترك عقده ووزير الزراعة، حسين الحاج حسن، عن إنتاج التفاح. وحث باسيل العراق ومصر وليبيا على فتح أسواقها أمام المنتجات الزراعية اللبنانية، ولفت إلى ما يجمع الوزارتين وتكاملهما من حيث حاجة الزراعة إلى المياه، إضافة إلى التعاون في مجلس الوزراء، حيث لم تأخذ الزراعة حقها بعد، وخصوصاً بعد تراجع المساحة الزراعية المروية من 70% إلى ما دون 50%. وعدم تطور وسائل الري بالمستوى الأدنى المطلوب، كما إنشاء السدود والبحيرات، وأن الموازنة لم تشفح حاجة الزراعة إلى المزيد.

بدوره، طمأن وزير الزراعة، حسين الحاج حسن، المستهلكين اللبنانيين والعرب إلى أن لبنان حقق نتائج رائعة في خفض متبقيات البديدات على منتجاته الزراعية، ولا سيما التفاح والعنب، كما لجهة جودة المنتج إن على مستوى الشكل أو على مستوى سلامة الغذاء. وأكد أن هذا العمل سيتواصل بشكل دائم. وأضاف الحاج حسن خلال المؤتمر إن وزارة



## مهرجان

## حرش بيروت

شاهد على الحرب  
وذاكرة لأجياك

منذ عام 1995، وتلك المساحة الخضراء الأكبر في العاصمة مقفلة في وجه اللبنانيين. غداً، تفتتح أبوابها لأسبوعين فقط كي تحتضن مهرجاناً فنياً وثقافياً تنظّمه جمعية «السبيل»، لعلّه يكون بادرة لإعادة هذه البقعة إلى المواطنين المحاصرين بكتل الإسمنت

شربل  
روحانا

مشهد من «عالم بلا صوت» (حسام مشيمش)

## رهان السبيل شعر ومسرح و«حكايات للكبار»

## سأندج الراسي

حين تشمس ليلاً في الحمرا والجميزة، ستقع حتماً على «خربشات» على الجدران: «معاً لإعادة فتح حرش بيروت»، «البيش حرش بيروت مسكر»، «حرش بيروت لكل بيروت... دعوات تنضم إلى الأصوات التي علت منذ فترة مطالبة بفتح تلك الفسحة الخضراء الباقية في العاصمة، ف«حرش بيروت» مقفل منذ عام 1995 (راجع المقال المقابل)، لكن بدءاً من غداً الخميس، سيُفتح جزء من الحرش أمام الزوار من خلال سلسلة أنشطة يحتضنها على مدى أسبوعين تقريباً. فكرة «مهرجان حرش بيروت» بسيطة، تتمثل في تظاهرة مجانية متاحة لكل الناس بمختلف أعمارهم وطبقاتهم. المهرجان تبادر إلى تنظيمه جمعية «السبيل» بتعاون وتمويل من بلدية بيروت ومنطقة «إيل دو فرانس» الوصية على الحرش منذ سنوات. علماً أنها مؤلت هذا الحرش مرتين

من أجل تأسيس بنية تحتية له، لكن ذلك لم يتحقق حتى اليوم. ترى أمينة سرّ جمعية «السبيل» نوال طرابلسي في حديثها مع «الأخبار» أن معظم المهرجانات ليست في متناول اللبنانيين. لذا، جاءت فكرة تنظيم هذا المهرجان المجاني المفتوح. النسخة الأولى منه أقيمت العام الماضي، وامتدت ثلاثة أشهر، فُتح خلالها الحرش ثلاثة أو أربعة أيام كل شهر. يوماً، تمكن الزوار من حضور نشاطات فنية وثقافية متنوعة، لكن لأسباب لوجستية، اختصر المهرجان هذه السنة في 13 يوماً. بمعزل عن تنشيط الحركة الثقافية في لبنان، فالمهرجان سيكون أيضاً نوعاً من جس النبض. بنظر المنظمين، الحرش يعد المساحة الخضراء الوحيدة الباقية في بيروت، عدا الأهمية التي يمثلها بوصفه ذاكرة أهالي بيروت، هو الواقع عند أحد خطوط التماس السابقة. بالتالي، سيكون المهرجان بمثابة فرصة للناس لاكتشاف

الحرش، وسيعطي فكرة عن كيفية تعاملهم معه في المستقبل، لو أعيد فتحه كما أعلن رئيس بلدية بيروت بلال حمد قبل مدة. هذا الإعلان جاء بعد ضغط مارسه جمعيات المجتمع المدني، بهدف إعادة فتح الحرش لأنه سيكون ملتقى مثالياً لمختلف الشرائح اللبنانية، التي ما زال بعضها «يعيش خطوط تماس الحرب الأهلية».

بالنسبة إلى برنامج الحدث، سيكون حافلاً بالموسيقى. نلاحظ مشاركة أسماء معروفة في لبنان، إلى جانب أخرى أقل شهرة. الافتتاح (س: 5:00) مع الأغنية الفرنسية والثنائي ربما (غناء) وجويل (عزف). بعدها، يقدم طلاب «المعهد العالي للموسيقى» و«المدرسة الموسيقية الانطونية» حفلاً يتضمن مجموعة من الأعمال الألية والغنائية من التراث العربي على شكل تسلسلات مقامية. وفي يوم الافتتاح نفسه، موعد مع فرقة «أصيل» (س: 8:00) التي ستؤدي مقطوعات من الموسيقى العربية

مسك الختام مع  
شربل روحانا ومشاركة  
الحكواتي جهاد درويش

## الكلاسيكية المعاصرة.

نظراً إلى دلالات المكان، يشارك بول أبي راشد في حفلة (9/22 - س: 5:00) يقدم خلالها مجموعة أغنيات تتمحور حول البيئة. عُرف أبو راشد كونه مؤسساً لجمعية T.E.R.R.E التي تُعنى بتعزيز مشاريع التنمية المستدامة، كما نراه غالباً يقود حملات الحفاظ على البيئة. سبق أن قدّم حفلة في غابة بعداً، أدى فيها

مجموعة أغنيات مرافقاً بألة الغيتار التي يعزف عليها. وللجواز أيضاً حصته في المهرجان. في 27 أيلول (س: 8:00)، تقدّم فرقة أرتور ساتيان حفلة موسيقية مع آتوريان على البيانو، ومكرم أبو الحسن على الكونتراباص، وفؤاد عفرا على الإيقاع. أما البرنامج، فسيتناول مقطوعات جاز تمزج بين أنماط مختلفة من موسيقى لاتينية وهيب هوب وسوينغ وفانك.

للغناء الشرقي الطربي حصة أيضاً مع المغنية وعازفة العود نسرين حميدان (9/29 - س: 8:00)، يرافقها وسام جابر على آلة الطنبور، وسام بيطار على الإيقاع. حميدان التي تخرّجت من «المعهد العالي للموسيقى» في بيروت، اشتهرت بأدائها الأغنيات التراثية. ويتواصل الموعد مع الغناء الشرقي من خلال فرقة «المخادعون» (9/30 - س: 8:00) التي اشتهرت بأسلوب موسيقاها الـ «كبابية» التي تعود إلى فترة عشرينيات وثلاثينيات القرن

ومصرية، يرافقه أسامة الخطيب (باص)، أحمد الخطيب (إيقاعات) ووليد ناصر (طبل). ختام المهرجان، كافتتاحه، سيكون مع الموسيقى، إذ يقدم عازف العود شربل روحانا مع فرقته حفلة يؤدي فيها أعماله الموسيقية والغنائية. بالإضافة إلى بعض الأعمال التراثية والفولكلورية (10/2 - 7:30 مساءً).

يمكن الاستنتاج أن الموسيقى الشرقية بمختلف ألوانها التقليدية والتراثية والمعاصرة، هي الأبرز حضوراً في «حرش بيروت»، بينما تغيب الموسيقى الشبابية الغربية (روك، راب، إلكترو...) والكلاسيكية الغربية. في الواقع، لا يمكن الكلام هنا عن ثغرة تنظيمية، بل عن إدراك لخصوصية المكان وجمهوره الذي قد لا تهتم كثيراً الأنماط المغنّية.



(إيقاعات). أما «المخادعون» فقد حجزوا مكاناً لهم في «الحرش» مساء الأحد في 30 الجاري (8:00 مساءً). هكذا، سيقدم علي الخطيب (غناء، عود وإيقاعات) كلاسكيات شعبية وفولكلورية لبنانية

## الموسيقى الشرقية حاضرة بقوة

## شبير صفير

«حرش بيروت» هو المساحة الخضراء العامة الأكبر في العاصمة. هذا المنتفض الطبيعي، الذي يشكل واحة هروب للفقراء من زحمة المدينة وثقل باطونها على قلوبهم، مقفل في وجه العامة منذ سنوات. كلما لاح أمل في إعادة افتتاحه، قارعه فشل بسبب المنافسة على إدارته للإسماك بزمام التزيم وهدر المال العام. الصيف الماضي، بدأت محاولات بث الحياة في «الحرش»، عندما نظمت «السبيل»، بالتعاون مع بلدية بيروت ومنطقة «إيل دو فرانس»، مهرجاناً امتد ثلاثة

أشهر. وغداً تنطلق الدورة الثانية من «مهرجان حرش بيروت». في الجانب الموسيقي، يُفتتح المهرجان عند الخامسة من عصر غدٍ بمنوعات فرنسية مع الثنائي اللبناني ربما (غناء) وجويل (سنتيسايزر). تلي هذه المساهمة الغنائية الفرزكو فونية حفلتان (ابتداءً من الثامنة ليلاً) تمثّلان المقلب الفني الآخر، أي الموسيقى الشرقية التقليدية. الأولى تحييها فرقة «طلاب المعهد العالي للموسيقى» و«المدرسة الموسيقية الانطونية» (كورس وفرقة موسيقية)، وعلى البرنامج مجموعة وصلات تراثية شرقية. والثانية مع فرقة «أصيل» (مصطفى سعيد (الصورة)، غسان سخاب، أسامة عبد الفتاح، بلال بيطار، علي الحوت، جورج الشيخ،

رضا بيطار وعبد قبيسي) التي تقدّم الموسيقى العربية الفصحى المعاصرة. وبعد غد الجمعة، تشكل العروض الراقصة نواة البرنامج الذي يُختتم بعزف للباكستاني كارديوخ على الطنبور. ويوم السبت المقبل، موعد مع الأغاني ذات الطابع البيئي، يؤديها بول أبي راشد (الساعة 5:00)، يليه في 27 الجاري أمسية جاز (8:00 مساءً) مع عازف البيانو أرتور ساتيان، يرافقه مكرم أبو الحسن (كونتراباص) وفؤاد عفرا (درامز). في 28/9 لا موسيقى، باستثناء المرافقة التي يتولاها طارق بشاشة (كلارينيت) وكارديوخ (طنبور) لمجموعة من الشعراء. ويوم السبت 29 (8:00 مساءً) أمسية طربية شعبية مع نسرين حميدان والثنائي وسام جابر (طنبور) وسام بيطار

# ععاد إلى الشعب

## دعوات تهدف إلى الضغط على البلدية «نحن» أصحاب الحق

### عصام بو خالد الصمت المارخ

يخوض الكاتب والمخرج اللبناني عصام بو خالد (الصورة) مجدداً تجربة عمله «عالم بلا صوت» التي قدمها على مسارح بيروت وفي مختلف المناطق والبلدان العربية بين عامي 2007 و2009. ها هم الممثلون يعودون اليوم، لكن ليس على خشبة بل على مساحة خضراء ضمن نشاطات «مهرجان حرش بيروت». هناك، ستقدم المسرحية غداً بين الساعة 5 و7 مساءً. المميز في هذا العمل، كما بات معلوماً، هو إقامة دمج اجتماعي بين فئات هيمت لأنها تعاني



مشاكل في السمع، وبين الأناش والعادين الذين يشكّلون جزءاً من ذلك المجتمع الذي ينظر إلى هؤلاء نظرة دونية. الممثلون الـ 16 الهواة الذين أصبحوا في ما بعد محترفين يشكلون قوام فرقة «ديسبيل»، سيحتون المشاهدين على خلق نقد ذاتي في نظرة المجتمع الدونية إلى هذه الشرائح والإيمان بأنهم أفراد فاعلون ومنتجون داخل بيئتهم. في هذه المسرحية، عمد الممثلون إلى إلغاء لغة الإشارات والإيماء التي تعود الناس على رؤيتهم يتخاطبون بها وإلى اختراع لغة فالتة وسيطة بين هاتين الشريحتين، بحيث تصل الرسالة بطريقة أكثر فعالية. القصة تدور حول زوجين يعانين مشكلة في السمع وينجبان طفلاً، سرعان ما يكتشفان أنه أصم أيضاً. سيكون مصيره القمامة كصورة رمزية عن التهميش الذي تعانيه هذه الفئة. وبعدها، تبدأ مجموعة قصص تجسد معاناة هؤلاء مع المجتمع والنظرة النمطية الدونية إليهم التي تلخص في إصرار شعور الشفقة تجاههم وتقويض إمكانات وقدرات

الممثلون الـ 16 الهواة الذين أصبحوا في ما بعد محترفين يشكلون قوام فرقة «ديسبيل»

هذه الفئة حتى لو كانوا متفوقين في مجالات عدة. يبقى مصيرهم كما تروي الحكاية لأعمال تصل إلى التسؤل والتنظيف لا ترضي طموح أي منهم. ونبقى الرسالة الرمزية التي يخبرها المخرج بوضع هذا الطفل الأصم ليعيش على سطح القمر، عليه يجد طريقاً للعيش خارج هذا المجتمع الذي لا يقبل الاختلاف. العمل استقطب الآلاف من المشاهدين من دون إقامة أي حملة دعائية له، ويبقى الانتظار لوقت العرض لمعرفة ما إذا كان فعلاً سينجح في عملية الدمج، وخصوصاً أن «حشرش بيروت» يسمح بمساحة تفاعلية مع الممثلين بعدما نجح العمل في عملية الدمج التواصلي بين المشاهد والممثل الذي يعاني مشاكل عضوية.

زينب ...

عبر العمل على ثلاثة محاور: تنمية قدراتهم على التواصل، والتثاقف مع الشعوب الأخرى، والمحور الثالث والأهم يتمثل في المطالبة والدفاع عن الحقوق المكتسبة في إعادة افتتاح «حشرش بيروت». في أيلول (سبتمبر) 2010، أجرت الجمعية دراسة قانونية عن الحرج، خلصت إلى اعتبار هذه المساحة عامة وملكاً لبلدية بيروت ويحق للجميع استغلالها. وبذلك تكون حقاً لجميع الناس. كذلك أشارت في دراسات أخرى اجتماعية صحية ونفسية إلى أن هذه المساحة الخضراء تحتل سلم الأولوية من حيث خلقها لفسحة للتلاقي وتخفيف المشاكل والأفات الاجتماعية وفق معايير «منظمة الصحة العالمية» التي توجب إيجاد مساحة خضراء تمتد على 12 متراً لكل فرد (بخلاف ما نجده في بيروت، حيث أضحى لكل فرد فيها 8 أمتار فقط).

الجمعية لم تكتف بهاتين الدراستين، بل عمدت إلى إجراء دراسة لوجستية للمكان في نيسان (أبريل) 2012 بهدف دحض مخاوف البلدية التي أبدت خشيتها من إحداث فوضى في الحرج، بالإضافة إلى غياب الحماية والمستلزمات الضرورية هناك. خلصت هذه الدراسة التي قام بها عدد من المتطوعين والتالمة إلى وضع تصور لكيفية حماية هذه المساحة مع ضرورة تعزيز الزيارات والخدمات وإنزال العقوبات بالمخالفين والمخزيين. مع ذلك، لم تول البلدية أي اهتمام للدراسة. اليوم، تواصل جمعية «نحن» حملتها والضغط لتحقيق هدفها. وستقوم اليوم بحملة أخرى لتوقيع عرائض في مختلف مناطق بيروت (الحمرا، عين المريسة، الجميزة، الروشة، ساحة ساسين) بالتعاون مع 14 جمعية بيئية وشبابية للمطالبة بإعادة فتح الحرج أمام الناس تزامناً مع «مهرجان حشرش بيروت» الذي ينطلق غداً الخميس.

نظرية أن المواطنين «فوضويون وغير مدنيين وحضاريين وسيغيثون خراباً في الحرج في حال اقتتاحه».

هواجس ومخاوف تذرعت بها بلدية بيروت التي يقع الحرج ضمن نطاق صلاحياتها، مع العلم أن منطقة «إيل دو فرانس» وقعت اتفاق شراكة مع البلدية عام 1999 ودخلت بموجبه كفاعل أساسي ونشط بعدما كانت قبل 8 سنوات وصتاً حصرياً يري مساحة أشجار الصنوبر. وها هي البلدية تسلم أخيراً منطقة «إيل دو فرانس» مشروع إعادة هيكلة البنى التحتية لتنظيم المساحات الخضراء والتنقل داخله للتخفيف من فوضى السير والكثافة السكانية في الخارج من خلال تخصيص مساحات للدراجات الهوائية وللباعة ووسائل النقل الخاصة بالأحراج. اللافت في كل هذه

كان هنا قبل الحرب الأهلية. احترق خلال الاجتياح الإسرائيلي لبيروت، وعاد إلى ارتداء ثوبه الأخضر بدءاً من عام 1991. شوط طويل قطعت تلك الفسحة المقفلة في وجه اللبنانيين بحجج كثيرة. جمعية «نحن» وغيرها من منظمات المجتمع المدني تصدّت للمهمة!

### زينب حاوي

ثلاثون هكتاراً من مساحات خضراء مزهوة بأشجار الصنوبر العالية تشكل «حشرش بيروت»، المكان الذي يجمع لبنان بكل تكاونه بدءاً من محاذاته لمنطقة قصص غرباً، وللجهة الشمالية الشرقية للسفارة الفرنسية، فيما تقع ضاحية بيروت الجنوبية في جنوبه الشرقي.

بدأ الحديث عن تنظيم هذا «الحشرش» في عام 1968 إلى أن وقعت الحرب الأهلية في السبعينيات، ليأتي بعد ذلك الاجتياح الإسرائيلي للعاصمة عام 1982 ويقضي عليه بنحو كامل حرقاً. في مبادرة من «إيل دو فرانس» عام 1991، قامت هذه المنطقة - بالتعاون مع «مجلس الإنماء والإعمار» - بإدارة «حشرش بيروت» حصرياً لغاية اليوم. وفي عام 1995، جاء القرار الذي قضى بإقفال الحرج ووضعت شروط محددة لدخول اللبنانيين إليه تكاد تلامس السورالية. مثلاً، ينبغي للزائر أن يتجاوز الـ 45 عاماً، وأن يكون من «نخبة المجتمع» أو من الجاليات الأجنبية كي يتمكن من دخوله! هكذا سدت المساحة الخضراء الشاسعة التي تمتد لآلاف الأمتار في وجه اللبنانيين، وبُنيت كل حجج الإقفال على

### سلمت البلدية أخيراً مشروع إعادة هيكلة البنى التحتية

القصة أن «إيل دو فرانس» مولت الحرج مرتين في سبيل إعادة تنظيمه لوجستياً للرواد بمبلغ وصل إلى 6 ملايين يورو، من بينها مليون ونصف مليون مخصص لإعادة تأهيله من جديد.

في الجهة المقابلة، كانت جمعية «نحن» أول المتصددين لقرار إقفال «حشرش بيروت» أمام العامة. هذه الجمعية تأسست عام 2009 كمعنية أساسية بالشباب من خلال توفير مساحات عامة للقاء في ما بينهم وللتعبير عن هواجسهم والمطالبة بحقوقهم

## عريضة إلكترونية من الأشرفية إلى المريسة

### روجي ديب

في الفترة الأخيرة، بتنا نشهد إعادة إحياء فنية للمساحات العامة في بيروت. هكذا توافد جمهور غفير ومتنوع على درج «الفاندوم» في منطقة مار مخايل النهر بدعوة من «مجموعة كهريا». على مدى ثلاث ليال، توزعت فعاليات مهرجان «نحن والقمر والجيران» على الدرج، والمساحة العامة التي تجمع سكانه، وسطوح المنازل، وفي الحدائق الصغيرة والمساحات المتفرقة من الدرج. كذلك، احتضن قارب صيد صغير عدداً من المشاركين في العروض الاحتجاجية «هذا

بعد الحرب العالمية، تحولت معالم الأسلحة في أوروبا إلى مسارح

لحاجة المواطن إلى مساحات عامة، ومجانية يستطيع فيها أن يتنزه مع عائلته خصوصاً إذا كان دخله لا يسمح له بارتياح أسواق بيروت، والزيتونة باي... تؤدي الجمعيات المدنية دوراً مهماً في سد تلك الثغرة. وإذا كان العائق أمام إعادة فتح «حشرش بيروت» اليوم هو قرار من بلدية بيروت، فإن مساحات أخرى كثيرة متوافرة في العاصمة يجب منحها للقطاعات الثقافية العاملة في البلد، لتحويلها إلى مراكز ثقافية بدلاً من أن تبقى مقفلة، أو تتحول إلى تكن للجيوش. هكذا حصل في دول كثيرة في أوروبا ما بعد الحرب العالمية الثانية، كفرنسا وألمانيا. بقرار من الدولة، تحولت معالم سابقة للأسلحة ومبان مهجورة، إلى مسارح ومتاحف ومراكز ثقافية.



الحشرش، والاستمتاع بعروض فنية متنوعة... فهل تكون تلك الخطوة الأولى نحو إقناع بلدية بيروت «بحضارة» رواد الحشرش، فلا يقلل أبوابه مع انتهاء المهرجان؟ في ظل تجاهل الدولة والبلدية

مدنية عدة عملت وما زالت تعمل على دفع البلدية إلى إعادة فتح الحشرش، أولها جمعية «نحن». وأخيراً، أطلقت «نحن» مع عدد من جمعيات المجتمع المدني عريضة إلكترونية تطالب بلدية بيروت بفتح حشرش بيروت أمام المواطنين من دون استثناء وإعلان تاريخ محدد لذلك. وبدءاً من اليوم حتى الجمعة، أطلقت الجمعية حملة تدعو فيها أهل بيروت إلى توقيع العريضة في نقاط عدة موزعة بين الحمرا، والأشرفية، والجميزة، والروشة، وعين المريسة. جمعية «السبيل» التي التزمت منذ فترة مشروع إحياء المكتبات الوطنية على الأراضي اللبنانية، تكسر اليوم الجدار المقفل على حشرش بيروت، وتعلن دعوة عامة ومجانية لزيارة

البحر لي» التي قادتها تانيا خوري ومجموعة «الدكتافون» وأبحروا في موازاة شواطئ بيروت المستملكة، مطالبين بإعادة البحر وشواطئه إلى الشعب اللبناني. وها قد جاء اليوم دور تلك المساحة الخضراء الأكبر في العاصمة اللبنانية. إنه «حشرش بيروت» الذي احترق جزء كبير من أشجاره خلال الحرب الأهلية. وبمساعدة من منطقة «إيل دو فرانس»، قامت بلدية بيروت بإعادة تشجيرها، لكن أيضاً بغلقه ومنع دخوله إلا من قبل حاملي التصاريح الاستثنائية التي لا معايير واضحة لها. خلال أحد اللقاءات الداعية إلى إعادة فتح الحشرش، أعرب رئيس بلدية بيروت بلال حمد عن خشيته من أن يحوله المواطنون إلى «جلسات أركيلة، وباربيكيو» غير أن جمعيات

## وجها لوجه

## جورج خباز حالماً بلبنان الآخر

هناء جلال

لا وقت للتلفزيون عند جورج خباز. بينما تعرض Lbc الحلقات الأخيرة من «القناع» للكاتب جبران صاهر وإخراج شارل شلالا، لا يضع الممثل الكوميدي نص عمله «كبرت البنوت» الذي تحدث عنه قبل مدة، على نار حامية، وخصوصاً أنه منهك في تصوير فيلمه «غدي» للمخرج الشاب أمين درة، في ثالث تجاربه السينمائية بعد «سليفا» للمخرج حاتم علي و«تحت القصف» للمخرج فيليب عرقنتجي. كما حجز موعداً مع جمهور مسرحه منذ الآن لتقديم عمل جديد مطلع كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

يوضح خباز لـ«الأخبار» أن «نصي وحضوري كمثل في «غدي»، هو في أيد أمينة مع أمين درة، فهو قادر على ترجمة أفكاره مشهدياً، علماً بأن درة هو مخرج أول ويب دراما «شكوبت» الفائز بجائزة «إيمي» العالمية. بدور فيلم «غدي» داخل أحد الأحياء الشعبية في بيروت. يحتشد أكثر من تسعين ممثلاً وممثلة لتقديم فيلم، حيث أكثر من نصف شخصياته يؤدون أدواراً أساسية، منهم القدير أنطوان ملتي، والكاتبان منى طابع وكميل سلامة اللذان نجح خباز في إعادتهما إلى التمثيل، ثم أسعد حداد وكريستين الشويري وأنطوان الحجل. ومن كواليس تصوير «غدي»، يضيف صاحب شخصية «قرباقوس»: «رُصدت ميزانية ضخمة للفيلم، وتوقع أن يأتي مختلفاً عن الأفلام اللبنانية الضعيفة التي عرضت أخيراً في الصالات». لكن ماذا عن تجربة نادين لبكي التي ساهمت في دفع الجمهور العربي إلى مشاهدة الفيلم اللبناني؟ يعترف خباز بأن «لبكي حالة خاصة، تمكنت من تحقيق المعادلة الصعبة في تقديم عمل سينمائي يوازن بين إرضاء الجمهور ولجان المهرجانات الدولية في آن معاً». ويضيف «نادين صالحت الجمهور مع الفيلم اللبناني الذي قدمته في ظاهر بسيط، لكن يكمن في تفاصيله عمق المضمون الفكري». ويعود إلى فيلمه الذي يروي «قصة الحي الشعبي، ويغوص في نظرتيه المتخلفة إلى قضايا عدة، من بينها الانتماء الديني والسياسي ثم الشكل الخارجي وذوي الاحتياجات الخاصة». يعزفنا الفيلم إلى غدي، وهو صبي من ذوي الاحتياجات الخاصة. من خلال هذه الشخصية، يطرح خباز جملة علامات استفهام: «كيف نهض بالمجتمع إذا كنا لا نتقبل أبناء البشرية السمراء ونطلق عليهم وصف «عبيد»؟ ونرفض ذوي الاحتياجات الخاصة ونسميهم

«معاقين»؟ ونعتبر أن من ينتمون إلى غير ديننا هم «كفار»؟ من أين سنأتي بالسلام إذا لم نكن متصلحين مع الإنسان الذي لم يختر دينه أو مرضه أو أهله؟».

لن يبتعد خباز عن هذه الفكرة في مسرحيته المقبلة. يقول: «نظرتنا الدونية إلى بعضنا البعض كطوائف تمنعنا من التقدم كعرب عامة ولبنانيين خاصة، وسنقدم العمل في قالب ساخر من دون المس بأي من الطوائف، وانطلاقاً من مبدأ احترام الآخر وتقبله من أجل النهوض بالوطن والشعب».

يخطط خباز لتوزيع نشاطاته بين المسرح والسينما والإعلانات التجارية والدراما التلفزيونية. هكذا يأتي انشغاله في تصوير «غدي» في فترة يطل فيها

في مسلسل «القناع» مع كارمن لبس وجورج شلهوب. يؤكد أنه راض نسبياً عن العمل، لافتاً إلى «أننا اعتدنا في الدراما اللبنانية تسطيح الشخصيات، بينما شخصية أشرف التي أؤديها، يكتشفها المشاهد في الحلقات الأخيرة».

## يغوص فيلمه

«غدي» في آفات

المجتمع من الطائفية إلى العنصرية

يقول: «توقعت أن يثير دوري جدلاً في الأوساط الصحافية، واستغرب البعض»، معرباً عن اعتقاده بأن «العمل يستحق فعلاً الدخول إلى الساحة العربية من الباب العريض». وحتى لو لم تكن القصة واقعية، لا يرى خباز الأمر نقطة ضعف، إذ «اشتقنا للقصص الشكسبيرية، وجميل أن نشطح في الخيال، لنرى شخصيات يشكل القناع الخارجي أو النفسي جزءاً من حياتها». لكن، هل سيبعد التلفزيون والسينما عن المسرح؟ يجيب: «لن أهرج المسرح. لقد صرت مدمناً على الوقوف على خشبة التي غيرت حياتي وصقلت شخصيتي». لكن ألا يمتعض من تسمية مسرحه بالتجاري؟ يجيب سريعاً: «هناك ثلاثة أنواع من الأعمال الفنية،

الأول تجاري، والآخر نخوي والثالث هو الفن الذي يحقق معادلة دمج المضمون والنوعية ضمن قالب تجاري شعبي يحترم عقل الجمهور... واجبتنا يتمثل في نشر أعمال تسهم في نقل هويتنا اللبنانية الحضارية الصحيحة. لبنان ليس مرتعاً للدعارة والمخدرات، والمرأة اللبنانية ليست معروضة للاستثمار، علينا نحن أن نقلب الصورة السيئة التي نشرها غيرنا من خلال بعض المسلسلات والأفلام والأغنيات المسيئة لنا كشعب». يستعد خباز لدخول بروقات عمله المسرحي الجديد، الذي لم يضع عنوانه بعد، لكنه حسم أبطاله، وأبرزهم: سينتيا كرم، جوزيف أضاف، لورا خباز، غسان عطية، بطرس فرح، وسيم التوم وغيرهم.



## عن «الزعيم» و«براءة المسلمين»

في ظل التصريحات المنتشرة عن فيلم «براءة المسلمين»، يعرب خباز عن اشمئزازه مما يصفه بـ«العمل الشنيع والمستنكر، فليس مسموحاً المساس بالرموز الدينية وبالأنبياء والرسل». وبعد أيام على صدور الحكم ببراءة عادل إمام (الصورة) من تهمة الإساءة إلى الإسلام، يستغرب خباز الأمر، قائلاً «لا أحد يزايد على انتماء «الزعيم» إلى الدين الإسلامي، هو انتقد مظاهر التطرف بشكل محترم لا يمس أي رمز من رموز الدين».



جورج خباز

## ريموت كونترول



آخ يا بطني

21:00 ■ «أبو ظبي»



بشعري أقاوم

00:40 ■ «القناة الأولى المغربية»



«الأمم» تلعب في الميدان السوري

20:30 ■ «المباردين»



سعيد توفّف عند البابا

20:30 ■ NBN



عمّال «سبينيس» واجور النّواب

21:15 ■ «الجديد»



شو هالجسد...

21:00 ■ LBCI

تستضيف فاطمة الهندي في «كيف الصحة» ليلي إسماعيل استشارية أمراض باطنية من «مدينة الشيخ خليفة الطبية»، وطيف السراج مديرة قسم التغذية العلاجية من مستشفى «توام»، والشيف سوزان الحسيني. ويتطرق اللقاء اليوم إلى أوجاع البطن ومناخ البروبايتيك.

تتمحور حلقة ياسين عدنان من «مشارف» حول خصوصية أدب فلسطيني الداخل. ويتحدث الشاعر الفلسطيني سليمان دغش (الصورة) كيف يحمل قضيتيه ويعتبر عنها. ويتناول صاحب «امرأة على خط الاستواء» التفاعل بين الشعر الفلسطيني في الداخل والخارج.

تطرح حلقة اليوم من «العبة الأمم» قضية التنافس بين روسيا والصين ودول البريكس من جهة، والولايات المتحدة والغرب من جهة ثانية، كما تتضمن معلومات عن علاقات دول البريكس مع إيران وسوريا، وأخرى خاصة حول سبب دفاع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (الصورة) عن النظام السوري.

يستكمل سعيد غريب ملف زيارة البابا بندكتوس الـ16 (الصورة) للبنان الذي بدأه الأسبوع الماضي، فيستعرض الليلة في «مختصر مفيد» نتائجها ومضمون الإرشاد الرسولي، من دون أن ينسى فيلم «براءة المسلمين» مع كل من الوزير السابق روجيه ديب والناشط الاجتماعي ناجي حمادة.

تتنقل عادة عيد الليلة بين ملفات عدة. تبدأ حلقة «الفساد» بالمصادر التي تمول منها الحكومة سلسلة الرتب والرواتب، ثم تناقش قضية موظفي «سبينيس» بين وزارة العمل والقضاء، وصولاً إلى السؤال الذي يراود الكثير من المواطنين: هل أجور الوزراء والنواب وحدها تدخل حساباتهم المصرفية؟

بعد العشاء، ينشغل مالك مكتبي بالجسد، ويسأل عن هؤلاء الذين لا يشكل لهم الجنس والسياسة والدين خطأ أحمر. عمن سيتحدث «أحمر بالخط العريض» الليلة؟ وما الذي يريد هؤلاء الذين يتمايلون بين المحرمات «قوله؟ وبأي طريقة؟ ولن؟

## سياحة

## Miss Lebanon... راجعة أيام العز؟

هذا العام، أمسكت وزارة السياحة بالمسابقة، واعدة بدورة تذكر بالعصر «الذهبي»، والجديد هذه المرة أن الجمهور لن يؤدي دوراً في اختيار الجميلة كما جرت العادة، بل إن القرار الأول والأخير يعود إلى لجنة التحكيم

## زينة حداد

في عام 1953، انطلقت مسابقة انتخاب ملكة جمال لبنان. قد لا يعرف كثيرون أن ليلي صاروفيم أول لبنانية تربعت على العرش، وقد ارتفعت سمعة اللقب مع انتخاب الملكة جورجينا رزق ملكة جمال الكون عام 1971. كان حفل انتخاب الملكة يقام تحت إشراف رئيس اللجنة المنظمة للمسابقة أنطوان مقصود، لكن هذا العام سلبت وزارة السياحة التاج منه ووضعته بإمرتها حتى عام 2014، فكيف تمت تلك الخطوة؟

بعد انتهاء الحرب اللبنانية وهدوء الأوضاع، وتحديداً في التسعينيات، عادت وزارة السياحة تدريجاً لتضع ثقلها في حفل انتخاب الملكة. وفي أيام وزير السياحة السابق نقولا فتوش الذي ترأس الوزارة من عام 1992 حتى 1998، سحب الوزير من الدرج قراراً يقضي بتولي وزارة السياحة مهمات الملكة والإشراف على الحفل من الألف إلى الياء. بدأت الوزارة تضع يدها تدريجاً على المسابقة، وتتخلى عن خدمات اللجنة المنظمة. لكن هذا العام، ستؤدي وزارة الإعلام دوراً واضحاً في انتخاب الملكة الذي يقام في 29 الشهر الحالي تحت عنوان «لترجع أيام العز»، في إشارة إلى أن الملكة ستكون مختلفة عن سابقتها، وقد تذكر بأيام عز جورجينا رزق.

أول خطوة قامت بها وزارة السياحة عند تفعيلها قرار الإشراف على الحفل هي إلغاء «ميس توب موديل» و«ميس بيكيني»، وركزت كل اهتماماتها على ملكة جمال لبنان وملكة جمال المغرب. أما الخطوة الثانية التي انطلقت بها



يارا الخوري مخايل

في الكواليس أن وزارة السياحة سلبت مقصود سلطته على المسابقة، وهو اليوم يعتصم بالصمت، منتظراً انتهاء حفل الانتخاب كي يطلق تصريحاته النارية، خصوصاً أنه يرى أنه حُرّم من الحفل بعدما رفع شأنه وأوصله إلى ما هو عليه اليوم.

هذا العام، ما يميز حفل انتخاب الملكة الذي يعرض على شاشة LBCI أن الجمهور لن يؤدي دوراً في اختيار الجميلة عبر إرسال رسالة نصية قصيرة كما جرت العادة. القرار الأول والأخير سيكون للجنة التي لم يكشف الستار عنها بعد، فيما تُحسب النتائج بناءً على إطلالة المشتركات في المايوه وعلى المسرح، وكذلك بناءً على جوابهن عن السؤال السريع. كذلك فإن الملكة سيكون لها دور وطني عبر الترويج للبنان من خلال الدعايات التي تقوم بها وزارة السياحة. ورغم تشجيع جورجينا رزق الفتيات للتنافس على اللقب عبر دعايتها عرضتها LBCI، وكانت دعاية مجانية لم تتقاض جورجينا أجرها المادي، لم يتخط عدد اللواتي وصلن إلى التصفيات هذا العام 18 فتاة.

تشعر وزارة السياحة بالمسؤولية تجاه اللقب، ولم تنس الانتقاد الواسع الذي تعرضت له ملكة جمال لبنان 2011، يارا الخوري مخايل، بعدما صرّحت الأخيرة في أحد اللقاءات بأنها تفضل الكونغو لأنها أكثر هدوءاً وأقل ضجيجاً وفوضوية من لبنان... هذه الصراحة لم تعجب كثيرين، وسرعان ما شنوا حملة عليها. على أثر هذا التصريح، أنشئت صفحة «الشعب يريد ملكة جمال حلوة شوي» على فايسبوك تولّت الهجوم على الملكة الحالية بشتى أنواع الأسلحة ووصفها بأشنع العبارات. وقد ارتفعت حدة التعليقات في ذلك الموقع بعد انتخاب اللبنانية ريماً فقيه ملكة جمال أميركا 2010، ونيل جيسكا قهواتي لقب ملكة جمال أستراليا للعام الحالي، في حين أنهما لم تتجحا في مسابقة ملكة جمال لبنان... فهل تكون لجنة التحكيم هذه الدورة أكثر مهارة في التوفيق بين الملكات الجمالية والفكرية معاً؟

حفل انتخاب ملكة جمال لبنان: 20:30 مساءً  
29 أيلول (سبتمبر) على LBCI

### تبرعت جورجينا رزق بالحملة الدعائية للمسابقة

الوزارة، فقد تمثلت في تشجيع الفتيات على الترشح للقب بعد الاستعانة بنساء مجتمع بارزات للمساعدة في اختيار الفتيات المتقدمات للمسابقة. تشن منى فارس، مديرة الإنماء السياحي في وزارة السياحة والمكلفة مهمة الإشراف على حفل الانتخاب، هجوماً مبطناً على أنطوان مقصود. ترى أن الأخير قد سجّل الحفل في وزارة الاقتصاد، في حين أن قوانين وزارة السياحة تفرض على أي حفل يقام على الأراضي اللبنانية أن يأخذ ترخيصاً من وزارة السياحة. ويتردد

الوزارة، فقد تمثلت في تشجيع الفتيات على الترشح للقب بعد الاستعانة بنساء مجتمع بارزات للمساعدة في اختيار الفتيات المتقدمات للمسابقة. تشن منى فارس، مديرة الإنماء السياحي في وزارة السياحة والمكلفة مهمة الإشراف على حفل الانتخاب، هجوماً مبطناً على أنطوان مقصود. ترى أن الأخير قد سجّل الحفل في وزارة الاقتصاد، في حين أن قوانين وزارة السياحة تفرض على أي حفل يقام على الأراضي اللبنانية أن يأخذ ترخيصاً من وزارة السياحة. ويتردد

لم تنته أزمة «تلفزيون لبنان» وموظفيه؛ إذ إن مشكلة رواتب الموظفين المؤجلة ترسم علامات استفهام حول مستقبل القناة الرسمية. فبعدما وعد هؤلاء بتقاضي رواتبهم عن شهري تموز (يوليو) وآب (أغسطس)، حصلوا على راتب شهر تموز (يوليو) فقط.

أصدرت محكمة فرنسية أمس أمراً قضائياً بمنع نشر صور عارية الصدر لكيت ميدلتون (الصورة) زوجة الأمير وليام حفيد الملكة إليزابيث ملكة بريطانيا، وأمرت مجلة «كلوسر» الفرنسية بتسليم الصور للزجين. وأعلنت المحكمة الواقعة في نانتر بالقرب من باريس أنها ستغرم المجلة عشرة آلاف يورو (13100 دولار) في اليوم عن كل يوم تأخير في تسليم



الصور. وكانت المجلة قد التقطت الصور للدوقة من مسافة بعيدة بينما كانت تأخذ حماماً للشمس في منزل في جنوب فرنسا ونشرت في خمس صفحات من عددها يوم الجمعة الفائت. وأعادت الصور إلى أذهان البريطانيين ملاحقة المصورين لوالدة الأمير وليام الأميرة الراحلة ديانا التي لقيت حتفها في حادث سيارة في فرنسا عام 1997 أثناء ملاحقة المصورين لها.

قال محمد البقالي، مراسل قناة «الجزيرة» في تونس، إن الشرطة التونسية اعتدت عليه بالضرب عندما كان يغطي يوم الاثنين محاولة اعتقال قيادي سلفي مشتبه في ضلوعه في هجوم استهدف مقر السفارة الأميركية في تونس الجمعة الفائت. وأكد البقالي لـ«فرانس برس»: «طلب مني شرطيون الابتعاد عندما علموا أنني صحفي، ثم دفعوني بعنف قبل أن ينهال علي شرطي ملثم بالضرب بهراوة». وأضاف أنه تلقى في وقت لاحق اعتذارات من وزارة الداخلية.

أورد موقع «لها» أن حنان ترك عقدت خطبتها على نجل القيادي الإخواني حسن مالك. وأضاف أن الخطبة أقيمت في سرية تامة بعد رفض طويل من عائلة محمد حسن مالك، وخصوصاً والده الذي كان يرفض هذا الارتباط. في حال تمام هذه الزيجة، ستكون الثالثة للممثلة المصرية التي أعلنت اعتزالها الفن في رمضان 2012.

عقد أمس في فندق «لو غراي» في بيروت مؤتمر صحافي أعلن فيه تنظيم الدورة الـ12 لـ«مهرجان بيروت الدولي للسينما» التي تنطلق في 3 تشرين الأول (أكتوبر) وتستمر حتى 11 منه في صالات «بلانيت أبراج». وتتضمن الدورة 57 فيلماً ومسابقتين للأعمال القصيرة والوثائقية. يفتتح المهرجان بفيلم Blind intersections للمخرجة لارا سابا، ويختتم بفيلم Looper للمخرج الأميركي راين جونسون وبطولة جوزف غوردون ليفيت وبروس ويليس وإميلي بلانت. وأوضحت مديرة المهرجان كوكليت نوفل أن الأفلام الـ57 تنوزع على 7 فئات، مشيرة إلى أن «هذه الدورة ستكون أصغر حجماً بسبب الوضع الإقليمي المتوتر والحوادث التي شهدتها لبنان وأثرت سلباً على الاستقرار ودفعت عدداً من الدول إلى فرض حظر على سفر رعاياها إلى لبنان». وتضم لجنة التحكيم هذه السنة كل من الناقد السينمائي إميل شاهين، والمنتجة السينمائية اللبنانية ريتا داغر.

raushana  
MARWAN ABADO مروان عبادو

عرب جمعياً حزيناً للمعيق  
تقدم  
مروان عبادو  
في اسطوانته الجديدة روشانة

الجمعة والسبت ٢١ و٢٢ أيلول - ٢٠١٢  
قبو كنيسة القديس يوسف بجانب مسرح مونو، الساعة الثامنة والنصف مساءً.  
تباع البطاقات في جميع فروع مكتبة انطوان للمزيد من المعلومات الاتصال: ٠٣٢٨٤٧١٥

Irab Presents  
Marwan Abado  
with his new solo album raushana

Friday and Saturday 21st and 22nd of September, 2012  
at 20:30 hrs at The crypt of St. Joseph's Church next to Mono Theater, Ashrafiyah. Tickets are sold in all branches of Antoine library.  
For more information: 03-284715

Antoine  
Librairie Antoine  
Deux 1920

DECO.PLAN®

الإخبار السفير

## ذكرى صبرا وشاتيلا: السينما الوثائقية والمجزرة

صالح عبد الجواد \*

بمناسبة الذكرى الثلاثين لمجزرة صبرا وشاتيلا، سأستعرض في هذا المقال فيلمين وثائقيين غير اعتياديين حول هذه المجزرة البشعة، والتي نفذت على مدى ثلاثة أيام (من الخميس 16 أيلول 1982 حتى السبت 18 أيلول) الفيلم الأول بعنوان «مجزرة» إخراج الألمانية مونكا بورغمان ولقمان سليم وهيرمان تايسن (99 دقيقة، إنتاج ألماني/ لبناني، 2005) ولم يحظ بالاهتمام الذي يستحقه. أما الثاني فهو «فالس مع بشير» للإسرائيلي أري فولمان (90 دقيقة، إنتاج إسرائيلي/ غربي، 2008). والثاني فيلم رسوم متحركة يُختتم بصور حقيقية لضحايا المجزرة، وحظي لأسباب سيستخلصها القارئ لاحقاً بتغطية غربية واسعة واهتمام بالغ وإيجابي من النقاد السينمائيين.

يقفز الفيلم الأول سريعاً عن الإطار التاريخي والسياسي للمجزرة، فبعد مقدمة قصيرة جداً ومحادية تقريباً عن غزو إسرائيل للبنان، يقودنا مخرجو الفيلم إلى أولى اللقاءات التي سجلوها بعد 20 عاماً من ارتكاب المجزرة، مع ستة من القتلة الذين تلطخت (بل قل طفحت) أيديهم بدماء المدنيين الأبرياء. الفيلم ليس وثائقياً بالشكل التقليدي، فهو لا يهدف إلى إعادة بناء المجزرة وتقديم أحداثها كبناء متماسك كما جرت عليه العادة، وإنما تبيان هول المجزرة من خلال النش في ذاكرة القتلة والغوص في عقلية ونفسية الجناة، وربط عقليتهم ببيئتهم السياسية والاجتماعية، ما يضيء على ظاهرة العنف الدموي الجماعي الذي يصعب الحروب الأهلية. وظف مخرجو الفيلم أساليب فنية تناسب الموضوع والشخصيات، وُضع المستجوبون في إطار معتم ومقبض دون أن تظهر وجوههم. الزوايا التي عملت من خلالها الكاميرا غير اعتيادية. في المحصلة النهائية، وقع وتأثير الفيلم قوي جداً. فهو يجعلك من خلال شهادات القتلة، التي تُعري نفسياتهم «المنحرفة»، تغضب وتثور وتعاني أكثر من رؤية صور الجثث المقطعة والمنفخة للضحايا الأبرياء ضحايا كان جلهم غير قادرين على الدفاع عن أنفسهم. من بين ما قاله القتلة، اخترت الاقتباسات الآتية:

«القتل الأول هو القتل الأصعب، تقوم به بتردد. في المرة الثانية أو الثالثة يصبح الأمر أسهل، أما في المرة الرابعة فتبدأ بالاستمتاع بذلك. كنا نقتل كما في أفلام الكابوي، لم تكن ندر أننا نقتل فعلاً». أحدهم وصف بتلذذ عملية الذبح بالسكين. شخص ثان: «كنا نقل بلا وعي وكأنا في منافسة، كل واحد يريد أن يكون الأقوى، الأكثر إرعاباً، والمنتقم الأكبر».

يذكرني هذا بشهادة أفراد كتيبة البوليس الألماني الاحتياطي رقم 101 في بولندا: «كنا لا نريد أن ينظر إلينا أحد ضمن الكتيبة التي نعمل فيها كجناء أو ضعاف قلوب. لم تكن لدينا رغبة في الانفصال عن الجماعة».

على عكس «النازيين» من أفراد الكتيبة 101 الذين أبدوا جميعهم مشاعر ندم حقيقية على ما ارتكبته أيديهم (قد يكون بعضها مصطنعاً نتيجة الخوف من العواقب، أو حياء من مواجهة مشاعر مجتمع ألماني لم يعد يتقبل فكرة قتل الأبرياء)، فإن الستة من مرتكبي مجزرة صبرا وشاتيلا ليست لديهم مشاعر ندم سياسية أو أخلاقية. فكراهيتهم للفلسطينيين تفوق على ما يبدو كراهية «الرجال العاديين» من الكتيبة 101 لليهود. أحدهم تفوه بخطاب عنصري نطفي، فقال: «لا تشتتر الفلسطينيني إلا والعصا معه» (على وزن هجاء أبو الطيب المتنبي لكافور الأخشيدي: لا تشتتر العبد إلا والعصا معه/ إن العبيد لأنجاس مناكيد). مع ذلك، فإن بعضهم يعيش وذكريات الماضي تطارده، لكن المحنة هي محنته الذاتية. شخص خائف منهم قال «نحن لا نولد قتلة، لكن الظروف جعلت منا ذلك». هل يخفف عنهم أن جميعهم ينتمون إلى الشرائح الفقيرة والهامشية من المسيحيين اللبنانيين؟ بعضهم شرح كيف صُرب بقسوة وهو صغير، تحدث عن كل رذائل أبيه الذي كان يضرب الأم والأبناء وينفق ماله ليشرب الخمر ويتعاطى الحشيش. على ما يبدو، أعاد إنتاج والده وأسقطه على شخصية الفلسطيني وانتقم منه. كالعادة، فقرأ قتلوا فقراء. لقد قتلوا أمثالهم من الفقراء الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين، فصبرا وشاتيلا لم تكن كما هي في المخيلة الفلسطينية مجزرة ضد الفلسطينيين حصراً، وإن كان هم من دفعوا الثمن الأكبر. عائلة المقداد الشيعية القادمة من شمال لبنان سكنت المخيم، فاحتمت من رمضاء الفقر بنار السكين. كانت العائلة المنكوبة بامتيان: 38 شخصاً من أفرادها، غالبيتهم من النساء، منهن اثنتان حاملان، بقرت بطونهم على طريقة دير ياسين. عموماً، النساء المولولات الباكيات كن يثرن غضب القتلة. هل هو الانتقام من صورة أمهم الخائفة، أم هي سادية فقراء وقبضات الأحياء المهمشة في بيروت وقرى جرود الجبل النائية؟

نفهم من الفيلم أن قلة من القوات اللبنانية والذين أحضروا إلى المخيم رضوا المشاركة أو الاستمرار عندما رأوا بشاعة ما يحدث. هناك إعجاب لديهم بالأدوات gadgets الإسرائيلية: اللباس الكاكي، خوذ الرأس، وسائل الاتصال الحديثة، جعب الذخيرة، المواد الغذائية المعلبة في أنابيب. بعضهم استذكر رحلته على شاطئ إيلات حيث استمتعوا برأى نساء عاريات. وهم

جميعاً، مولعون وسعداء بالضغط على الزناد. في مقارنة مع الصهاينة الذين ينكرون علاقتهم بالمذبحة ويجدون لها المبررات، تمتع هؤلاء القتلة بصراحة مذهلة. لا أحد منهم ينكر أنه قتل مدنيين (حتى الأطفال الصغار في الأسرة، والأجنة في الأرحام لم تُرحم)، لا يوجد خطاب تبريري أو اعتذاري. مجرد «نحن نكرهم ويجب أن يقتلوا» (...). «نقتل المرأة الشابة لأنها تنجب أطفالاً، والطفل سيكبر، وعندما يكبر سيصبح إرهابياً». فقط، جلال واحد برر القتل حين قال ما معناه إن ضحاياهم جميعاً كانوا مسلحين.

من خلال أسئلة مخرجي الفيلم، عرف القتلة على أنفسهم كمسيحيين يكرهون اليهود. السبب؟ «لأنهم قتلوا المسيح». وهم يدركون أن فلسطين أرض الفلسطينيين وأن اليهود اغتصبوا أرضهم. ولكن هم كبشير الجميل في أحلام الوردية بشأن موقع المخيم، يخال إليك أنهم مجرد حماة بيئة، أرادوا «تخفيف» المكان لتقام هناك حديقة عامة! الفيلم الثاني «فالس مع بشير» عُرض في المسابقة الرسمية لمهرجان كان السينمائي في 2008، بمناسبة الاحتفال بالذكرى الستون لقيام دولة إسرائيل، وُشرح لنيل إحدى جوائز المهرجان. لكن في نهاية الأمر، فإنه لم يحظ بأي جائزة تقديرية، رغم النقد الإيجابي والترحيب الذي ناله في وسائل الإعلام الغربية وحتى في كثير من المقالات العربية «المطبعة» (أو الساذجة إذا أردنا أن نحسن النية ونكون كرماء تجاه



تذكر من فقدتهم في المجزرة (هيلم الموسوي)

## الفيلم المسيء والاستشراق، الخبيث

سلام السعدي \*

أثار الفيلم المسيء لنبي الإسلام الضجة الأكبر منذ انطلاق مسلسل «الإساءة» والذي بدأ برسوم الكاريكاتير الشهيرة. وبعد مشاهدة المشاهد المنشورة من الفيلم، يمكنني تصنيفه من حيث المنظور الشكلي في سياق السينما الرديئة والمنتزعة، أما من حيث المضمون فإنه يهتم بتحقيق ثقافة المجتمعات الإسلامية في مقابل دعاية سافرة ومبتذلة للثقافة اليهودية (الصهيونية تحديداً).

ربما يحيلنا هذا النوع المبتذل من الافلام والمصحوب بمسحة عنصرية كرهية، الى الخطرة الاستشراقية لبعض النخب الغربية، والتي تعتبر أن تخلف شعوب الشرق يعود الى الدين المتطرف، والى طرق التفكير والعادات السائدة في المجتمع، والبنية العقلية للسكان الذين يتسمون بالكسل وعدم الانضباط وغياب طبقة المنظمين وغياب نزعة الفردية... الخ. بينما يتسم العرق الأبيض بسماة معاكسة تماماً، وهذه السماة بالإضافة إلى أنها تشكل شيفرة التقدم، لكنها أيضاً مورثات خاصة بالعرق

الأبيض. ولا نتكلم الكثير من العناء في الرد على مثل هذه الترهات التي هي وإن كانت صحيحة في جانب منها، إلا أنها نتاج التخلف وليست سبباً له، كما أن الشرق وعبر التاريخ كان مهداً لحضارات إنسانية عريقة لعبت دوراً هاماً في تهيئة المناخ للحضارات الأوروبية التي كانت إبان ازدهار الحضارة الفرعونية والصينية والعربية خارج التاريخ البشري

وتحليلاً هذه «الوصفة الثقافية» لتجاوز التخلف، إلى الوصفات الاقتصادية المخصصة لما يسمى «الدول النامية» من قبل صندوق النقد الدولي، والتي تتضمن الحرية الاقتصادية للقطاع الخاص، وعدم تدخل الدولة لصالح آليات السوق بما يؤدي الى تدعيم القطاع الخاص وتدمير القطاع العام. في هذا السياق يجري الترويج لضرورة الإيمان بالتجربة الاقتصادية الغربية، حيث الزعم بأن التفوق هو ناتج تطبيق قوانينها العلمية التي تسري في كل زمان ومكان.

وهكذا يتحقق التناغم الضروري بين الثقافي والاقتصادي، ويكتمل تعريفنا أمام الشعوب الغربية كأخر متخلف يتحمل بنفسه المسؤولية عن وضعه البائس، في مقابل المثال الأعلى، أي شعوب الغرب المتقدمة وثقافتها الرفيعة. وتستنتج هذه النظرة الاستشراقية بأن لكل حسب ثقافته وجدوى اقتصاده!

وهكذا فنحن أمام اختراع شرق خرافي يتسم بسماة معاكسة لسماة الغرب، وهي نظرة عنصرية ولا تاريخية للأديان وللثقافة، لكنها أيضاً نظرة ضرورية وذات دور حاسم في التنمية على آليات التراكم الرأسمالي، وعلى سمات هذا النظام شديد الاستقطابية، التي

برمته. وهكذا ففي حضرة التاريخ سوف يتفتت هذا الخطاب العنصري جزءاً بعد آخر، كالخشب المتنازل. بعض المثقفين الغربيين عن ابداء كل هذا القدر من العنصرية تجاه شعوب الشرق، فلا يحكمون عليها بالتخلف الدائم انطلاقاً من «مورثاتها» الشرقية، لكنهم يضعون مساراً محدداً لتطورها. فإذا أردنا نحن شعوب الشرق «المتخلفة» أن نلحق بهم، أو أن ننجز تقدماً

تحيلنا «الوصفة الثقافية» لتجاوز التخلف إلى الوصفات الاقتصادية لـ«الدول النامية» من صندوق النقد الدولي

وهكذا فنحن أمام اختراع شرق خرافي يتسم بسماة معاكسة لسماة الغرب، وهي نظرة عنصرية ولا تاريخية للأديان وللثقافة، لكنها أيضاً نظرة ضرورية وذات دور حاسم في التنمية على آليات التراكم الرأسمالي، وعلى سمات هذا النظام شديد الاستقطابية، التي



رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وفيف قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليف ■ مجتمع: هسي زرافط ■ عالم: حسام كفتاني ■ ثقافة: وائل، اهل الاندري ■ وحدة البحوث: عمر شبابة

المدير الفني: اميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز

رئيس مجلس الادارة: ابراهيم الامين ■ الادارة المالية: فادي خليك

الموارد البشرية: رينا اسماعيل

المكاتب: بيروت - فردان - شام دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 ■ ص.ب 113/5963

www.al-akhbar.com

الاعلانات: Tree Ad 03 / 252224 - 01 / 611115

التوزيع: شركة اللوانك 03 / 828381 - 01 / 666314 - 15



## السياسة التركية بعد الربيع العربي: رهانات ام استراتيجية جديدة؟

هدى زرق\*

مرمرة لرفع الحصار عن غزة، ورفضت تركيا مجرد الاعتذار عن القتل. اما طريق سوريا فأقفلت على الاستثمارات التركية في السعودية والخليج، بسبب موقف أنقرة المعادي للنظام، وتراجعت العلاقات التركية الإيرانية بسبب الأزمة السورية. كذلك العلاقات مع العراق، إذ تراجعت الاستثمارات التركية في إعادة الإعمار وبناء الجسور، ونشبت أزمة بينهما بسبب روابط تركيا الوثيقة بالحكومة الإقليمية الكردية المستقلة شمالي العراق. وضربت استثماراتها في ليبيا اثر الحرب التي نشبت هناك في 2011 مع اقتلاع معمر القذافي.

لماذا لم تأخذ تركيا دور الوسيط بين المعارضة والنظام في سوريا، لا سيما مع احتدام المعارك؟ ولماذا لم تقدم على خطوة تسوية مع إيران من أجل وضع حد لسفك الدماء بل تصرفت كطرف داعم ومدرب لعناصر الجيش الحر وتحولت الى مركز الحرب على سوريا؟ ما هي مصلحة تركيا في كل ذلك: هل هو الطموح للسيطرة على سوريا عبر اعطاء الإخوان المسلمين السلطة والمونة عليهم في التشكيل الحكومي سياسياً واقتصادياً ولا سيما أن سوريا بوابة تركيا على الخليج والممرات البحرية وعلى الأردن وفلسطين كقضية؟ وتشكل سوريا بالنسبة لتركيا طريق إعادة العلاقة مع إسرائيل كشريك في تصدير الغاز منها ومن الخليج الى أوروبا من أجل احتلال موقع تجاري في المنطقة وضرب اقتصاد روسيا المصدرة للغاز والهائتها سياسياً بالثورات في جمهورياتها الإسلامية.

لا يبدو الختلي عن كل ما سبق من مكتسبات اقتصادية وسياسية مجرد فشل في السياسة الخارجية، بل يعد تغييراً استراتيجياً أملاه التغيير القادم مع الربيع العربي. هل يجب أن تراجع تركيا سياستها تجاه سوريا، بدلاً من الانضمام إلى الحرب التي تشنها واشنطن (وإسرائيل) ضد طهران ودمشق؟ أسئلة ربما تكون متأخرة في ظل اندفاع اردوغان الى لعب دور انغمس فيه وجعل من تركيا ملجأ لكل اسلامي متطرف او معتدل قادم من الغرب او من الخليج للقتال في سوريا.

مشهد سوربالي اذا ما قيس بالنسبة للتاريخ القريب في علاقة البلدين، وفي تأثير الوضع السوري على الامن التركي. إذ شرعت سوريا حدودها لحزب العمال الكردستاني كرد فعل على سياسة الحكومة التركية التي اعادت عقارب الزمن الى ما قبل 1998 واتاحت فرصة ذهبية «للكردستاني» لإعادة تعويم نفسه على الساحة التركية.

اما خطاب اردوغان المذهبي تجاه الآخر السوري، فلقد اصاب النسيج الاجتماعي التركي، إذ إن علويي تركيا تعرضوا للشتم والى بعض المضايقات. اما اتهامه لحزب الشعب الجمهوري المعارض بأنه بعثي فإني مغايراً لإدعاءات الديمقراطية التي لطالما تمسك بها.

ربما بأنتهاجه هذه السياسة، انما يحاول اردوغان أن يكسب اصوات الأتراك جميعاً حتى المترددين من أجل التصويت له في الانتخابات الرئاسية، إذ يشكل السنة الأغلبية العديدة في تركيا. وربما يحاول ضخ الحماسة بحزب العدالة والتنمية واعتباره حامياً لمصالح الأتراك. لكن هناك من يرى الامور من منظور مختلف: أولاً هناك تهور ينعكس على القومية التركية عبر الحرب مع الأكراد، وثانياً الخوف على الديمقراطية والعلمانية التي بدأ مؤيدوها يشعرون بالخطر، لا سيما بعد سيطرة الحكومة على الجيش والتضييق على المثقفين والصحافيين المعارضين، وإلصاق التهم ببعضهم الآخر.

لا يبدو السلوك السياسي للحكومة التركية مبرراً إلا اذا كان لدى تركيا معلومات عن ضربة عسكرية ضد إيران لا تقومها إسرائيل بل الولايات المتحدة، لأن السنتاتيكو الذي اوجده الصراع على سوريا بين الدول الإقليمية والدولية غير قابل للتغيير اذا لم يحدث تدخل اجنبي، والا فالحسارة كبيرة على تركيا اذا لم تتدارك وتغير اليوم مسارها السياسي.

\* باحثة وأستاذة في علم الاجتماع السياسي

لا شك بأن الخطاب الأخير لرئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان الذي اراد من خلاله القول بأنه على قاف قوسين من الانتصار في سوريا والصلاة في مسجد الامويين وزيارة قبر صلاح الدين، هو دلالة على طموحاته العثمانية التي بدأت تتصاعد منذ الحرب على سوريا بوتيرة ملحوظة وتخلق له اشكالات داخلية كثيرة بدأت تتغلغل في النسيج الداخلي التركي. هل يمكننا القول إن تركيا اضحت واحدة من ضحايا الربيع العربي؟ وهل غرر بها الغربيون واقنعوها بأنه يمكنها ان تشكل البديل الإسلامي الديموقراطي للمنطقة العربية؟ وهل وقعت ضحية طموحات أحمد داود اوغلو، كسينجر تركيا، الذي اقتنع بأنه سيقود المنطقة العربية السنة بوجه إيران الشيعية ويعيد مجد سليمان القانوني الذي حارب الفرس؟ لقد دلت كل التحليلات السياسية منذ سنوات سبقت الربيع العربي إلى أن الوضع في الدول العربية مهترئ ولن تصمد الأنظمة في وجه التغييرات العالمية التكنولوجية المعولمة للمعلومات وناقلة الديمقراطية الى الشعوب. إذ اضحى القمع السائد اكدوية لا تقتنع بها الا الدول الامنية، واصبح الشباب العربي مهياً للانقراض على هذه الأنظمة ولن تصمد سوى دول قوية تمارس حداً من الديمقراطية كتركيا واسرائيل وإيران.

ماذا حصل للسياسة الشرق اوسطية الطموحة لتركيا ولتعايش بين الاسلام والديموقراطية؟ ماذا حل بالشراكة مع سوريا التي توسعت لتشمل منطقة تجارة حرّة تضم

لا يبدو السلوك السياسي للحكومة التركية هبرراً الا اذا كان لديها معلومات عن ضربة عسكرية ضد إيران تقومها واشنطن بنفسها

لبنان والأردن؟ ماذا حل بالبعود الهادفة إلى بناء الطرقات والجسور وخطوط الأنابيب والمرافئ والمطارات في ليبيا ودول الخليج؟ لماذا شعرت السعودية بمنافسة تركيا لها على زعامة السنة، بعد ان اعتقدت بأنها تستعملها في صراعها ضد سوريا وفي حربها معها؟ ولماذا شعرت مصر بعد زيارة اردوغان لها قبل الانتخابات في العام الماضي بأن زعامة الإخوان في العالم العربي هو حقها منذ المنشأ، وليس لأخوان تركيا الحق في زعم امتلاك تأثير على الاسلام السني؟ كيف يمكن لتركيا ذات التعددية المذهبية والقومية ان تدخل نار الصراع المذهبي في سوريا، وتستعمل لغة مذهبية في الدلالة على ديانة رئيسها واللعب على الوتر العلوي - السني الذي دفع بكل اسلامي الارض للزحف الى سوريا، على غرار ما جرى ابان الاحتلال الروسي لأفغانستان؟ وهل صوت الأتراك للعدالة والتنمية فقط لكونه اسلامياً وسنياً، ام لأنه سجل تقدماً هائلاً وتطورات هامة اقتصادية وتنموية لتركيا عبر سياسة صفر مشاكل مع المحيط العربي؟ لقد توسع الدور التركي قبل الربيع العربي، اذ سعت تركيا الى حل بعض النزاعات في المنطقة، فدخلت كوسيط بين سوريا وإسرائيل بعد حرب 2006. كما حاولت إلى جانب البرازيل تقديم اقتراحات لحل مشكلة برنامج إيران النووي، لكن لم تلق تجاوباً من الولايات المتحدة الأميركية.

كذلك حاولت فض الخلاف مع ارمينيا واقامة سلام معها. وبدا رئيس الوزراء التركي مستعداً لحوار جدي حول الأكراد في شرق الاناضول وحزب العمال الكردستاني. حتى في افغانستان لعب دوراً في العلاقة مع طالبان، لكن العلاقات ساءت مع إسرائيل اثر قتلها ناشطين اتركاً بعد مبادرة سفينة

وزير الدفاع الإسرائيلي في حينه أرييل شارون. (رؤية طبقها شارون قبل مذبحه مخيفي صبرا وشاتيلا في 1970 - 1972 في مخيمات غزة، وبعد صبرا وشاتيلا في مخيم جنين في 2002). إن تلك المروحة المتواصلة بين الكابوس والواقع استطاعت أن تمارس نوعاً من التطهير الذاتي للتراكمات النفسية المكبوتة التي يعانيتها المخرج، باعتباره جزءاً من ذلك الحدث. وتصبح الحكاية، التي عرضت بتقنية رسوم متحركة مبهرة وعالية الأداء من الناحية الفنية، وسيلة للشفاء من الذكريات المدمرة (للجنود بالطبع وليس للضحايا!). فبعدما كان الأمر بالنسبة إليه - كسائر زملائه - كمن يذهب إلى نزهة، جاء قتال المقاومة الذي قصف عمر بعض رفاقه ليعيد «للمعادلة بعض التوازن حيث يصطدم بواقع يحكم القبضة عليه ويغرقه في عبثية الحرب». بدون أدنى شك الفيلم معاد للحروب، وهو يتعامل مع الذاكرة كذاكرة يمكن قمعها حتى لا تطفو على سطح الوعي، أو كذاكرة يمكن التلاعب بها لتختلف عما حدث فعلاً. وهو هنا يتماهي وبذكاء ملحوظ مع الاتجاه المتصاعد في السنوات الأخيرة لدراسة العلاقة بين الذاكرة والتاريخ، والبناء الاجتماعي للذاكرة الجمعية. يعلق المخرج على الفيلم بقوله: «إذا كان النسيان ضرورياً حتى تستمر الحياة بعد المجزرة، فالتذكر ضروري ولو بعد مضي 26 عاماً على المجزرة (...) صنعت هذا الفيلم لأولادي كي يحاولوا حين يكبرون عدم المشاركة في أي حرب». ويضيف «أعتقد أن آلاف الجنود الإسرائيليين خبأوا ذكرياتهم حول حرب لبنان في أعماقهم السحيقة. ولكن ذلك قد ينفجر في يوم ما، محدثاً أضراراً لا أعرف حجمها». اختتم فولمان فيلمه بـ 50 ثانية من الصور الواقعية البشعة لضحايا مجزرة صبرا وشاتيلا، إذ صرّح للصحافيين «لم أكن أريدكم أن تخرجوا من العرض بعد مشاهدة الفيلم وأنتم تفكرون في أن هذا فيلم رسوم متحركة لطيف وظريف». وأضاف «هذه الأشياء حدثت، آلاف الناس قتلوا، ولكي يوضع الفيلم في نصابه، كانت هذه الثواني الخمسون ضرورية بالنسبة إلي».

لكن في الختام، بدا لي أن العنوان المناسب للفيلم ليس «فالس مع بشير»، بل «كيف تريح ضمير الجلاذ؟» إذ إنه لا يمكن إدراج المقاربة النفسية المفصلة عن جوهر العلاقة بين الضحية والجلاذ، وهي علاقة في جوهرها ظلم واغتصاب المستعمر للمستعمر، لأرضه أو لروحه سيان، إلا في إطار معادلة «أقتله ثم أنرف الدموع عليه» والتي تختصر في الثقافة الغربية الانغلو - ساكسونية بـ «shoot and cry».

\* مؤرخ وأستاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت

فتبدأ بالنجاح فتلفت الانتباه إليهم، وبالتالي تتيح هرب «المطلوبين». ورغم «جمال الفكرة»، لا يملك المرء إلا أن يتساءل: لماذا كانت الكلاب وليس العائلات البريئة التي قتلت هي «أبطال» هذه الكوابيس التي تطارد هذا الصهيوني اليساري الرحيم؟ ولا نجد جواباً لهذا السؤال، إلا أن نقول، وقد نزلناه، إنه في الوعي الباطني لمخرج الفيلم، فإن شعوره بالعطف تجاه الكلاب، هو أكبر من شعوره بالعطف نحو الضحايا البشر من اللبنانيين والفلسطينيين. (في الفيلم تُقتل عائلة لبنانية كاملة في سيارة مرسيدس عن طريق الخطأ بدون أي ذنب، في حين من الممكن «تفهم» قتل الكلاب التي كان نباحها يهدد تنفيذ مهمة الإسرائيليين، وقد يعرض حتى سلامة الجنود للخطر).

خلال رحلة الفيلم، يسافر المخرج لملاقاة أصدقائه في أنحاء الأرض (فقط اثنان من أصل 9 رفضوا أن تذكر أسماءهم الحقيقية) وكلما توغل في الحديث إليهم وبحث في ذكرياتهم عادت صور ما حدث لتطفو على السطح، ويكتشف المشاهد أن أحد الجنود كان من أفراد القوة الإسرائيلية التي فرضت الحصار على صبرا وشاتيلا ومن الذين شاركوا في إطلاق القذائف المضيفة فوق المخيمين لتسهيل عمل فرق الموت التي كان يديرها إيلي حبيقة ويشرف عليها ضباط إسرائيليون كبار، وكانت مهمتها «تنظيف المخيم» وتفريغه من السكان كجزء من «رؤية»



تسمح بنهب شعوب الاطراف وتثبيت بناها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية في حالة مستديمة من التخلف.

وللاسف فقد نجح هذا الخطاب نسبياً، وطال شرائح واسعة من الشعوب الغربية التي تأسف على وضع شعوبنا، وتدعوها لأن تتنازل عن التمسك بثقافة العنف ورفض الآخر والديكتاتورية واضطهاد المرأة... الخ. ذلك هو الشرط اللازم والكافي باعتقادها، لكي نرتقي إلى مصاف شعوب الغرب، وهذا حكم مريب جداً لمن لا يريد أن يعمل عقله في آليات عمل النظام العالمي الاقتصادية، التي تصادر خيارات شعوب الشرق وتهدد شعوباً بأكملها بالإبادة، فما لنا بمن يجدون أنفسهم مستفيدين من مثل هذه الفجوة القائمة بين الغرب والشرق!

وإذا كنا بصدد الإضاءة التاريخية على هذه الوحدة الاستعمارية بين الثقافي والاقتصادي والسياسي، فليس أفضل من استحضار جزء من الخطاب الذي وجهه اللورد الشهير بلفور إلى مجلس العموم في بريطانيا العظمى، حول اغتصاب الحكم في مصر، إذ يبرر في خطابه الاحتلال الإنكليزي لمصر بدعوى نشر الديمقراطية التي تفتقدها شعوب الشرق بحكم «طبيعتها» (ويستخدم تعبير «الحكم الذاتي» بدلاً من الديمقراطية): «تستطيعون أن تنظروا عبر تاريخ الشرقين كله، فبصفة عامة لن تجدوا أثراً للحكم الذاتي في بلاد

\* كاتب عربي

سوريا

## صالحى في دمشق اليوم... والإبراهيمى باقى على تشاؤمه

حافظ الموفد العربي والدولي الأخضر الإبراهيمى على «تشاؤمه» بسبب الأوضاع «المتدهورة» في سوريا، في حين عرضت طهران إرسال مراقبين من دول «مجموعة الاتصال الرباعية» ليشرفوا على «عملية وقف العنف»

## طهران تقترح مراقبين لضمان «وقف العنف»

مسؤولون أتراك عن الإبراهيمى قوله للسوريين في مخيم «التينوزو» إنه قام بالزيارة للإصغاء إليهم وأنه سيعقد اجتماعات لحل المشكلة، مضيفاً أنه سيبذل المسؤولين في نيويورك تقيمه لأوضاع اللاجئين السوريين. من جهته، رأى وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، في مؤتمر صحافي عقده مع نظيره المصري محمد كامل عمرو وبعد اجتماعه بالرئيس محمد مرسي في القاهرة، أنه «ما من حل بدون رحيل الرئيس بشار الأسد»، مضيفاً أن «مواقف الرئيس مرسي حازمة بقدر حزمنا» بهذا الشأن.

من جهته، أكد وزير الخارجية المصري أنه إذا استمر الوضع بالمتدهور في سوريا فإنه «ليست فقط سوريا من سيدفع الثمن بل المنطقة بأسرها». في سياق آخر، يشارك وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في «مباحثات جديدة» حول سوريا، تجمعها الى نظرائه الأوروبيين، قبل

وغة الاتصال الرباعية» في القاهرة، أول من أمس، واصل وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحى لقاءاته، إذ التقى الرئيس المصري محمد مرسي. وقالت الرئاسة المصرية إن الرئيس مرسي بحث مع صالحى جهود اللجنة الرباعية لحل الأزمة السورية، واصفة اللقاء الذي جمع الطرفين بأنه «إيجابي». وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة المصرية، ياسر علي، إن مرسي أوضح لوزير الخارجية الإيراني «ضرورة استكمال جولات الحوار لتصفية الأجواء بين البلدين، حتى تعود العلاقات بشكل كامل بين مصر وإيران».

في السياق، كشف علي النقب عن أن الرئيس مرسي أكد، خلال زيارته الأخيرة لطهران، للرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد أنه لا يمكن أن يتجاهل الرأي العام المصري ما يجري في سوريا، وأنه لا يمكن قبول أي دعم يقدم للنظام السوري لأنه يمارس العنف ضد الشعب. وأشار علي إلى أن موقف إيران من الأزمة السورية ودعمها للنظام السوري أحد أسباب عدم تطوير وتنمية العلاقات بين البلدين التي يتمنى الجانبان أن تتطور إلى الأفضل. في موازاة ذلك، اقترحت طهران إرسال مراقبين من دول المنطقة الى سوريا في اجتماع «المجموعة الرباعية»، أول من أمس، على ما أوردت وسائل إعلام إيرانية رسمية ومصرية. وذكرت وسائل الإعلام الإيرانية أن صالحى عرض على نظرائه أن تستضيف طهران الاجتماع المقبل لمجموعة الاتصال.

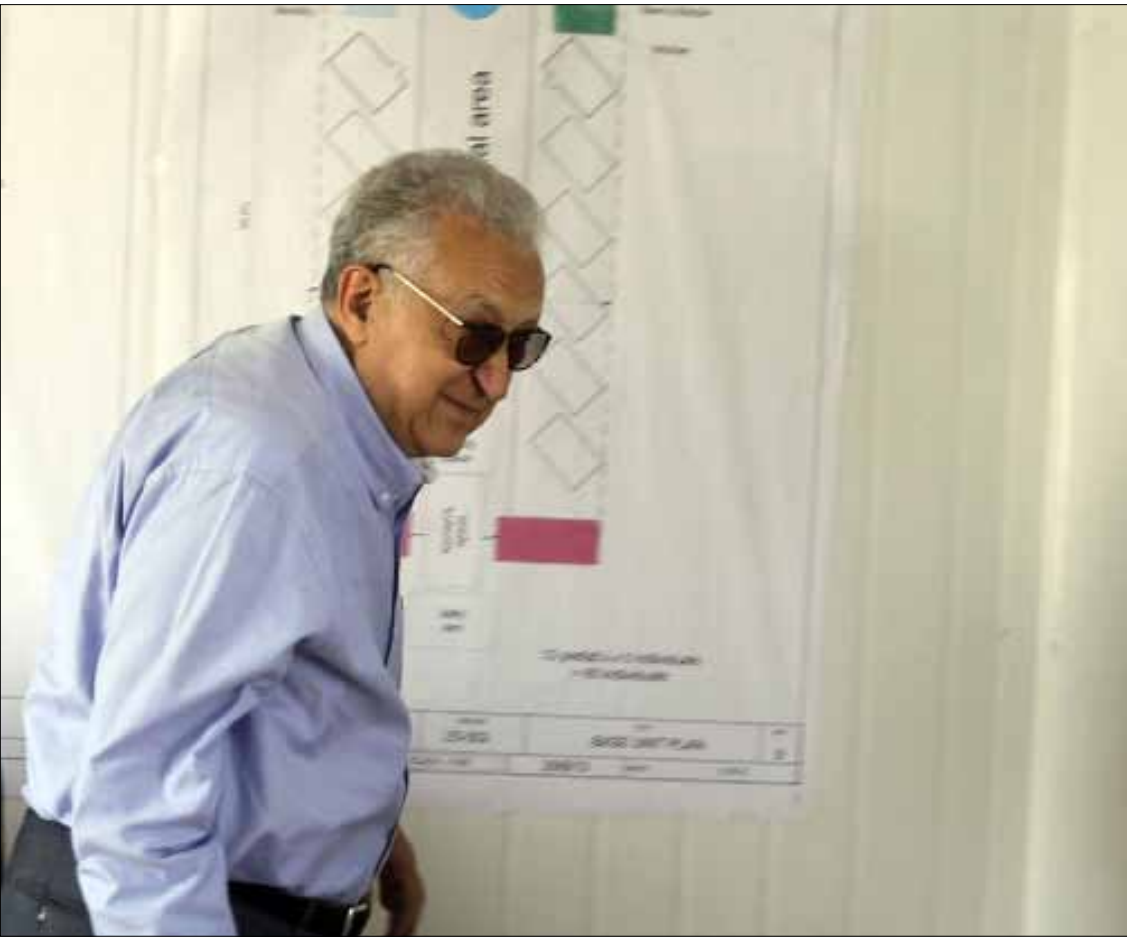
وأوضح صالحى أن بوسع المراقبين من الدول الأربع أن يشرفوا على عملية تهدف الى وضع حد للعنف في سوريا، وفق ما نقلت عنه وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية.

ويزور صالحى دمشق اليوم، لإجراء مباحثات مع المسؤولين السوريين. وأشار مصدر رسمي إلى أن من المقرر أن يجتمع صالحى مع نظيره السوري وليد المعلم.

من ناحية أخرى، وصف المبعوث الدولي والعربي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمى الأوضاع في سوريا بأنها «خطيرة جداً وأخذة بالمتدهور». وقال الإبراهيمى، خلال جولة تفقدية قام بها إلى مخيم الزعتري للاجئين السوريين في الأردن، «نحن سنبدل كل جهد ممكن من أجل مساعدة الشعب السوري على الخروج من هذه المحنة». وأكد ضرورة «إيجاد مخرج آمن وسياسي للأزمة السورية بما يضمن حقن الدماء التي تشهدها سوريا يوماً».

وكان عشرات اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري قد نظموا تظاهرة صغيرة احتجاجاً على زيارة الإبراهيمى، ونددوا بزيارته وطالبوا بتسليح المعارضة السورية. وكان الإبراهيمى قد زار تركيا، أمس، قبل توجهه إلى عمان. وذكرت وكالة أنباء «الأناضول» أن الإبراهيمى زار مخيمات اللاجئين السوريين في «هاتاي»، ونقل

تظاهر عشرات اللاجئين السوريين احتجاجاً على زيارة الإبراهيمى (خليل مزعاوي - أ ف ب)



ويأسرع ما يمكن، داعية إلى إقرار البيان الختامي لاجتماعات جنيف في مجلس الأمن الدولي. ولفت بيان صادر عن وزارة الخارجية الروسية إلى «قلق روسيا الكبير بشأن الوضع في سوريا

في إطاره «أكثر انفتاحاً» مما كانت من قبل. وشددت موسكو على ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة وفعالة من أجل وقف العنف من قبل جميع الأطراف في سوريا

اجتماعهم في لوكسمبورغ في تشرين الأول، بحسب مصادر دبلوماسية أوروبية. وقال دبلوماسي رفيع المستوى «هناك حوار صحي مع روسيا» بشأن سوريا تظهر الأطراف

## لندن تنفي تسليح المعارضة... والمعارك تتواصل في

بحزم باسم الشعب السوري». ميدانياً، اندلعت اشتباكات عنيفة فجر أمس في الأحياء التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة في حلب. وأفاد سكان في المدينة بأن مواجهات اندلعت في حي بستان القصر، وحي الإذاعة المجاور، اللذين تعرضا لقصف من القوات النظامية. كما اندلعت مواجهات في حي السكري، حيث يتحصن مقاتلو المعارضة. وأكدت القوات النظامية أنها سيطرت على حي الميدان بعد اشتباكات استمرت اسبوعاً، لكنها نصحت السكان بتجنب بعض جوانب الحي، مشيرة الى تحضن عدد من القناصة فيها. وأفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» بأن وحدات من القوات النظامية «تواصل

أكثر صرامة ضد النظام السوري. بدوره، جدد المرشح السابق للرئاسة الأميركية، جون ماكين، دعوته لتسليح المعارضة السورية. وقال ماكين، في مقابلة مع صحيفة «حرييت» التركية، إن «الجميع يتفق على أن بشار الأسد سيرحل. وأنا واثق من أنه سيرحل». وأضاف «حتى الآن، رغم أن المقاومة حققت مكاسب، إلا أن الدعم لبشار الأسد ازداد أيضاً من إيران وحزب الله وروسيا. وحصل أيضاً على أسلحة ومعدات إضافية من العراق وإيران».

واعتبر أن إدارة الرئيس باراك أوباما لم تبذل ما يكفي في مجال تسليح المعارضة، وقال إن «الجزء المخزي في هذا، هو أن الرئيس الأميركي لم يتحدث

مزة جديدة، نفى وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ أن تكون بلاده تسليح سراً جماعات المعارضة في سوريا. ونسبت صحيفة «ايفنغ ستاندارد» إلى هيغ، قوله في جلسة أمام لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان البريطاني، «إن المملكة المتحدة زودت المتمردين السوريين بمعدات الاتصالات وليس بالأسلحة». وأضاف «أعتقد أن سلبيات مثل هذه السياسة، كما تبدو الأمور اليوم، وأنا لا أستبعد أي خيار في المستقبل لأننا لا نعرف كيف سيتطور الوضع في سوريا». وأشار هيغ إلى أنه سيستمر في الضغط على موسكو لإقناعها بدعم إجراءات

## العراق يستقبل اللاجئين المتزوجين

للشعب السوري» بسبب تفاقم النزاع في البلاد و«مأساة اللاجئين». وسيخصص القسم الأكبر من هذه المساعدة الجديدة، أي 650 ألف يورو، للمفوضية العليا للاجئين، و350 ألف يورو لمنظمات نمساوية غير حكومية تنشط في مساعدة الشعب السوري. في موازاة ذلك، أعلنت السلطات التركية أن عدد اللاجئين السوريين إلى تركيا بسبب الاضطرابات الحاصلة في بلادهم، قد بلغ 83260 شخصاً. ونقلت وكالة أنباء «الأناضول» عن مديرية إدارة الطوارئ والكوارث التابعة لمكتب رئاسة الوزراء التركي، أن 122874 لاجئاً سورياً دخلوا تركيا منذ اندلاع الأزمة، وعاد منهم 38814 بإرادتهم إلى بلادهم.

منخرطاً ضمن صفوف القاعدة أو الجيش السوري الحر». وأضاف أن «150 شخصاً دخلوا اليوم (أمس) إلى العراق»، مشيراً الى «السماح للرجل المتزوج بالدخول مع زوجته حتى وإن كان شاباً، ومنع الشباب الاعزب من العبور ولو كان مع أفراد من عائلته ما دام تحت سن الخمسين».

وبحسب المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة، فإن عدد اللاجئين السوريين المسجلين في العراق بلغ 25508 أشخاص، بينما ينتظر 10914 شخصاً آخر إجراءات التسجيل.

وفي السياق، أعلن وزير الخارجية النمساوي مايكل سيندبلغر أن النمسا قرّرت «مضاعفة مساعدتها الإنسانية

أعدت السلطات العراقية، يوم أمس، فتح معبر القائم الحدودي مع سوريا بعد نحو شهر من إغلاقه وسمحت لعشرات اللاجئين السوريين بالدخول لكنها منعت الشباب غير المتزوجين من العبور. وقال عامر الخفاجي، وهو منحدت باسم وزارة الهجرة والمهجرين التي تشرف على مخيم اللاجئين في القائم لوكالة «فرانس برس» إن «السلطات العراقية أعادت فتح معبر القائم بعدما أغلقته في 15 آب الماضي لدواع أمنية»، فيما أشار مسؤول في المجلس المحلي لمحافظة الأنبار العراقية إلى أن الحكومة المركزية تخشى «أن يكون بعض الشباب



## خطة تركيا لاحتواء أكراد سوريا سيناريوات «مرة» وتنسيق مع «كردستان العراق»

### صبرا يلتقي البابا السبت

يلتقي القيادي في المعارضة السورية جورج صبرا (الصورة) البابا بنديكطوس السادس عشر السبت المقبل في إطار لقاء مع مسؤولين ديموقراطيين



مسيحيين من مختلف الدول، على ما علم من عدة مصادر مطلعة. وأكد المتحدث باسم البابا الأب فيديريكو لومباردي إجراء هذا اللقاء، معتبراً أن حضور صبرا ممكن نظراً إلى إعلانته ذلك في وسائل إعلام. وأفادت الوكالة الإيطالية «ادن كرونوس» أن صبرا التقى أخيراً القاصد الرسولي في لبنان المونسينيور غابرييلي غانثيا وسلمه وثيقة، وطلب لقاء البابا. (أ ف ب)

### «دير شبيلغ»: تجارب سورية على الأسلحة الكيميائية

ذكرت مجلة «دير شبيلغ» الألمانية أن الجيش السوري أجرى تجارب على الأسلحة الكيميائية نهاية شهر آب الماضي بالقرب من السفيرة بشرق حلب. وقالت المجلة الأسبوعية، نقلاً عن شهود عيان، إن خمسة إلى ستة مطاريف فارغة لمراد كيميائية، تهدف إلى شن حرب كيميائية، أطلقت من دبابات أو طائرات على منطقة دريهم في الصحراء بالقرب من مركز الشناصير. يشار إلى أن هذا المركز، الذي يعرف رسمياً باسم مركز البحوث العلمية، هو أكبر مركز للتجارب على الأسلحة الكيميائية في سوريا. (أ ف ب)

### لا حجّاج سوريين

أعلنت وكالة الأنباء السورية «سانا» أن الحكومة السورية لن تتمكن من إرسال سوريين هذه السنة لتأدية فريضة الحج في مكة المكرمة بالسعودية، بسبب عدم وجود اتفاق مع الرياض. وأوضحت الوكالة أن اللجنة السورية، التي تضم مندوبين عن وزارات الوقف والداخلية والصحة والسياحة والنقل، ذكرت أنه «رغم قيام اللجنة بكل الإجراءات المطلوبة لموسم الحج لهذه السنة 2012، ولمعد قيام وزارة الحج في المملكة العربية السعودية بإبرام الاتفاقية في موعدها». (أ ف ب)

40 عاماً، فإن حزب الاتحاد لم يأخذ أي موقف من الثورة المشتعلة، بل إنّه أرسل إشارات تأييد للنظام، الذي بدوره تجنّب الخوض في اشتباكات مسلحة معه، وعمد إلى الحفاظ على بعض الخيوط التي مدها مع الأكراد، المتمثلة بالوعود والمواقف التي تدعم قضيتهم، ولو بشكل محدود. ورغم إنجاز صيغة المجلس الكردي الأعلى، إلا أن حزب الاتحاد استمرّ بتنفيذ المهمة المتفق عليها مع النظام السوري، والمتمثلة بقيام قواته شبه العسكرية بملء الفراغ الذي تركه انسحاب الجيش السوري وقوات حفظ النظام من مدن عفرين، وكوباني، وعامودا، ودرك، وأحياء من القامشلي، وهو لا يزال يرفع أعلامه الحزبية هناك، حتى بعد توحيد المجموعات الكردية تحت مظلة المجلس الكردي الأعلى برعاية البرزاني وضوء أخضر تركي.

### رؤيتان للمستقبل

يطرح «تقدير الموقف» سيناريوين، يوصف أحدهما بأنه من سواجهاان تركيا في المدى المنظور: إما مواجهة دولية كردية على حدودها الجنوبية مع سوريا ملاصقة لدويلة كردستان العراق، وإما أن تتحول هذه المنطقة الحدودية ذاتها ملاذاً آمناً لمقاتلي حزب العمال الكردستاني ونقطة انطلاق هجماتهم عليها.

ويقول «التقدير» إنه رغم أن تركيا تتجه في استراتيجيتها لتجنب فتح جبهتين مع حزب العمال الكردستاني في الوقت نفسه، وهي التي تستنزفها محاربة هذا الحزب على طول الحدود مع العراق، لكن سيكون عليها أن تكون مستعدة لمواجهة هذا الاحتمال.

(يلاحظ المصدر المطلع على «تقدير الموقف»، أن تركيا بدأت فعلاً بتحريك تعزيزات عسكرية منذ أكثر من شهر باتجاه الحدود مع سوريا).

ويوصي «تقدير الموقف»، الذي أصبح معتمداً في أنقرة، بحسب مصادر دبلوماسية، بأن على تركيا اللجوء إلى احتواء الخطر الكردي السوري بانتهاج استراتيجية مشابهة لتلك التي تنتهجها في كردستان العراق، أي إنشائها مستعمداً إلى ضخ الأموال والاستثمارات وتحسين البنية التحتية، وصولاً إلى بسط النفوذ الاقتصادي الكامل هناك، بحيث تصبح المنطقة معتمدة كلياً على الاقتصاد التركي، تماماً مثل إقليم كردستان العراق، ما يسهل لأنقرة السيطرة السياسية والأمنية. لكن «تقدير الموقف» يحذّر من أنه يجب على أنقرة ألا تدعم دويلة كردية علناً ومباشرة، لأنها ستبدو بذلك وكأنها تشجع الانفصاليين الأكراد في أراضيها على فعل الأمر نفسه. ويصف «تقدير الموقف» هذه النقطة بأنها تشكل «الحلقة المفرغة في تعاطي تركيا مع المسألة الكردية».

ويقترح لكل هذه الأسباب المعقدة، أن تعمد أنقرة إلى تقديم دعم غير مباشر عبر أربيل، ورئيس حكومتها مسعود البرزاني الذي باشر بتكوين شبكة علاقات مع أكراد سوريا بتشجيع تركي. لكن التقدير يحذّر من أنه، أيضاً، يجب إخضاع مهمة البرزاني لمراقبة حذرة بحيث لا تسمح له ببناء قوة بين أكراد سوريا والعراق تخرج عن الحدود المرسومة له من قبل أنقرة. كذلك يجب التاهب لمواجهة نفوذ إيران بين أكراد سوريا، ولا سيما جماعة جلال طالباني وعشيرته التي تبني طهران معها علاقات جيدة تستطيع بواسطتها تحدي نفوذ أنقرة في سوريا المستقبل، بل وأيضاً تشكيل تهديد لها داخل أراضيها نفسها.

نجاحه في ذلك، إلا أن من المشكوك أن يكون هذا المجلس فاعلاً على أرض الواقع، نظراً إلى ما بينهما من خلافات عقائدية وتناقضات سياسية، والأهم فقدان الثقة بين الطرفين، ذلك أن المجلس الوطني يتهم حزب الاتحاد بدعم النظام السوري وبالارتباط بحزب العمال الكردستاني، ويتلقى الدعم منه. وبالمقابل، يشكك حزب الاتحاد بولاء المجلس الوطني للقضية الكردية، ويتهمه بتنفيذ سياسات تركيا عبر حكومة كردستان العراق.

ويرى «تقدير الموقف التركي»، أنه بموازاة تعقيدات التركيبة الكردية الداخلية وصعوبات احتوائها، فإن ثنائياها نقاطاً أقل قلقاً، أبرزها «محدودية القوة الكردية السورية»، مقارنة بتلك الموجودة في كردستان العراق. فالقومية الكردية في سوريا لا تتجاوز العشرة بالمئة من مجموع الشعب السوري، (مقارنة بـ 17 بالمئة في العراق)، منتشرين في مناطق جبلية مغلقة وفقيرة الموارد والبنى التحتية والإمكانات، علماً بأن أكبر تجمع كردي في سوريا هو في مدينة القامشلي التي يبلغ عدد سكانها 185000 ألف نسمة (مقارنة بأكثر من مليون نسمة في مدينة أربيل العراقية الغنية بالنفط والمفتوحة على حدود استراتيجية هامة). وحالت كل هذه العوائق دون ظهور تنظيمات حزبية كردية قوية في سوريا، كتلك التي نشأت في العراق. لكن بالرغم من كل المعطيات الأنفة عن محدودية القوة الكردية في سوريا، فإن «تقدير الموقف»، يدعو أنقرة إلى عدم الاستهانة بخطورة المسألة الكردية عبر حدودها مع سوريا، وذلك للعوامل الآتية:

- الحدود مع سوريا تمتد على أكثر من 800 كلم، ما يحتم المراقبة الحثيثة لتطور قوة حزب الاتحاد الديموقراطي ورصد نشاطه عبر الحدود.

- الدلائل المتعاظمة التي تشير إلى أن الحزب يسير وفق مقولة «العدو التركي أولاً»، بدليل أنه بالرغم من قمع النظام السوري لأي تحرك قومي كردي طوال

تعدّ تركيا، منذ أكثر من شهرين، تقريراً عن «تقدير موقف استراتيجي» كيفية مواجهة الوضع الجديد الناشئ عن إشهار دمشق الورقة الكردية بوجهها. ويقدم «التقدير» أيضاً سيناريوات لاحتواء هذا الخطر

### ناصر شرارة

منذ نحو شهرين تقريباً، تعكف القيادة التركية على وضع خطط لمواجهة التداخات الخطرة الجارية داخل جارتها سوريا، ولا سيما لناحية التطورات الدراماتيكية في القضية الكردية. والدافع الأساسي إلى ذلك هو تطور قناعة راسخة عند أنقرة بأن سوريا قُزرت استخدام الورقة الكردية بوجهها، متجاوزة بذلك، عن سابق إصرار، الخطوط الحمراء، لأن دمشق تعرف مدى حساسية هذا الملف بالنسبة إلى أنقرة. والمؤشر القاطع الذي يثبت هذا التوجه السوري، تمثّل عملياً بقيام دمشق، بدءاً من شهر أيار الماضي، بسحب الجيش السوري وقوات حفظ النظام من المناطق الحدودية ذات الغالبية الكردية وسماحها للمقاتلين الأكراد بملء الفراغ الأمني هناك، ولا سيما من قبل أولئك المنتمين إلى حزب الاتحاد الديموقراطي العازف عن الانخراط ميدانياً، في التحركات الشعبية المناهضة للنظام السوري، والمتعاطف مع حزب العمال الكردستاني، والذي تخوض تركيا معه قتالاً مزمناً وتعدّه منظمة إرهابية.

### خط الأوراق الكردية في سوريا

أول بند يدرسه «تقدير الموقف التركي»، هو كيفية بناء تحالفات كردية جديدة في سوريا، تعطل خطة دمشق لمواجهتها «بالورقة الكردية». لكنه يستدرك بأن هذا التوجه ليس سهلاً، نظراً إلى التالي: من وجهة نظر الاستخبارات التركية، فإن حزب الاتحاد الديموقراطي، أقوى الأحزاب الكردية السورية والأكثر تنظيمياً. كذلك تلاحظ معان أخرى لخطورته «وهو أنه منذ تأسيسه عام 2003، اتخذ طابعاً قومياً اشتراكياً، ولم يبرز على الساحة السياسية، إلا بعد بدء الأحداث الأخيرة في سوريا منذ نحو عام ونصف عام، ما يعني أن تفعيله بضوء أخضر سوري، له صلة مباشرة بتوظيفه في الصراع الجاري بين أنقرة ودمشق».

في المقابل، يوجد المجلس الوطني الكردي، وهو تحالف من 15 فصلاً كردياً سورياً، تشكل عام 2011 وهو مدعوم من حكومة إقليم كردستان. العراق الذي يتزعمه مسعود البرزاني، المقرب من تركيا.

وتحاول أنقرة وفق توجهها الجديد لاحتواء الوضع الناشئ مع أكراد سوريا، إبرام صلة تحالف بين هذين الطرفين بغطاء من البرزاني، على أن تكون تركيا بعده الإقليمي، وهي بدأت هذا المسعى منذ أشهر، وكانت دروته يوم السادس والعشرين من شهر تموز الماضي، حيث استطاع البرزاني، بضوء أخضر تركي، أن يجمع بين هاتين المجموعتين، ويضغط باتجاه أن يشكلاً معاً «المجلس الكردي الأعلى»، ورغم

الذي لا يزال متوتراً للغاية». كذلك عبر عن أسف موسكو بشأن سياسة الغرب «الداعمة للمعارضة والداعية إلى حل الأزمة باستخدام القوة»، مشدداً على أن أي مصالح جيوسياسية لا يمكن أن تبرر استمرار قتل المدنيين، ومعاناتهم وتدمير البنى التحتية والاقتصاد.

وأكد البيان أن تكرار مقولة «سوريا ليست ليبيا» ورفض سيناريو التدخل العسكري الخارجي بالأقوال يفقدان صدقيتهما أكثر فأكثر، لأن «الرفض الحقيقي للتدخل يجب أن يتمثل في تركيز الجهود على المساهمة في الانتقال إلى عملية التسوية السياسية».

إلى ذلك، قال وزير الإعلام السوري عمران الزعبي إن الحكومة التركية برئاسة رجب طيب أردوغان تمثل خطراً حقيقياً على الأمن الإقليمي والدولي والأمن الأوروبي بالذات. ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» عن الزعبي قوله، خلال ندوة في دمشق دعا إليها اتحاد الكتاب العرب، إن الحكومة التركية «تصنّف الإرهاب إلى سوريا أفراداً، وعتاداً، وأموالاً، وإيواءً، وتدريباً»، مشيراً إلى أن «هذا السلوك يخالف ويتناقض مع كل القرارات الأممية الخاصة بالتزام الدول بمكافحة الإرهاب». وفي السياق، أكد الزعبي التزام سوريا بخطة المبعوث الأممي السابق كوفي أنان، والترحيب بالمبعوث الأممي الجديد الأخضر الإبراهيمي ودعم جهوده، لافتاً إلى أن الحوار الوطني ضرورة وحاجة وطنية. ولفت إلى أن «القيادة السورية ومعها الأغلبية الساحقة من السوريين ما زالوا يؤمنون بأن الحوار الوطني ممكن، وأنه لا صلة بين إطلاق هذا الحوار ومواجهة الإرهاب».

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي، سانا)

## بي طلب

عملياتها لتطهير عدد من المناطق في حلب من المجموعات المسلحة»، مشيرة إلى أن وحدة من هذه القوات «استهدفت تجمعاً للإرهابيين في حي الصاخور». وفي دمشق، أشار المرصد إلى أن اشتباكات تدور على أطراف حي الحجر الأسود والعسالي بين مقاتلي المعارضة والقوات النظامية.

في السياق، قال مسؤول تركي إن قتالاً عنيفاً اندلع، أمس، بين القوات السورية والمعارضة المسلحة عند بوابة تل أبيض الحدودية مع تركيا. وأضاف أن المعارضة المسلحة تحاول السيطرة على بوابة تل أبيض الحدودية، وأضاف أن نوافذ بعض المنازل التركية تضررت.

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي، سانا)

وأشارت إلى أن 11678 لاجئاً يعيشون حالياً في إقليم هاتاي، و13745 في غازي عنتاب، و12561 في كيليس، و29696 في شانلورفا.

إلى ذلك، قال رئيس الهيئة الخيرية الأردنية، أيمن المفلح، إن المساعدات الإنسانية التي تلقتها بلاده لإيواء اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري شبه معدومة وقليلة جداً. وقال المفلح لوكالة «يوناييتد برس إنترناشونال» إن «أعداد اللاجئين السوريين المتواجدين على الأراضي الأردنية أخذ بالتزايد، حيث وصل عددهم حالياً إلى أكثر من 200 ألف». ويتواجد في مخيم الزعتري للاجئين نحو 27 ألفاً.

(أ ف ب، يو بي أي)





من تظاهرة مناهضة لجماعة الإخوان المسلمين الشهر الماضي (اسماء وجيه - رويترز)

بينما يستعد أنصار النظام السابق للمعركة الانتخابية المقبلة بالتوحد وحرص الصفوف، لا تزال القوى المدنية في مصر غارقة في خلافاتها، بالرغم من اجتماعها على ضرورة إرساء دولة مدنية في مواجهة الدولة الإسلامية

## مصر: تشرذم القوى المدنية

تحالف أبناء مبارك في مواجهة شتات خصوم الإسلاميين وتكاتف الإخوان والسلفيين

القاهرة - رنا مهدي

من الأحزاب الرسمية لمؤيدي النظام السابق على شاكلة حزب الوحدة، المقرر أن يقوم الصحافي مصطفى بكري، أحد مؤيدي المجلس العسكري المنحل، بإشهاره في الأيام المقبلة أو من خلال أحزاب الفلول المعروفة مثل حزب «الغد» برئاسة موسى مصطفى موسى. وضوح أهداف تحالف الفلول يقابله تخبط باقي القوى المدنية في الوصول إلى تحالف يجمعها ولو على أهداف انتخابية واحدة. فبعد تأليف تحالف «التيار الثالث» من أجل رفض الدولة الدينية والعسكرية وتكوين تيار مدني خارجهما من قبل عدد من الشخصيات العامة وما يزيد على 16 حركة وحزباً ليبرالياً منها حزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، المصريون الأحرار، التحالف الشعبي، العدل، الجبهة، الكرامة، وحزب الدستور، لم يوجه أعضاء التيار الدعوة إلى حزبي الوفد وغد الثورة لانحيازهما إلى جماعة الإخوان المسلمين، وخصوصاً في موقفهما المؤيد للجمعية التأسيسية وعدم الانسحاب منها مع بقية الأحزاب المدنية. ورغم نجاح هذا التحالف في

قاعات مكيفة، أحاديث نخوية، ضجيج إعلامي، اندماجات، تحالفات، تكتلات واستقالات. سمات تميز أنشطة الأحزاب السياسية في مصر في الآونة الأخيرة. فلم تجد الأحزاب السياسية أفضل من التحالف في ما بينها، استعداداً للانتخابات البرلمانية، التي لا يعرف أحد متى ستجري، ولا سيما في ظل تأكيدات من أنصار جماعة الإخوان المسلمين بعودة مجلس الشعب المنحل بموجب حكم قضائي في الأيام المقبلة. الأحزاب تجاهلت الشارع ومطالبه ومشاكله وتفرغت لثرثرة النخب. ورغم أن جميع الأحزاب اجتمعت حول هدف واحد يتلخص في دولة مدنية في مواجهة دولة إسلامية، أخذت تحالفات الأحزاب طابعاً نوعياً. وبدلاً من أن تسفر جدليات النخب عن تحالف أو تحالفين يجمع القوى المدنية ويعزز جهودها في منافسة تيار الإسلام السياسي، عمدت هذه النخب إلى تكرار أخطائها التي أدت إلى انحصار المنافسة على رئاسة في مصر في أول انتخابات رئاسية تعددية حقيقية ما بين «مرشح الدين» ومرشح النظام السابق. وقامت بتوحيد صفوفها في 6 تحالفات قابلة للزيادة في مقابل تحالف متوقع بين جماعة الإخوان المسلمين وعدد من الأحزاب السلفية لخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة تحت شعار «الإسلام هو الحل». أما الفلول وأنصار النظام السابق، فلم يتركوا الساحة لأنصار الدولة المدنية من اليسار والليبراليين وأعلن المرشح الرئاسي الخاسر أحمد شفيق، الذي حصل على أصوات جاوزت أربعة ملايين صوت خلال الانتخابات الرئاسية، إنشاء حزب يجمع ليس فقط المحسوبين على النظام السابق، بل المتضررين من هيمنة الإخوان تحت مسمى «الحركة الوطنية المصرية». إعلان شفيق حزبه جاء بالتزامن مع تدشين عدد من نواب الحزب الوطني المنحل لتحالف «نواب الشعب»، الذي يضم فلول الحزب الوطني والنظام المخلوع. وهم الفئة المعروفة بالأغلبية الصامتة أو حزب الكنبة. أهداف تحالف نواب الوطني وحزب شفيق جاءت واضحة وبعيدة عن كافة توازنات اليسار والليبراليين في مصر. وأكد المتحدث الإعلامي للتحالف، محمود نفاذي، لـ«الأخبار»، أن نواب الحزب الوطني السابقين سيخوضون الانتخابات البرلمانية المقبلة للوقوف ضد هيمنة الإخوان المسلمين على السلطة في مصر. وشدد على أن «تحالف نواب الشعب سيخوض الانتخابات بغرض إعادة التوازن إلى الحياة السياسية والبرلمانية في مصر». وأضاف «بغض النظر عن الصورة الذهنية التي ترسخت في أذهان الكثير عن الحزب الوطني، بسبب شخصيات على شاكلة أحمد عز، إلا أن صفحة الحزب قد طويت بصور حكم بله». وذكر أن «نواب الوطني تعرضوا لظلم شعبي رغم ما قدموه من خدمات لأبناء دوائهم».

وسيخوض التحالف، الذي يضم 77 من نواب الحزب الوطني المنحل، الانتخابات ضد جماعة الإخوان المسلمين، سواء على المقاعد الفردية أو من خلال القوائم، بعد إشهار عدد

تشرذم المعارضة يعزز فرص الإخوان المسلمين وباقي تيارات الإسلام السياسي

جمع كافة رموز القوى المدنية حول هدف واحد، لم يستمر طويلاً، وذاب في كيانات وتحالفات جديدة، على الرغم من عدم إعلان حلّه حتى الآن. لكن القوى المشاركة في التحالف خرجت من عباءته وقامت بالتنسيق مع تحالفات أخرى. البعض ذهب إلى تحالف الأمة المصرية، والبعض الآخر

اختار تحالف القوى الاشتراكية، فيما فضل آخرون الانضمام إلى تحالف الجبهة الوطنية المصرية وغيرها من التحالفات الجاري التنسيق لها حالياً، ومن بينها تحالف اليسار المعروف بـ«التحالف الديمقراطي الثوري»، وعلى رأسه اليساري كمال خليل، وتحالف الليبراليين المعروف

## مباحثات «حماس» في القاهرة تُغضب عباس

مشعل، أمس، الأوضاع على الساحة الفلسطينية، ولا سيما في قطاع غزة، وواقع العلاقات بين مصر والحركة. كذلك ناقش الجانبان، بحضور الوفد المرافق لمشعل، التبادل التجاري مع غزة، بما في ذلك تسهيل عبور البضائع والأفراد عبر المنافذ بين مصر وقطاع غزة من الاتحامين، وقضية الأنفاق. من جهته، أعلن المتحدث باسم الحكومة الفلسطينية المقالة، طاهر النونو، أن رئيس الحكومة إسماعيل هنية بحث مع رئيس الوزراء المصري هشام قنديل، أول من أمس في ملفات مهمة، وخصوصاً عملية تتعلق بإنهاء معاناة قطاع غزة. ووصف النونو هذا اللقاء الأول من نوعه مع رئيس الوزراء المصري «بالإيجابي»، مؤكداً أن هذه اللقاءات ستواصل لتنفيذ ما نوقش وبحث بين رئيسي الوزراء، ولا سيما في ظل وجود نيات إيجابية لدى القيادة المصرية». من جهته، ذكر مصدر قريب من الاجتماع أن «الطرفين بحثا إمكانية إقامة منطقة تجارية حرة على الحدود بين قطاع غزة ومصر بما يضمن إغلاق الأنفاق» المنتشرة على طول الحدود.

هذه المباحثات لم ترق الرئيس الفلسطيني، الذي أكد خلال لقائه بالسفير المصري ياسر عثمان، أمس، ضرورة التمسك بوحدانية التمثيل الفلسطيني، والتنبه والحذر من كل المحاولات الرامية إلى العبث بهذه القضية المصرية، «لأنها تشكل تآييداً ودعمًا لمخططات الانقسام والحلول المشبوهة للقضية الفلسطينية». في المقابل، أكد عثمان أن مصر متمسكة بوحدانية التمثيل الفلسطيني، وبالمشروع الوطني الفلسطيني، وإقامة

في زيارة هي الثانية من نوعها في أقل من شهرين، أجرى وفد من كبار قيادات «حماس» في الداخل والخارج مباحثات مع الجانب المصري. تطرقت بنحو رئيسي ملف المصالحة والأوضاع الأمنية على الحدود بين غزة ومصر، فيما انتقد الرئيس الفلسطيني محمود عباس بشكل غير مباشر الانفتاح غير المسبوق لمصر على قادة «حماس»، وتحديداً رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة إسماعيل هنية. وبحث مدير جهاز الاستخبارات العامة المصري، اللواء رأفت شحاتة، مع رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد

المباحثات تطرقت إلى إقامة منطقة حرة لإغلاق الأنفاق (إبراهيم أبو مصطفى - رويترز)



الغربية». إلى ذلك، أكد وزير الأشغال العامة والإسكان في الحكومة المقالة، يوسف الغرين، أن وفداً قطرياً سيصل إلى غزة الأسبوع المقبل لافتتاح عدد من المشاريع المدرجة ضمن المنحة القطرية لإعمار غزة، المقدرة بنحو 300 مليون دولار. (الأخبار، يو بي أي، أف ب، رويترز)

## تقرير

## رسوم فرنسيّة تُنذر بتجدد الاحتجاجات

عن مكتب النائب العام إن «الأقباط السبعة متورطون في إنتاج الفيلم أو توزيعه، وهم متهمون بإهانة الإسلام والنبي محمد صلى الله عليه وسلم، والتحريض على ازدراء الأديان».

وفي مصر أيضاً، أصدر الإمام السلفي المصري، أحمد فؤاد عسوش، فتوى بقتل جميع المشاركين في الفيلم المسيء. وجاء في نص الفتوى: «ها أنا ذا أفتي بقتل كل من شارك في صناعة هذا الفيلم، وأن دماءهم هدر، المنتج والمخرج والممثلين».

من جهة ثانية، أعلنت السلطات من ولاية كاليفورنيا أن أفراد أسرة نيغولا باسيلي نيغولا اختبأوا يوم الاثنين بعدما رافقتهم الشرطة من منزلهم إلى مكان غير معلوم.

وفيما تعمل جماعة يمينية متطرفة تدعى «برو دويتشلاند» على بث فيلم «براءة المسلمين» المثير للجدل في إحدى صالات السينما، تبذل السلطات الألمانية قصارها لمنع ذلك كي لا تؤدي الأمور إلى أعمال عنف. وقال وزير الداخلية هانز بيتر فريدريش، إن إعلان الجماعة اليمينية عزمها على بث الفيلم كاملاً بمثابة تظاهرة سياسية تستهدف صب الزيت على النار، لذلك لن يشكل منع الفيلم تعرضاً لحرية التعبير.

مواقف وتحركات تأتي وسط تواصل الاحتجاجات في العالم الإسلامي، بحيث أطلقت الشرطة الباكستانية الغاز المسيل للدموع لتفريق نحو ألفي متظاهر كانوا يحاولون الاقتراب من القنصلية الأميركية في شمال غرب باكستان. فيما أحرق متظاهرون إندونيسيون علماً أميركياً واشعلوا إطارات أمام بعثة دبلوماسية أميركية في إندونيسيا. (أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

وفي آخر بيانات تنظيم «القاعدة» بخصوص الفيلم، دعا فرعه في بلاد المغرب الإسلامي إلى اقتفاء أثر الذين اقتحموا القنصلية الأميركية في بنغازي وقتل السفراء الأميركيين في الدول المغاربية. واعتبر التنظيم، في بيان بثته مواقع جهادية، مقتل سفير الولايات المتحدة خلال هجوم بنغازي الثلاثاء الماضي «أحسن هدية لحكومته المتغترسة الظالمة. كما ندعو شباب الإسلام إلى

قبل أن تهدأ الاحتجاجات ضد أميركا على الفيلم المسيء إلى النبي، ظهر مؤثر جديد على إمكان تجدد التظاهرات، لكن هذه المرة ضد فرنسا، مع إعلان مجلة فرنسية نيتها نشر رسوم ساخرة من النبي.

وقررت مجلة «تشارلي ايبودو» الفرنسية الأسبوعية الساخرة نشر رسوم للنبي محمد في عددها الذي يصدر اليوم، على ما أعلن مديرها شارب. وقال مدير المجلة، رداً على سؤال لقناة أي. تي. بي، إن هذه الرسوم «قد تصدم الذين يريدون أن يصدمو عبر قراءة صحيفة لا يقرأونها على الإطلاق». واعتبر أن الرسوم، التي ستُنشر في صفحة داخلية وفي الصفحة الأخيرة، ليست مستفزة أكثر من العادة. وأضاف: «هل حرية الصحافة استفزاز؟».

إعلان المجلة دفع الحكومة الفرنسية إلى الاستنفا، إذ أكد رئيس الوزراء الفرنسي جان مارك أيرولت أنه يرفض «أي مغالاة» في ما يتعلق بالرسوم الكاريكاتورية التي قررت المجلة نشرها، داعياً الجميع إلى التحلي بـ«المسؤولية». وقالت رئاسة الوزراء الفرنسية في بيان أنه «في ظل الوضع الحالي» فإن رئيس الوزراء يؤكد «عدم موافقته على أي مغالاة» ويدعو إلى أن «يتحلى كل فرد بروح المسؤولية».

في هذا الوقت، تواصلت الاحتجاجات على الفيلم المسيء، وسط دعوات فروع تنظيم «القاعدة» إلى الثأر عبر مهاجمة المصالح الأميركية، فيما بدأت أمس تحركات على المستوى القانوني لملاحقة منتجي الفيلم، بحيث أعلنت النيابة العامة المصرية محاكمة 7 أقباط مصريين على علاقة بالفيلم.

قاعدة المغرب الإسلامي تدعو إلى قتل السفراء في الدول الإسلامية

اقتفاء اثر اسود بنغازي بإسقاط اعلام أميركا في سفاراتها. ودعا إلى «قتل سفرائها وممثلها او طردهم وتطهير ارضا من رجسهم. ونخص بالذكر في هذا المقام اخواننا في الجزائر وتونس والمغرب وموريتانيا».

وفي القاهرة، أمر النائب العام المصري المستشار عبد المجيد محمود، بمحاكمة 7 من الأقباط المصريين في المهجر على خلفية دورهم في الفيلم المسيء إلى الإسلام، وقال بيان صادر



والشعب السابق مصطفى النجار. وأوضح الأخير أن «المعارضة في مصر كبيرة ولها جماهيرية، ولكنها للأسف غير منظمة». ولغت النجار إلى أن «المعارضة في مصر تعاني من التشرد، وهو ما يعزز فرص الإخوان المسلمين وباقي تيارات الإسلام السياسي بصفتهم فصيلاً منظماً تلم إلا نفسها».

ومترابطاً وأهدافه متقاربة. وهو ما يميز أيضاً تحالفات الفلول من حيث وحدة الهدف والتكاتف من أجل تنفيذه». ولذلك حذر النجار الأحزاب والقوى المدنية من التشرد قائلاً: «الكرة في ملعب التيارات المدنية، وإن لم تتوحد خلال الانتخابات المقبلة فلا تلم إلا نفسها».

## واشنطن تلوح بوقف المساعدات رداً على التظاهرات

واشنطن - محمد دلب

للتعديلات المقترحة من جانب (راند) بول سوف تساعد على ذلك».

يذكر أن الرئيس الأميركي باراك أوباما طلب منح مصر مساعدات خلال السنة المالية التي تبدأ في أول تشرين الأول المقبل تبلغ 1,55 مليار دولار، منها 1,3 مليار دولار على شكل مساعدات عسكرية و250 مليون دولار على شكل مساعدات اقتصادية.

وتؤكد الإدارة الأميركية أهمية المساعدات الاقتصادية والعسكرية التي تقدمها مصر، باعتبارها شريكاً عربياً أساسياً، رغم المخاوف الأخيرة بشأن حكومة جديدة يهيمن عليها الإخوان المسلمون.

وكان الكونغرس الأميركي قد عمد عقب إطاحة الرئيس السابق حسني مبارك إلى إرفاق المساعدات الأميركية بشروط، من بينها مطلب أن تقدم وزارة الخارجية الأميركية ضماناً بأن مصر تلتزم باتفاقيتها للسلام مع إسرائيل، فيما أصبح بعض المشرعين يتحدثون الآن عن إضافة المزيد من الشروط.

وقال الناطق باسم لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأميركي، ستيف ساتون، إن رئيسة اللجنة، الجمهورية ايلينا لوس ليتينز، «دعت إلى جلسة استماع هذا الأسبوع لفحص العلاقات الأميركية مع مصر، لكن تم إلغاؤها (أول من أمس) بعد رفض وزارة الخارجية الأميركية تقديم شهود» للحديث في الجلسة.

وتعتزم وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، الاجتماع في وقت لاحق من الأسبوع الحالي إلى عدد من قيادات الكونغرس الأميركي، وخاصة في لجان الشؤون الخارجية والاعتمادات، لحثهم على الحفاظ على تدفق المساعدات.

ففي الوقت الذي شكك فيه رئيس لجنة الاعتمادات في نجاح مثل هذه الدعوات، قال إن ذلك «غير ممكن» بعدما جرى وضع مشروع القانون. ولغت إلى أن «الأمر يعود أيضاً إلى لجنة الشؤون الخارجية في المجلس». غير أن لاندري قال إنه يعتقد أن طلبهم سيحظى بدعم المحافظين في المجلس.

في المقابل، حذر رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، جون كيري، من أن «هناك عناصر معينة، نعي جميعاً أنها تكن الكراهية للولايات المتحدة منذ وقت طويل، سوف يسعدها أن تكون لها اليد العليا في الدول المشار إليها (مصر وليبيا واليمن وباكستان)». وأضاف «الاستجابة

ومما قاله بول «يتعين على الولايات المتحدة ألا تنفق فلساً آخر على مصر وليبيا وباكستان ما لم تثبت الدول الثلاث بالفعل وليس بالأقوال أنها حليفة للولايات المتحدة». وأضاف «دعونا نرسل المساعدات عندما يبدأون بالتصرف كدول متحضرة وعاقلة».

من جهته، قال العضو الجمهوري في مجلس النواب، جيفري لاندري، إن ما حدث في ليبيا ومصر «يجعل من السهل التصويت بـ«لا» على قانون المساعدات الأميركية للدول الأجنبية. غير أن التعديلات بوقف المساعدة الأميركية لكل من مصر وليبيا التي اقترحتها الأعضاء الجمهوريون لم تحظ بعد بالتصويت داخل الكونغرس.

عدم ارتياح في واشنطن للرد المصري على الاعتداء على السفارة (محمد عبد الغني - رويترز)



## ما قل ودل

قضت محكمة مصرية، أمس، بحبس النائب السابق في مجلس الشعب المصري (البرلمان) المنحل، أنور البلكيمي (الصورة)، لمدة 3 أشهر مع إيقاف التنفيذ، بتهمته البلاغ الكاذب وإزعاج السلطات «بأدعائه أن عناصر مجهولة



اعتدت عليه بالضرب، فيما الحقيقة أنه خضع لجراحة لتجميل الأنف». وكانت النيابة واجهت البلكيمي بالتهم المنسوبة إليه في القضية المتهم فيها بالتزوير وإعطاء شهادة طبية مزورة، واختلاق واقعة السرقة بالإكراه وتعرض 5 ملثمين له، فيما كان في الواقع خاضعاً لجراحة تجميل لتصغير أنفه في أحد المستشفيات المتخصصة في جراحات التجميل. (يو بي أي)

أعلن مسؤولون أميركيون أن التظاهرات العنيفة التي اجتاحت عدداً من الدول العربية والإسلامية، وبينها مصر، أدت إلى وقف المفاوضات الخاصة بتزويد مصر بمساعدات اقتصادية مهمة وإغنائها من حوالي مليار دولار من ديونها الأميركية التي تزيد على ثلاثة مليارات دولار.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤولين لم تفصح عن هويتهم قولهم، إن «التظاهرات العنيفة التي سبب في إشعالها الشريط المصور المناهض للإسلام والرد المصري المبني المضطرب، قد أوقفا مؤقتاً المحادثات بشأن تخفيف مقترح للديون تبلغ قيمته مليار دولار وكيفية تسريع مساعدات أخرى بالملايين لمصر». كذلك يرجح المسؤولون الأميركيون أنه لن تتم الموافقة على مساعدات جديدة لمصر إلى أن تجرى الانتخابات الرئاسية الأميركية.

وكان أعضاء جمهوريون في مجلسي الشيوخ والنواب الأميركيين دعوا فور وقوع التظاهرات والاعتحامات العنيفة لمقار البعثات الدبلوماسية الأميركية إلى تعليق المساعدات الأميركية لكل من مصر وليبيا، وطالب العضو الجمهوري، راند بول، في مداخلة له يوم الخميس الماضي، بضرورة إدخال تعديلات على المساعدات الأميركية من شأنها أن تلزم حكومات مصر وليبيا واليمن بضرورة التعاون في التحقيقات الجارية بشأن الاعتداءات على السفارات الأميركية في صنعاء والقاهرة والقنصلية الأميركية في بنغازي، فضلاً عن تسليم الأشخاص الذين قاموا بالتخطيط أو المشاركة الفعلية في هذه الاعتداءات للولايات المتحدة.

## الانتخابات الأميركية

## رومني: الفلسطينيون لا يرغبون في السلام وملتزمون بتدمير إسرائيل

خفض الضرائب غير مواتية». ومضى يقول «واجبي ليس القلق لمصير هؤلاء. لن أقنعهم أبداً لأن عليهم تحمل مسؤولياتهم والاهتمام بانفسهم». وليؤكد للحضور أنه وحملته يعرفون ما يفعلون، تحدث رومني عن مستشاريه، مشدداً على أن البعض منهم عمل مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو. وقال «لدي فريق جيد جداً من المستشارين الخبراء جداً والناجحين كثيراً، الذين قادوا جولات انتخابية في العالم. إن هؤلاء قادوا انتخابات في أرجاء العالم. في أميركا وأفريقيا وإسرائيل». وأضاف «أعني أنهم عملوا لنتنياهو في حملته».

واستغل فريق أوباما الشريط المصور لإثبات أن المرشح الجمهوري سخر من نصف الأميركيين وأنه لا يستحق أن يكون رئيساً في المقابل، عقد رومني مؤتمراً صحافياً في لوس انجليس شدد فيه على أن الهدف من توليه الرئاسة هو «مساعدة الأميركيين»، لكنه لم يتراجع عن ملاحظاته مؤكداً فقط أنها «لم تكن لبقّة».

(أ ف ب، يو بي آي)

الفلسطينيين للتحرك. وأكد أن هذه «أسوأ فكرة في العالم». من جهة ثانية، اتهم رومني في الشريط المصور، الذي نشر قبل خمسين يوماً من الانتخابات المقررة في السادس من تشرين الثاني المقبل، 47 في المئة من الأميركيين بأنهم يعيشون عائلة على غيرهم وسيصوتون للرئيس الأميركي «بأي ثمن». وأضاف «هناك أشخاص لا يدفعون ضرائب، وبالتالي رسالة

## فريق، مستشاري المرشح الجمهوري عملوا مع نتياهو في حملته الانتخابية

ومضى يقول «أنت تحرك الأمور بأفضل طريقة ممكنة. وتأمل في درجة من الاستقرار، لكنك تدرك أن هذه ستظل مشكلة دون حل». وأضاف «نرمي بالكرة في الملعب ونأمل في النهاية أن يحدث شيء ما بطريقة ما ويحل المشكلة». وانتقد رومني، الذي هاجم أوباما مراراً واتهمه بأنه يضر بالعلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل، فكرة دفع الاسرائيليين للتنازل عن شيء ما لدفع

تعرضت حملة المرشح الجمهوري إلى البيت الأبيض ميت رومني، التي نكسة بعد نشر صحيفة «مادر جونز»، شريطاً صور دون علم الأخير، قال فيه إن نصف الأميركيين تقريباً يدعمون الرئيس الأميركي باراك أوباما لأنهم «عالة»، فيما اتهم الفلسطينين بأنهم ليس لديهم أي رغبة في السلام مع إسرائيل. وأظهر الشريط رومني أمام مجموعة من المتبرعين لحملة الانتخابية في 17 أيار، وهو يقول إن الفلسطينيين «ليس لديهم أي رغبة في إقامة سلام وإن الطريق إلى السلام يكاد يكون مستحيلاً».

وبدا أن رومني لا يفرق بين مختلف الفصائل الفلسطينية، حيث استبعد احتمال أن يكون أي زعيم فلسطيني مستعداً للعمل من أجل التوصل إلى سلام مع إسرائيل. ورداً على سؤال من أحد المتبرعين حول ما إذا كان من الممكن حل «المشكلة الفلسطينية»، قال رومني «أنا أرى أن الفلسطينيين لا يرغبون في تحقيق السلام على أي حال، لأسباب سياسية. وهم ملتزمون بتدمير إسرائيل والقضاء عليها، وأقول إنه لا سبيل» للسلام.



## تقرير

## الشارع الفلسطيني مرتبك من «أيلول الثاني»

معلومات عن اتفاق مع واشنطن على تأجيل التصويت إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية

رام الله - فادي أبو سمحة

ها هو أيلول يطل من جديد حاملاً معه الاستحقاق الفلسطيني، للمرة الثانية على التوالي. لكن الفرق كبير بين المرة الأولى والثانية؛ فبعد التحشيد الذي رافق مساعي العام الماضي لنيل الاعتراف بفلسطين كدولة كاملة العضوية في الأمم المتحدة، والذي مني بفشل ذريع، تأتي مساعي العام الحالي خجولة وأقل مما كان يتوقع الشارع الفلسطيني، الذي وقف بأكمله العام الماضي خلف مسعى الاعتراف. قد يكون تدني مستوى التمثيل وراء قلة الحماسة الحالية، أو ربما الارتباك

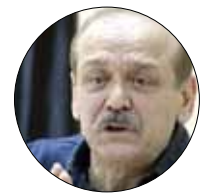
الرسمي الفلسطيني، الذي لا يزال غير حاسم في ما إذا كان سينجح هذه المرة في خطوته، وهو يرى معارضة أميركية، وتلويحاً ببعض المساعدات، فيما تسري أحاديث عن اتفاق فلسطيني أميركي للتصويت بعد الانتخابات الأميركية، أي في تشرين الثاني، لا أيلول.

المطالب الشعبية اليوم متباينة من الخطوة،

فبين من يراها ضرورية على اعتبار أن «لا شيء هناك لنخسره»، وبين من يعدها ملهاة وتضييعاً للوقت، بعدما كان أكثر المتحمسين في العام الماضي. أسامة العيسة، من بيت لحم، يقول: «لا نتوقع الكثير، الذهاب إلى الأمم المتحدة هو تعبير عن أزمة سياسية، حادة تعانيتها القيادة الفلسطينية، أكثر من كونها عملاً نضالياً في أروقة المؤسسات الدولية». ويضيف: «لقد تمكنت القيادة، في أيلول الماضي، بعد عملية دعائية طويلة، وممنهجة من أحداث ثقب في الغضب الشعبي عليها، بالذهاب والعودة من الأمم المتحدة،



«كلاكيت أيلول ثاني مرّة» أو «أيلول الثاني» أو «على الوعد يا دولة»، هذه بعض المسميات التي يتداولها الشارع الفلسطيني وهو يتابع توجه قيادته للمرة الثانية إلى الأمم المتحدة لنيل الاعتراف بها كدولة، لكن هذه المرة «غير كاملة العضوية»



أكد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبد ربه (الصورة)، أن إلغاء اتفاق أوسلو مطروح للنقاش فلسطينياً، في ظل التنكر الإسرائيلي لعملية السلام والصمت الدولي عن الممارسات الإسرائيلية التي تنهت حل الدولتين على أرض الواقع بعدما لغت أوسلو عملياً. لكنه أضاف: «لا ينبغي استعجال الرد على هذه المسألة، لأننا نحن نتحدث عن قضايا تمس المصير الوطني ولا يمكن التصدي لهذه القضايا بالقليل من الشعارات وباجتماع أو اجتماعين».

التوجه إلى الأمم المتحدة لا يمنع الفلسطينيين من مواجهة الاحتلال (محمد تركمان - رويترز)

## فلسطين

## تظاهرات في رام الله تضامناً مع الأسرى المضربين عن الطعام

تظاهر مئات الفلسطينيين، أمس، أمام مقر الهلال الأحمر في رام الله تضامناً مع السجناء الفلسطينيين المضربين عن الطعام في إسرائيل، وسط تدهور صحة أسيرين ونقلهما إلى المستشفى.

ويرفض أربعة سجناء فلسطينيين تناول الطعام احتجاجاً على استمرار بقائهم في التوقيف الإداري من قبل سلطات الاحتلال، التي أوقفت بعضاً منهم منذ أشهر. وكان أحد السجناء الأربعة سامر برق (38 عاماً) نقل إلى جناح العناية الفائقة في مستشفى إسرائيلي.

وقال مسؤولون في نادي الأسير الفلسطيني إن حالته الصحية تحسنت، لكنهم لم يوضحوا هل لا يزال في العناية الفائقة أم غادرها. وأضافوا أن حسن صفدي الذي يرفض أيضاً تناول الطعام منذ أشهر نقل أيضاً إلى المستشفى. ويتابع السجناء الأخران أمن شراونة وسامر الصاوي إضرابهما عن الطعام في السجن.

من جهته، طالب الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، إسرائيل بالإفراج عن الأسرى الفلسطينيين الذين اعتقلوا قبل توقيع اتفاق أوسلو عام 1993، واعداً بأن تبذل السلطة الفلسطينية كل جهد



من أجل تحريرهم وإغلاق هذا الملف. كما طالب إسرائيل بتنفيذ ما اتفق عليه مع الحكومة الإسرائيلية السابقة حول صفقة شاليط، وقال «لن يهدأ لنا بال إلا بإغلاق هذا الملف ورؤية كل أسرانا الأبطال أحراراً يتمتعون بالحرية بين أبناء شعبهم».

كذلك عرض رئيس الحكومة سلام فياض قضية الأسرى المضربين عن الطعام على وفد برلماني بريطاني برئاسة أندي بورنهام عضو البرلمان ووزير الصحة في حكومة الظل. وحملت الحكومة الإسرائيلية

نقل الأسير  
سامر برق إلى  
جناح العناية الفائقة  
في مستشفى  
إسرائيلي

المسؤولية الكاملة عن حياتهم، وطالب بالإفراج الفوري عنهم جميعاً. وشدد على ضرورة إلزام إسرائيل بالتوقف عن انتهاكاتها الخطيرة وإلغاء الاعتقال الإداري التعسفي. كذلك طالب أيضاً بالإفراج الفوري عن الأسرى المحررين الذين أعيد اعتقالهم بعد تحريرهم من صفقة شاليط. وتطرق فياض، خلال استقباله الوفد، إلى الانتهاكات الإسرائيلية التي تقوض حل الدولتين.

إلى ذلك، أعلن مسؤولون أتراك أن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان سيلتقي عباس، يوم الجمعة المقبل في أنقرة. ونقلت وكالة أنباء «الأناضول» عن المسؤولين إنه من المقرر عقد لقاء بين أردوغان وعباس في أنقرة الجمعة. وأضافوا أن جامعة القدس ستقعد أردوغان دكتوراه فخرية في احتفال بانقرة يحضره عباس.

وكانت هيئة الإذاعة والتلفزيون التركية، قد ذكرت أن عباس سيزور تركيا في 21 من هذا الشهر لمناقشة مبادرات الاعتراف بالدولة الفلسطينية ومساعي الوفاق الوطني الفلسطيني والتطورات الأخيرة في المنطقة ولا سيما الشأن السوري.

(الأخبار، أ ف ب، يو بي أي)

عربيات  
دولياتالجزائر لا تملك دليلاً  
على إعدام أحد دبلوماسيها

أعلن وزير الخارجية الجزائري، مراد مدلسي، أن بلاده لا تملك أي دليل مادي يثبت أن أحد دبلوماسيها المختطفين في شمال مالي قد أعدم. وأكد مدلسي أن «موقف الجزائر الرسمي هو أننا لم نجمع بعد كافة المعلومات التي تسمح لنا بتأكيد إعدام (الدبلوماسي) طاهات تواتي». وكانت جماعة «التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا» قد أعلنت إعدام الدبلوماسي تواتي.

(يو بي أي)

سلطان بن سلمان:  
مواقع التواصل مسيسة

رفض رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار السعودية، الأمير سلطان بن سلمان، تسمية مواقع «الفايسبوك» و«تويتر» ونظائرهما بمواقع التواصل الاجتماعي، مشيراً إلى أنها مواقع «مسيسة» ولها دورها في اختراق المجتمع السعودي. ورأى أن «مواقع التواصل السياسي - ولا أقول



الاجتماعي - تستغل وجود أعداد لا يستهان بها من الشباب الذين لا يعرفون وطنهم جيداً ومقدراته ومكتسباته، لإظهار المملكة بصورة أخرى بخلاف صورتها الواقعية». وحذر نجل ولي العهد السعودي الأمير سلمان بن عبد العزيز (الصورة) «من مغبة أن يفتح ذلك الباب أمام الاختراق الأمني للمملكة، إذا استمرت الثقافة الوطنية مغيبة عن أذهان الشباب».

(يو بي أي)

البيت الأبيض: قلق  
من أسعار النفط

أعلن المتحدث الصحفي للبيت الأبيض، جاي كارني، أن سحب النفط من احتياطي الطوارئ يظل أحد خيارات التعامل مع تقلبات أسواق النفط. وقال: «موقفنا بشأن احتياطي النفط الاستراتيجي لم يتغير، وهو أننا نراقب الوضع بانتظام وعلى نحو دائم، بالتعاون مع شركائنا الدوليين، ونقول دائماً إن كل الخيارات مطروحة». فيما واصل سعر برميل النفط الانخفاض بعد أن وصل إلى 114 دولاراً. كذلك أعلن كارني ترحيب الإدارة الأميركية بالتزام السعودية أخذ كل الخطوات الضرورية لضمان توافر إمدادات جيدة للسوق والمساعدة في تهدئة الأسعار.

(رويترز)

صندوق النقد يحذّر  
من خطورة وضع السلطة

واشنطن - محمد دلب

أكد رئيس بعثة صندوق النقد الدولي إلى الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة، أسامة كنعان، أن اجتماع الدول المانحة الذي سيعقد في نيويورك في 23 من الشهر الحالي، على هامش اجتماعات الدورة السابعة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة، سيبحث التقرير الذي أعده بشأن الوضع الاقتصادي في مناطق السلطة الفلسطينية. وحذر من أن السلطة تواجه «مخاطر جديدة» وأزمة مالية قد تهدد عملياتها واستقرارها في المستقبل، وسط ترجيحات أن السلطة قد لا تتمكن من توفير الدفوعات المالية المطلوبة، مثل الرواتب لموظفيها البالغ عددهم 180

الفاً، ومن بينهم قوات الأمن. وكان صندوق النقد الدولي قال العام الماضي، إن السلطة المدعومة غربياً بنت مؤسسات وسياسات مالية سليمة من أجل إدارة اقتصاد الدولة في المستقبل. لكن كنعان قال إنه لم يتغير شيء منذ ذلك الحين. وتأتي تصريحات كنعان وتحذيراته بعد مرور 19 عاماً على توقيع اتفاقيات أوسلو التي جرى بموجبها إقامة السلطة الفلسطينية، التي كان يفترض أن يجري بعد خمس سنوات من إقامتها التفاوض على قضايا المرحلة النهائية، ليصار إلى إقامة دولة فلسطينية على الأراضي التي احتلتها إسرائيل في حزيران 1967.

غير أن صحيفة «نيويورك تايمز» قالت في تقرير بهذا الشأن، أمس، إنه لا تظهر بعد دولة في الأفق، إضافة إلى أن اتفاقيات أوسلو التي كانت تهدف إلى ترتيبات مؤقتة تمنح الفلسطينيين حكماً ذاتياً محدوداً، امتدت لما يقرب من عقدين، مسببة استمرار ما يقول النقاد إنه شروط تحد حالياً من التنمية الاقتصادية. وأشارت الصحيفة إلى أن السلطة الفلسطينية تحتاج إلى 400 مليون دولار كمساعدات مباشرة لتغطية الفجوة في ميزانية عام 2012.

ونقلت الصحيفة عن كنعان قوله إنه من أجل تحقيق تعاف اقتصادي مستمر وتقليل البطالة ودعم إصلاحات السلطة، فإن من الضروري أن يجري تخفيف القيود التي تفرضها إسرائيل على التجارة الفلسطينية، إلى جانب تقديم المانحين المساعدات الكافية. وحذر كنعان من أن المكاسب التي تحققت في الأعوام الأخيرة على صعيد بناء المؤسسات والإصلاحات سيجري هدمها، وفي النهاية لن تكون السلطة الفلسطينية قادرة على العمل. ولفتت «نيويورك تايمز» إلى أنه رغم تقليل السلطة من اعتمادها على المساعدات الاقتصادية الدولية إلى 1,1 مليار دولار في عام 2010، بعدما كانت 1,8 مليار دولار في عام 2008، فإن كمية الأموال التي تلقتها منذ ذلك الوقت لم تكن كافية لإنجاز المتطلبات المترتبة عليها.

يرى خبراء أن السلطة الفلسطينية بقيادة محمود عباس (الصورة) تترنح بالفعل تحت وطأة الضغوط، وأن الحكومة التي هزتها أيام من الاحتجاجات الشعبية بسبب زيادات أسعار



الوقود والتكلفة المتزايدة للعيش تراجعت بشكل متسارع هذا الأسبوع عن بعض من إجراءات التقشف التي اتخذتها، مثل زيادة في الضرائب. وقد دفع ذلك العديد من الفلسطينيين في الضفة الغربية إلى المطالبة بمراجعة اتفاقيات أوسلو وتغيير الجانب الاقتصادي الذي الحق بها.

الذهاب إلى الأمام  
المتحدة لن يسهم في  
نزع فتيل الانفجار في  
الأراضي المحتلة

عن إبقاء حل الدولتين على قيد الحياة، فإن القيادة الفلسطينية تدافع عن مصالحها المباشرة لا عن المصالح الاستراتيجية للشعب الفلسطيني، ولو أن القيادة الفلسطينية تمتلك رؤية استراتيجية، ولو كانت تهتم بالمصالح الاستراتيجية للشعب الفلسطيني لفعلت العكس تماماً، ولبدأت بالترويج لانتهاء صلاحية حل الدولتين، وبدأت بالتمهيد للمطالبة بحل الدولة الواحدة».

أما هيثم أبو عطية، فبدأ أكثر صراحة في رأيه، حيث قال لـ«الأخبار» إن «السلطة الفلسطينية تترنح سياسياً، فهي لم تتعلم يوماً لعبة السياسة، فإن من يريد السباحة في بحر السياسة من دون أن يفهم كيف يتعامل مع أمواجها يكون قد خدع نفسه وخدع الناس بقدرته على الانتصار، وبذلك لا يستحق الاحترام ولن يذكره التاريخ إلا في لائحة عشاق الأمان، لأنه ألقى بأحلامه على الآخرين وطلب منهم تنفيذها».

رامي عودة تحدث لـ«الأخبار» بالقول: «أتمنى أن تذهب القيادة فعلاً إلى الأمم المتحدة، وأن لا نكرر ما فعلته العام الماضي، حيث جيشت الشارع، وحمست الناس، ومن ثم تراجعت بسبب الضغط الدولي». عودة يعتقد أن الذهاب للأمم المتحدة سيرفع اسم فلسطين، وسيعيد للقضية زخمها، وبالتالي الانخراط في كافة المؤسسات الدولية التابعة للأمم المتحدة. ويعتقد الكثيرون، بحسب عودة، أن الذهاب للأمم المتحدة سيواجه بوقف الدعم المالي للسلطة، رغم أن الحقيقة أننا نواجه أزمة مالية فعلاً من دون التوجه إلى الأمم المتحدة، لذلك فلنجرّب خيار الذهاب من دون التفكير في المال.

شفاء اسحق، أجابت باختصار، ومباشرة عن إمكانية ما سيجنيه الفلسطينيون من التوجه للأمم المتحدة للمرة الثانية بالقول: «ما جنيناه من أيلول الماضي، وزيادة حبتين».

وما أشبه اليوم بالأمس، حيث تعيش الأراضي المحتلة حالة من الغليان، وهو على وشك الانفجار، الانفجار أت، ولا اعتقد هذه المرة أن الذهاب إلى الأمم المتحدة وتحت سقف اقل من الماضي سيساهم في نزع فتيل الانفجار، لأن مسبباته عميقة في الأرض الفلسطينية».

أما الصحافي داود كتاب، فيعتقد أن في هذه المرة هناك «تنسيقاً خفياً فلسطينياً أميركياً مبنياً على مبدآن، أولهما عدم التوجه إلى مجلس الأمن، بل إلى الهيئة العامة للأمم المتحدة، وهو مطلب دولي سابق كانت القيادة الفلسطينية قد رفضته، وثانيهما أن التصويت على الاقتراح سيتم في 29 تشرين الثاني، وهو يوم التضامن الدولي مع فلسطين. والمهم هنا أنه بعد الانتخابات الأميركية».

ويرى ساهر الصوص أنه ما دام اللوبي الصهيوني متحكماً في أميركا، فإنها ستقف دائماً أمام قيام دولة فلسطينية، فالذهاب مرة أخرى هو مضيعة للوقت، إلا إذا كان الذهاب للأمم المتحدة يصب في التعريف أكثر بالظلم الواقع على الفلسطيني لشريحة أكبر من العالم لدعم المقاطعة الشاملة ضد إسرائيل. لكن محمود أبو عمر، من رام الله يرى غير ذلك، فيقول لـ«الأخبار»: «أنا مع الحراك دائماً، وإذا لم تؤت المرة الأولى أكلها، فهذا لا يعني الاستسلام والسكون، بل يجب أن نتحرك دائماً ونناضل بكل الأشكال وفي كل الأوقات للحصول على ما نريد».

الناشط فارس عاروري رأى أن موضوع «الاعتراف بالدولة الفلسطينية» أصبح مسألة حياة أو موت بالنسبة إلى السلطة الفلسطينية، «فالحكومة الإسرائيلية غير مهتمة بحل الدولتين، على الأقل حالياً، وممارساتها على الأرض تهين لإنهاء هذه الماكينة». أما فيقول عاروري إن «حل الدولتين هو مبرر وجودها، وبالتالي، ففي دفاعها

## قضية

لا يمكن فصل ما يجري في شرق آسيا من توترات حول جزر مُتنازع عليها بين الدول الفاعلة هناك، عن سياق التحولات التي يشهدها العالم في ظل تفعيل حركة الاصطفافات الدولية. حركة تُشعل الحرب الباردة بين معسكرين يبدو أنهما ماضيان في حركة خصومة وفوقها دائماً دول أخرى تقوم بتنفيذ حرب بالوكالة، فيما يؤكد الأقطاب حرصهم على الهدوء والمعالجات السلمية

## نزاع الأرخبيل يُشعل الحرب الباردة في آسيا

معمر عطوي

يأتي استئناف التوتر بين اليابان والصين حول جزر «دياويو»، في وقت استثنائي يشهد العديد من تصاعد الأزمات في المنطقة والعالم، وخصوصاً أن الصين تصطف في محور مواجهه لمحور الولايات المتحدة الذي تدور اليابان في فلكه.

إلا أن المفارقة هي تزامن التوتر حول أرخبيل الجزر، الذي تسميه اليابان «سينكاكو»، مع حركة أميركية نشطة في شرق آسيا يقوم بها وزير الدفاع ليون بانيتا، في ضوء الحديث عن قرار واشنطن وطوكيو نشر منظومة رادار (X) إضافية مضادة للصواريخ في جنوب اليابان «للتصدي لأي تهديد من كوريا الشمالية».

وليس مصادفة أن تتفاعل قضية الأرخبيل المتنازع عليه في بحر الصين الشرقي بعد نحو أسابيع قليلة من تفاعل نزاع مشابه بين اليابان وكوريا الجنوبية حول جزر دوكدو في بحر الشرق والواقعة بين اليابان وكوريا. نزاع تتفاعل أكثر مع بدء القوات العسكرية الكورية مناورات للدفاع عن هذا الأرخبيل. كما أنه ليس من الغريب أن تتصاعد وتيرة هذه الأزمة على وقع تطورات داخلية في كلا البلدين: انتخابات مُبكرة في اليابان وتجديد القيادة الصينية لعقد جديد محطات تاريخية عديدة صدف تزامنها

مع هذا التوتر الذي تشهده منطقة شرق آسيا، لعل أهمها ذكرى غزو اليابان للصين، كمحطة اليمه مُنغرسه في ذاكرة الصينيين: «حادثة موكدين» التي قامت بها اليابان عام 1931 وشكلت ذريعة لاجتياح منشوريا شمال شرق الصين، مقدمة لاحتلال العديد من المناطق الصينية.

إرهاصات الأزمة بين الدولة الشيوعية الماوية وجارتها «الإمبريالية» بدأت في 15 آب الماضي، في ذكرى استسلام اليابان عام 1945. يومها احتجت بكين بشدة على زيارة وزيرين يابانيين

لعل هذا الاهتمام الزائد بمنطقة غنية بالغاز الطبيعي، يؤكد أطماع كل من طوكيو وحليفاتها واشنطن في استغلال مصادر الطاقة في بحر الصين الشرقي، وربما الاستفادة من الموقع الاستراتيجي للجزر في تعزيز مواقع الولايات المتحدة التي لا تنظر بعين الود إلى دور وسياسات الدولة الشيوعية في المنطقة والعالم.

الأميركيون، الذي يحتفون اليوم بنصب رادار جديد على الأراضي اليابانية، قال عنه وزير الدفاع الأميركي إنه «يهدف لتعزيز قدرتنا على الدفاع عن اليابان»، ظهر حريصين على عدم استفزاز التشنج الصيني، مؤكداً أن منظومة الإنذار القوية لا تستهدف الصين، بل «ستكون ناجعة لحماية الولايات المتحدة من خطر أي صواريخ بالستية كورية شمالية».

فالمصالح الاقتصادية المشتركة بين الصين والولايات المتحدة تُجبر الأخيرة على اتباع سياسة الحيثية في اللدغ والاختباء، وبالتالي تأتي زيارة بانيتا إلى بكين في إطار التخفيف من حدة الحرب الباردة، حرصاً على عدم استفزاز التشنج، فيما تؤكد اليابان أن اتفاقية الأمن المبرمة بينها وبين الولايات المتحدة تغطي الجزر المتنازع عليها مع الصين.

لكن بانيتا، الذي استخدم الاسم الياباني للأرخبيل حين عبّر عن قلقه من طوكيو عن قلق بلاده «من الصراع القائم بشأن جزر

### أزمة الجزر محاولة أميركية لتحريك المياه الراكدة في بحر الصراعات الكبيرة

لنصب ياسوكوني في طوكيو، الذي يعتبره الصينيون والكوريون رمزاً للنزعة العسكرية اليابانية. لكن القشة التي قصمت ظهر البعير كانت الثلاثاء الماضي، حين قررت حكومة اليابان تأميم جزر «سينكاكو».

سينكاكو»، كان حريصاً في تعليقه على الدعوة إلى «الهدوء وضبط النفس من جانب جميع الأطراف». وفي رد غير مباشر على شمول الأرخبيل في اتفاقية الأمن المشتركة بين واشنطن وطوكيو، أوضح بانيتا أن «من سياسة الولايات المتحدة ألا تتخذ موقفاً في ما يتعلق بمطالب السيادة محل الخلاف».

هذا الحرص الأميركي على حل الأزمة سلمياً بدأ مختلماً مع موقف بكين الذي صدر على لسان وزير الدفاع ليانغ غوانغ فيه، الذي شدد عقب محادثاته مع نظيره الأميركي في العاصمة الصينية أمس، على حل «المسألة بشكل صحيح من خلال السبل السلمية والمفاوضات».

غير أن ليانغ الذي بدأ حريصاً في تصريحه على «تعزيز نمط جديد من العلاقات العسكرية» بين الصين والولايات المتحدة، أكد في الوقت نفسه أن «جزر دياويو هي أراض صينية أصيلة، وهو ما يتضح من التاريخ والقانون. وقد ناقشت مع الوزير بانيتا هذه المسألة في محادثتنا». الحرص الصيني على عدم انفلات الأمور تجلى بشكل واضح

مع بدء الاحتجاجات في العديد من المدن الصينية على شراء اليابان للجزر المتنازع عليها، فقد تعهدت بكين بحماية المواطنين اليابانيين والممتلكات وحثت المحتجين المناهضين لليابان على التعبير عن أنفسهم «بطريقة منظمة وعقلانية وقانونية».

وبدا أن أزمة الجزر لم تكن سوى محاولة أميركية لتحريك المياه الراكدة في بحر الصراعات الكبيرة بين معسكرين متناقضين، لكن مع الحذر من التوتر في حرب لن تُحمد عقابها لأي طرف من الأطراف. فالحديث عن الهدوء والحلول السلمية أكده بدوره وزير الخارجية الياباني كويشيرو غيمبا، بعد لقائه بانيتا أول من أمس في طوكيو، بقوله إن اليابان ستحافظ على هدوئها وستتعاون «مع الولايات المتحدة حتى لا تتأثر العلاقات بين اليابان والصين بشكل بالغ» من هذه الأزمة.

لعل من المفارقات أن تسبق هذه التصريحات منذ أسابيع قليلة عمليات استعراض للقوة قامت بها قوات أميركية ويابانية حول هذا الأرخبيل

### ما قبل ودك

#### اقترحت الحكومة

الباباكستانية، أمس، على المحكمة العليا تسوية على أمل تجميد إعادة إطلاق ملاحقات ضد الرئيس أصف زرداري. وأعلن رئيس الوزراء رجا برويز اشرف للمحكمة العليا أمس، أنه أمر وزير العدل بتوجيه مذكرة إلى سويسرا تطلب سحب رسالة وجهها القضاء الباكستاني في 2007 لطلب وقف الإجراءات في قضية زرداري. والخطوة ستمكن الحكومة من أن تمثل للطلبات المتكررة للمحكمة العليا بدون أن تطلب من سويسرا إعادة فتح ملف الرئيس زرداري. (أ ف ب)

### الصين

## بكين تلوح لطوكيو بـ«المزيد من الإجراءات»

قضية الجزر المتنازع عليها، بعدما قررت الحكومة اليابانية شراء الجزر، مضيفاً أن الصين حكومة وشعباً تعارض بإصرار خطة الحكومة اليابانية تأميم الجزر، واصفاً الأمر بـ«غير القانوني تماماً».

بدوره، كرر وزير الدفاع الأميركي بعد لقائه ليانغ، القول إنه «في ما يتعلق بالتوترات الراهنة ندعو إلى الهدوء وضبط النفس من جانب الطرفين ونشجعهما على فتح قنوات الاتصال لحسم هذه النزاعات دبلوماسياً وسلمياً».

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن ليانغ قوله، في أعقاب محادثاته مع وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا، في بكين، «نولي اهتماماً كبيراً لتطور قضية الجزر المتنازع عليها مع اليابان، ونحتفظ بالحق في اتخاذ مزيد من الإجراءات»، في حال عدم نجاح السبل السلمية بحل مشكلة الجزر المتنازع عليها مع اليابان. غير أنه أعرب عن أمله «بأن تحل هذه المسألة بشكل صحيح من خلال السبل السلمية والمفاوضات».

لوح وزير الدفاع الصيني ليانغ غوانغ فيه، أمس، باتخاذ «المزيد من الإجراءات» في حال عدم نجاح السبل السلمية في حل مشكلة الجزر المتنازع عليها مع طوكيو، فيما اشتعلت الاحتجاجات المناهضة لليابان في شتى أنحاء الصين في الذكرى السنوية لاحتلال الأولى لجارتها الشيوعية.

وقالت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن ليانغ قوله، في أعقاب محادثاته مع وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا، في بكين، «نولي اهتماماً كبيراً لتطور قضية الجزر المتنازع عليها مع اليابان، ونحتفظ بالحق في اتخاذ مزيد من الإجراءات»، في حال عدم نجاح السبل السلمية بحل مشكلة الجزر المتنازع عليها مع اليابان. غير أنه أعرب عن أمله «بأن تحل هذه المسألة بشكل صحيح من خلال السبل السلمية والمفاوضات».



وزير الدفاع الصيني (لاري داوونغ - رويترز)

سيادة الصين على أراضيها، واحترام التوافق الذي توصل إليه البلدان، والعودة إلى طاولة المفاوضات بهدف حل النزاعات بينهما.

ونقلت هيئة الإذاعة اليابانية أمس عن حرس السواحل الياباني قوله أن سفينتين على الأقل من بين 11 سفينة صينية لمراقبة المحيط وسفن دورية تجر قرب الجزر المتنازع عليها دخلتا إلى مياه تعتبرها اليابان مياهاً إقليمية لها.

وتعرضت السفارة اليابانية في العاصمة الصينية بكين أمس مجدداً للحصار، وألقى عليها محتجون زجاجات مياه وهم يلوحون بأعلام الصين ويرددون هتافات معادية لليابان.

وفي السياق، سحبت الصين لاعبيها من بطولة اليابان المفتوحة للريشة الطائرة، حسماً قال نائب رئيس اتحاد الريشة الطائرة الياباني يوشيو سيكايبي.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)



## عربيات دوليات

## تركيا: مقتل 10 جنود في كمين لـ «الكرديستاني»

قتل عشرة جنود اترك واصيب 70 آخرون بجروح أوس، في كمين نصبه مسلحوا حزب العمال الكردستاني على الطريق بين محافظتي بينغول وموس المجاورة في جنوب تركيا. وذكر محافظ بينغول، هاكان غفنتشر، أن المتمردين استهدفوا بقاذفات الصواريخ قافلة كانت تنقل نحو مئتي جندي على متن عربات مدنية بمواكبة مدرعات. وقال غفنتشر «ستكون الكلمة الاخيرة لنا بعد هذا الهجوم الغادر، من خلال تطهير بينغول بأسرع وقت ممكن من هؤلاء القتلة»، مؤكداً أن العملية ستشارك فيها الشرطة وعناصر من القوات الخاصة للدرك كما تحظى ايضا بإسناد جوي.

(أ ف ب)

## هولاند يدين تدمير الاضرحة في مالي

دان الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند (الصور)، أمس، تدمير اضرحة اولياء مسلمين في شمال مالي، معتبراً انه «اعتداء على كل الحضارات». وأضاف، خلال افتتاح الجناح الجديد للفنون الاسلامية في متحف اللوفر، أن اضرحة الاولياء المدمر



تشكل «ثروة حقيقية للبشرية بأكملها». واعتبر أن «فخر الحضارات الاسلامية ينبع من أنها الأقدم والأكثر حيوية والأكثر تسامحاً من بعض الذين يدعون تعسفاً أنهم يتحدثون باسمها اليوم». وأعلن أنه «عندما يدمر التراث فنسكون هنا للنضال ضد المجموعات التي يحركها الغباء الهائل الذي يضعف كل الحضارات».

(أ ف ب)

## كلينتون تستقبل زعيمة المعارضة البورمية

استقبلت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون، أمس، زعيمة المعارضة في بورما، اونغ سان سو تشي، في اول زيارة لها إلى الولايات المتحدة منذ الافراج عنها بعد سنوات من الإقامة الجبرية عام 2010. وقالت كلينتون لسو تشي، في مستهل محادثاتها في وزارة الخارجية الاميركية، «هناك حماسة كبيرة لتمكنك من المجيء فعلاً». ووصلت النائب اونغ سان سو تشي، اول من أمس، إلى الولايات المتحدة في زيارة تستمر ثلاثة اسابيع، سيتخللها مشاركة في حوالي مئة حدث وتظاهرة في واشنطن وعدد من الجامعات.

(أ ف ب)

اليابان وسمتها أوكيناوا))، أما اليابان فتستند الى أنها في العام 1885 وجدت الجزر عبر تحقيق أجرته سلطات أوكيناوا اليابانية. وكان رد الصين على حجة اليابان ما قاله أمين المكتبة بأنه «محض كذب تاريخي» بالنسبة لليابان أن تزعم السيادة على جزر دياويو ارتكازاً على مبدأ «الذي يأتي أولاً يستفيد أولاً».

ورغم حرص المسؤولين الصينيين على حل الأزمة سلمياً مع اليابان، إلا أن بعض الاجراءات التي قامت بها الدولة الشيوعية تؤكد أن سياسة المهادنة لا تسير بشكل ناجح من دون استعراض للقوة و«اثبات الحق»، فقد نقلت هيئة الاذاعة اليابانية أمس عن حرس السواحل الياباني قوله إن سفينتين على الأقل من بين 11 سفينة صينية لمراقبة المحيط وسفن دورية تجر قرب جزر «سينكاو» دخلتا الى مياه تعتبرها اليابان مياه إقليمية لها.

لكن الاذاعة الوطنية الصينية كانت قد تحدثت عن نية السلطات الشيوعية اثبات ملكيتها لجزر دياويو، بتجهيز ألف زورق صيد تستعد للبحار الى المياه الغنية بالاسماك المحيطة بالارخبيل ما ان يبدأ موسم الصيد من جديد.

في أي حال، لا يمكن فصل كل ما يجري في شرق آسيا من توترات حول قنابل تاريخية موقوتة بين اليابان من جهة والصين وكوريا وتايوان وروسيا من جهة أخرى، عن سياق الأزمة في شبه الجزيرة الكورية، حيث يشكل النظام الستاليني في بيونغ يانغ «تهديداً نووياً» لأميركا وحلفائها في المنطقة. لذلك يمكن تسميتها بالحرب الباردة حيث تلعب كوريا الشمالية دور حجر الشطرنج الذي تلعب به الصين مقابل الولايات المتحدة في المنطقة.

لهذا لن يكون الرادار الأميركي (X) الذي تعزز واشنطن تركيبه على الأراضي اليابانية الأول من نوعه، ففي الواقع يوجد في اليابان رادار (X) في قاعدة «شاريكي» بمدينة تسوغارو (شمال جزيرة هونشو، كبرى جزر الأرخبيل الياباني).

من المهم الإشارة الى أن هذه التوترات الجديدة بين البلدين الآسيويين تأتي قبل نحو عشرة أيام من الذكرى الأربعين لتطبيع العلاقات بينهما، الأمر الذي حدا بسلطات البلدين الى الغاء العديد من الفعاليات التي كانت مدرجة على جدول المناسبة التاريخية.

ذروتها بالهجوم على سيارة السفير الياباني لدى بكين وقيام أحد المحتجين بنزع علم اليابان من فوق السيارة. توتر تجدد الأسبوع الماضي مع اعلان طوكيو تأميم الجزر، الأمر الذي دفع الصينيين للنزول الى الشوارع احتجاجاً والاعلان عن ارسال بوارج وسفن الى الأرخبيل، فيما أجبرت شركات يابانية كبرى تعمل في الدولة الشيوعية على اقفال ابوابها.

وكانت هذه الحوادث الجديدة مناسبة لتحرك بكين من أجل اثبات ملكيتها التاريخية للجزر، فجاء التوضيح على لسان أمين مكتبة الصين الوطنية هوانغ رون هوا، عارضاً وثائق تاريخية وأطالس وصحفاً قديمة تتعلق بجزر دياويو والجزر التابعة لها في بحر الصين الشرقي. الوثائق تؤكد أن الصين اكتشفت جزر دياويو في بداية القرن الخامس عشر ووضعتها تحت ولايتها كجزر صغيرة تابعة لتايوان، حسبما تنقل وكالة أنباء الصين (شينخوا). كما أظهرت الوثائق أن الحكومة المركزية وضعت الجزر في مجال الدفاع التابع لمقاطعة فوجيان (شرق الصين).

وعرض أمين المكتبة الصينية أطلساً يُظهر جزر دياويو كجزء من الدفاعات الساحلية للصين في عام 1562 في أقدم سجل للولاية القضائية الرسمية للصين على الجزر.

وقد تكون أقدم وثيقة صينية تسجل الحدود البحرية للصين، هي «سجل زيارة معونت الإمبراطور إلى رايوكيو (كانت مقاطعة صينية استولت عليها



## تعليق، انتاج السيارات

قامت الشركات اليابانية الثلاث الكبرى لانتاج السيارات تويوتا ونيسان وهوندا أمس، بتعليق انتاجها في الصين سواء كلياً أو جزئياً مع توقع تظاهرات جديدة معادية لليابان في هذا البلد. وعلقت «تويوتا» جزئياً عمل مصانعها، فيما علقت «هوندا» العمل في مصانعها الخمسة للتجميع بسبب مخاوف حول أمن موظفيها. وقال متحد باسم «تويوتا»، الشركة اليابانية الاولى للسيارات، إن «امن الموظفين هو الأولوية الاولى». وتملك «تويوتا» ثلاثة مصانع لتجميع السيارات في الصين توظف نحو 26 ألف شخص وتنتج ما يقارب 800 ألف سيارة في السنة، كما لدى الشركة شبكة تضم 860 وكلاء عبر انحاء الصين، من جهتها، قررت «نيسان» وقف انتاجها في مصانع التجميع في غوانغزو في (محافظة غوانغدونغ، جنوب وتشغنتشو (محافظة هينان، وسط شرق)، في حين ان مصنع التجميع الثالث الواقع في تشيانغيانغ (محافظة هوبي، وسط شرق) سيواصل العمل.

(أ ف ب)

## البحر

## جلسة جنيف اليوم واتهامات للمنامة بنكث وعودها الاصلاحية

## المنامة - الأخبار

تزامناً مع انعقاد جلسة مجلس حقوق الإنسان لبحث قضية البحرين اليوم، كثفت المعارضة لقاءاتها في جنيف لعرض موقفها وتأكيد تلكؤ السلطات في تطبيق الإصلاحات، بل واستمرارها في حملة القمع وانتهاك حقوق الإنسان، وهو ما أكدته أيضاً الاتحاد الدولي لحقوق الإنسان. وقال الاتحاد، في تقرير بعنوان «اسكات المعارضة: سياسة قمع منهجية»، انه «بالرغم من وعود ملك (البحرين) ما زالت الاصلاحات غير كافية على الاطلاق». وتقدم الوثيقة خلاصات تحقيق استمر اكثر من عام حول سياسات وممارسات سلطات البحرين بعد قمع التظاهرات العارمة التي انطلقت في شباط 2011. وأوصى بإنشاء آلية دولية للإشراف على تطبيق الإصلاحات التي اوصت بها لجنة التحقيق المستقلة. وقالت رئيسة الاتحاد،

مستمرة، وهذا النظام لا يحتمل العمل السلمي، واستمرارها دليل واضح على عدم شرعيته وتمثله لشعبه». وفي بيان، ذكرت جمعية المعارضة «الوفاق» أن النظام صعد من وتيرة الانتهاكات بالتزامن مع انعقاد مجلس حقوق الإنسان لمراجعة ملف الانتهاكات في البحرين «الأمر الذي يعطي رسالة للمجتمع الدولي عن حجم الاستهتار والتهور الرسمي في مواجهة الشعب وممارسة الجرائم بحق». وقالت إن «قوات النظام دهمت عدداً كبيراً من المنازل خلال اليومين الماضيين بلغ أكثر من 23 مكاناً، فيما تعرضت أكثر من 18 قرية ومنطقة بحرينية للعقاب الجماعي والقمع الوحشي في محاولة لإسكات صوت الشعب المطالب بالحرية والديموقراطية». وأشارت الى أن قوات السلطة أصابت «عبر أسلحتها واستخدامها العنف المفرط أكثر من 4 مواطنين واعتقلت آخرين».

كذلك عُرض خلال اللقاء رد الحكومة البحرينية الذي قدمته قبل 4 أيام. وعلق الوفد على التوصيات التي قالت السلطة إنها قامت بتنفيذها، واصفاً التنفيذ بأنه «شكلي»، مؤكداً أن «الوفاق على الأرض تكشف بوضوح غياب التنفيذ». وعشية اجتماع جنيف، حشدت المعارضة لمسيرة حاشدة مساء أول من أمس رفعت شعار: شعب البحرين بوجه رسالة للعالم من جنيف: البحرين مقبرة لحقوق الإنسان. وقال نائب الأمين العام لجمعية «الوفاق» الوطني الإسلامية الشيخ حسين الدبهي، في كلمة له بالحشد، إن «الأزمة لن تنتهي إلا بحل سياسي يرتضيه الشعب البحريني بشكل واضح؛ فالمجازفات لا تآكل من عمر الشعوب، بل من عمر الأنظمة، واستمرار النظام في مجازفاته لن يحل الأزمة، إذ ما دام الحل السياسي الحقيقي غائباً، فمسيرات المعارضة مستمرة، وعملها السلمي واحتجاجاتها

سهير بلحسن، «بالرغم من بذل سلطات البحرين بعض الجهود لتلبية التوصيات الكثيرة (التي اصدرتها اللجنة) يخلص التقرير الى أن الحكومة ما زالت تنكر يوماً على اغلبية من مواطني البحرين حقوقهم الاساسية». وقبل ساعات من انعقاد جلسة مجلس حقوق الإنسان، التقى وفد من النشطاء البحرنيين برئيس مجلس حقوق الانسان في جنيف، لورا دوبيو ليسيير. وتداول الوفد الحقوقي البحريني معها القضايا التي ستناقش ضمن مراجعة التوصيات بمجلس حقوق الانسان اليوم، حيث أكد الوفد خلال لقائه على استمرار حملة الكراهية ضد المدافعين عن حقوق الانسان والذي لا تزال تمارسه الصحف التي تمثل وجهة النظر الرسمية. وأكد أن الوقت قد حان لتفعل الأمم المتحدة آلياتها تجاه حكومة البحرين، بحسب ما أفاد بيان صادر عن اللقاء.

## إيران تطلق غواصة ومدمرة على وقع المناورات الأميركية في الخليج

تتصاعد حدة التهديدات بين إيران والولايات المتحدة مع تحولها من حرب كلامية إلى سباق على مستوى الاستعدادات الحربية وعرض المنجزات التي قد تدخل في أي معركة مُحتملة

أطلقت إيران غواصة ومدمرة في الخليج من ميناء بندر عباس، أمس، على وقع المناورات التي تقوم بها القوات البحرية للولايات المتحدة ودول أخرى في المياه نفسها للتدريب على الحفاظ على استمرار حركة الملاحة في الطرق البحرية في الخليج.

وذكرت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا)، أن الغواصة «طارق-901» التي أعيد تجهيزها والمدمرة «سهند» أطلقتا بأوامر مباشرة من المرشد الأعلى علي خامنئي.

وفي الجانب الآخر من البلاد، زار خامنئي مدينة ناوشهر الساحلية الشمالية أمس، لمناخبة طلبة البحرية وهم يتدربون على زرع الألغام وتحرير السفن المخطوفة وتدمير سفن العدو والقفز من طائرات الهليكوبتر، حسبما أفاد موقعه الإلكتروني. ونقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية (عيننا) عن خامنئي قوله لقادة الجيش «يجب الوصول بالقوات المسلحة إلى قدرات لا يمكن معها لأحد أن يهاجم حمانا وشعب إيران العزيز».

وتقول مبادرة التهديد النووي، وهي منظمة لا تهدف إلى الربح وتعنى بالشؤون الأمنية، إن غواصات طارق الإيرانية تعمل بالديزل وصنعت أصلاً في روسيا في أوائل التسعينيات.

في غضون ذلك، بحث وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، البرنامج النووي الإيراني مع الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، في مقر الجامعة في القاهرة، وأشار العربي، خلال مؤتمر

صحافي مشترك مع فابيوس، إلى موقف الجامعة من الأسلحة النووية في المنطقة، مشدداً على أن الهدف النهائي هو أن يكون الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية. وشدد على أن الجامعة تسعى جاهدة إلى إخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل والأسلحة النووية، وأن ذلك لا ينطبق على إيران وحدها بل على جميع دول المنطقة.

أما فابيوس فأرأى أن «وصول إيران للأسلحة النووية يمثل مشكلة اقليمية ودولية. هذا واضح تماماً. وبقدر ما نعتقد أن إيران لديها حق أصيل في امتلاك طاقة نووية مدنية فإننا نعتقد أن الوصول إلى الأسلحة النووية سيُسرع بالانتشار النووي وهو خطر كبير جداً ليس على دولة بعينها فحسب بل على المنطقة كلها».

في هذا الوقت، أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أنها مستعدة لإجراء محادثات جديدة مع إيران، وأن تتجنب

أي إشارة إلى «ادعاءات» طهران بأن الوكالة التي تتخذ من فيينا مقراً ربما اخترقها «إرهابيون»، بحسب تصريح رئيس وكالة الطاقة الذرية الإيرانية فريدون عباسي دواني، أول من أمس في فيينا.

وأفاد أربعة دبلوماسيين في فيينا لوكالة «فرانس برس»، بأن استعدادات تتم حالياً لهذا اللقاء الذي سيعقب اجتماعاً بين عباسي دواني والمدير العام للوكالة الدولية يوكيا امانو في فيينا الاثنين المقبل.

ولم تشر الوكالة الدولية إلى تواريخ محددة لإجراء مزيد من المحادثات، إلا أن يوكيا قال في بيان أمس، إنه ابلغ دواني أن الوكالة «ملتزمة بمواصلة الحوار» وعلى استعداد للاجتماع «في المستقبل القريب».

لكنه شدد بعد جولات عدة من المحادثات غير المثمرة هذا العام كان آخرها في 24 اب في فيينا، على أنه ينبغي الاتفاق على «مقاربة ذات اطار لتوضيح كل المسائل المتعلقة ببرنامج إيران النووي، بما فيها ذات البعد العسكري المحتمل، وتطبيقها بأسرع وقت ممكن».

وكانت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون، رئيسة وفد مفاوضي «1+5»، قد التقت كبير المفاوضين الإيرانيين سعيد جليلي في اسطنبول في وقت لاحق أمس، لأجراء أول محادثات مباشرة بينهما منذ حزيران الماضي، رغم انهما تحدثا هاتفياً في اب الماضي.

إلى ذلك، أعلن قائد فيلق «محمد رسول الله» في العاصمة طهران العميد محسن كاظميني، أن إيران ستعرض يوم الجمعة المقبل، نموذجاً لطائرة التجسس الأميركية ( RQ170 ) التي اسقطتها في شرق البلاد قبل أشهر.

وأكد كاظميني في مؤتمر صحافي أن اقامة معارض مختلفة في 15 منطقة في طهران تشكل احد البرامج ضمن فعاليات تعمل لعرض وتعريف الانجازات العسكرية والعلمية، خاصة الدفاعية منها، خلال الحرب العراقية الإيرانية (1980 - 1988) والفترة التي تلتها.

(رويترز، أ ف ب، فارس)

### وفيات

إنّا لله وإنّا إليه راجعون  
انتقلت إلى رحمة تعالى فقيدتنا الغالية  
مهيبه شريف

ووريت في الثرى يوم الثلاثاء الواقع فيه  
2012/9/18  
زوجة الأستاذ عدنان شريف (أبو فادي)  
مرشح سابق للانتخابات النيابية في  
منطقة بعديك - الهرمل  
أولادها: فادي، الفنان شادي، علي وعياد  
شقيقها: علي مخيبر شريف  
صهرها: الأستاذ علي شريف ومحمد  
شريف  
تقبل التعازي في منزلها في اليمونة  
طيلة أيام الأسبوع.  
الأسفون: آل شريف وعموم أهالي بلدة  
اليمونة.

### ذكرى

تصادف نهار الاحد الواقع فيه 23 أيلول  
2012، الموافق له 6 ذو القعدة 1433هـ  
ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا  
الغالي المرحوم الشاعر الكبير  
السيد محمد مصطفى عيسى



أولاده: السيد مصطفى . السيد راضي .  
الشهيد السيد علي .  
شقيقه: المرحوم السيد حسن (أبو أسعد)  
أصهرته: الحاج أحمد جوني . السيد  
ابراهيم قاسم عيسى (أبو قاسم) . حيدر  
محمد نجم . السيد نزيه محمد عيسى  
. السيد حسن محمد عيسى . والمرحوم  
السيد شفيق موسى عيسى.  
وبهذه المناسبة تتلى آيات من الذكر  
الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة  
في تمام الساعة التاسعة صباحاً في  
ملعب البلدة . حومين التحتا.  
تقبل التعازي طيلة أيام الأسبوع في  
منزل الفقيد . حومين التحتا.  
الأسفون: السادة آل عيسى . آل نجم .  
آل جوني وعموم أهالي بلدة حومين  
التحتا.

### هبوب

#### مفقود

فقد جواز سفر باسم سكنة يوسف بزي،  
لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم 70/047720

فقد جواز سفر باسم علي مصطفى  
أيوب، لبناني الجنسية، الرجاء ممن  
يجده الاتصال على الرقم 70/386072

فقد جواز سفر باسم محمود محمد  
عساف لبناني الجنسية الرجاء ممن  
يجده الاتصال على الرقم 70/927495

فقد جواز سفر باسم ابراهيم علي الحج  
علي لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم 70/634652

فقد جواز سفر باسم عباس محمود  
الجوهري لبناني الجنسية الرجاء ممن  
يجده الاتصال على الرقم 03/520432

فقد جواز سفر باسم جميل ركان  
الهرمشلي، لبناني الجنسية، الرجاء ممن  
يجده الاتصال على الرقم 76/936812

فقد جواز سفر باسم فرح خليل برجواوي  
لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم 03/839300

فقدت إقامة العاملة Tirhas Biru  
إثيوبية الجنسية، الرجاء ممن يجدها  
الاتصال على الرقم 03/339208

### للإيجار

لاإيجار مستودع «هنغار» طريق  
المطار مساحة 2م2650 طول 85م عرض  
31م ارتفاع 12م مدخل 10م بناء جديد  
للاتصال 03/206051

### مطلوب

الو تاكسي تطلب سائقين عموميين  
مع وبدون سيارة. مدخول جيد جداً.  
للاتصال على الرقم: 71/673079

### افغانستان

## «الأطلسي» يقلص عملياته العسكرية

في المناطق باسم وزارة الدفاع الأميركية جورج لبتل في رسالة الكترونية أن «الاضطرابات الأخيرة المرتبطة بالفيلم

المسيء للنبي محمد في افغانستان وخارج البلاد، والهجمات من الداخل دفعت قوات ايساف إلى توخي الحذر ومراجعة نشاطاتها وتعاملاتها مع السكان بانتباه».

إلى ذلك، كشف ضابط عسكري اميركي في واشنطن، رفض الكشف عن اسمه، في رسالة الكترونية أن قائد القوات الأميركية وقوات الاطلسي في افغانستان الجنرال جون الين «طلب من جميع قادة العمليات مراجعة الحماية للقوة والنشاطات التكتيكية في ضوء الظروف الراهنة». وقال الضابط إن «هذه التوجيهات اعطيت بناء على توصية، وبالتوافق مع قادة افغان بارزين». وشرح ان تلك التعليمات «ستؤدي على الأرجح إلى تعديلات في كيفية عمل قوات ايساف والمكان والزمان، خاصة خلال الفترة الحالية التي يتصاعد فيها التوتر».

وفي الاطار، اعتبر وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم البريطاني أمس، أن القرار سيكون له تأثير محدود على استراتيجية بلاده (أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

اعلن حلف شمالي الاطلسي، أمس، تقليص عملياته المشتركة مع القوات الافغانية بعد مقتل 51 من جنوده في «هجمات وتصادمات داخل» يشنها جنود افغان وتتصاعد الغضب ازاء الفيلم المسيء للنبي.

وشدد الحلف على أن الشراكة مع الحكومة الافغانية مستمرة على كافة الصعد، ووصف الخطوة بأنها تعديل لتخفيف المخاطر على العمليات المشتركة وليس تعليقاً للعمليات المشتركة.

وبموجب القرار الجديد فإن معظم الدوريات المشتركة أو العمل الاستشاري لن تتم من الآن فصاعداً الا على مستوى الكتيبة وما فوق. كما اعلنت ايساف أن الدوريات أو الدورات المشتركة للتأهيل بين جنودها والجنود الافغان لن تجري تلقائياً الا بدءاً من عدد محدد من المجندين. وأضافت أن أي نشاط مشترك مع وحدات اصغر «سيتم فيه الموافقة على كل حالة على حدة من قبل مركز القيادة في الولايات».

وذكر الناطق باسم البعثة، هاغن ميسير، أن هذا الإجراء «مؤقت» لكنه غير محدد زمنياً، مضيفاً «لا نعرف إلى متى سيستمر ذلك». بدوره، أوضح

### إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الخبر

هاتف: 759555 - 01

فاكس: 759597 - 01

## هبوب

## إعلانات رسمية

الإشرافية محلة الشحروري مصحوباً بالتمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
اسامة حمية

## اعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب حليم علي ابو سليمان وكيل بنك سوسيته جئرال في لبنان ش.م. (الشركة العامة الأوروبية المصرفية ش.م. سابقاً) بصفته حل محل بنك الانعاش ش.م. (بنك الانعاش اللبناني ش.م. سابقاً) شهادة تأمين بدل عن ضائع للعقار 1307 قسم 3 حارة حريك للمعترض مراجعة الامانة

خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

## اعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب بشير توفيق الجردلي وكيل محمود محي الدين اسومة بوكالته عن محمد اشرف عبد القادر توفيق الرفاعي وكيل حسن علي بن علي المسلماني سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 1643 الشياح

للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

## اعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب المحامي نصار سلمان الحكيم وكيل كميل يوسف الاعور بوكالته عن ياسر يوسف الاعور سند ملكية بدل ضائع للعقار 2349 قرنايل

للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

## اعلان

بناءً على قرار مجلس الادارة وبتفويض منه،

يدعو رئيس مجلس ادارة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ش.م. «قاديشا» المساهمين للاجتماع وعقد جمعية عمومية غير عادية عند الساعة الثالثة من ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2012/11/20 وذلك في مركز مؤسسة كهرباء لبنان في بيروت، طريق النهر لمناقشة جدول الأعمال التالي:

.تعديل المادة العاشرة من نظام الشركة. في حال عدم اكتمال النصاب القانوني، تعقد الجمعية العمومية بمن حضر، الساعة الثالثة عشرة من بعد ظهر يوم الخميس الواقع فيه 2012/12/20 في مركز مؤسسة كهرباء لبنان في بيروت

## اعلان بيع بالمعاملة 2012/227

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء 2012/10/3 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه ابراهيم محمود طبشي ماركة كيا بيكانتو موديل 2011 رقم /473596/ج الخصوصية تحصيلياً لدين طالب التنفيذ بنك بيبيلوس ش.م. وكيله المحامي غسان كرم البالغ /15190\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4290\$/ والمطروحة بسعر /3650\$/ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1,365,000\$/.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مراب المدور في بيروت الكرنطينا مصحوباً بالتمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
اسامة حمية

## اعلان بيع بالمعاملة 2012/187

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء 2012/10/3 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه علي عمر الميناوي ماركة هيونداي i 10 موديل 2011 رقم /197623/ط الخصوصية تحصيلياً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م. وكيله المحامي انطوان الحايك البالغ /4172\$/ والمطروحة بسعر /3600\$/ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1,077,000\$/.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مراب المدور في بيروت الكرنطينا مصحوباً بالتمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
اسامة حمية

## اعلان بيع بالمعاملة 2011/905

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء 2012/10/3 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه سالم محمد سجد ماركة كيا Rio GS موديل 2010 رقم /452042/ج الخصوصية تحصيلياً لدين طالب التنفيذ بنك البحر المتوسط ش.م. وكيله المحامي رامي سميره البالغ /16995\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /968\$/ والمطروحة بسعر /800\$/ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /797,000\$/.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مراب كريم سالم في بيروت

طريق النهر.

رئيس مجلس الادارة  
المدير العام  
المهندس كمال الحايك  
التكليف 1918

## اعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت طلب صلاح الدين جمال حافظ سند تملك بدل عن ضائع عن حصته بالقسم 8 من العقار 3135 منطقة المزرعة.

للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

## اعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت طلب عدنان شريف مرزا سند تملك بدل عن ضائع عن حصته بالعقار 3963 منطقة المزرعة.

للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

## اعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلب رفعت محمد ناصر بصفته وكيلاً عن كل من محمد وعلي وحسن مصطفى كمال عبتاني سندات ملكية بدل ضائع عن حصص موكليه في القسم 5 بلوك A من العقار 4477 القبّة

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
امين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

## اعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلبت فريال فايز عدنان وكيله جواد عارف رشيد بصفته احد ورثة عارف حسين رشيد سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 5607، 897 العبادية

للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

## اعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب المحامي بطرس جوزف نجيم وكيل سلمى النياس بيطار سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 631 كفرشما

للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

## اعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه

طلب نديم مجيد ياغي بصفته الشخصية وبصفته وكيلاً عن حسين قاسم الشوفي سندي ملكية بدل ضائع عن حصته وعن حصه حسين قاسم الشوفي في العقار 987 شمالان

للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في عاليه ماجد عويدات

## اعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلبت سوزان رفيق الخشن بصفتها احد ورثة رفيق معروف الخشن سند ملكية بدل ضائع عن حصه رفيق معروف الخشن في العقار 514 الامراء

للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في عاليه ماجد عويدات

## اعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلب نزار محمد شمس الدين بصفته وكيلاً عن هشام أنيس ناصر الدين سند ملكية بدل ضائع عن حصه هشام انيس ناصر الدين في العقار 622 دير قويل

للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في عاليه ماجد عويدات

## دعوة لعقد جمعية عمومية

يدعو مجلس ادارة الجمعية التعاونية الانمائية عازور جزين لعقد اجتماع يوم الخميس بتاريخ 2012/9/20 الساعة الثانية عشرة ظهراً في مبنى التعاونية لانتخاب عضو للجنة المراقبة واذنا لم يكتمل النصاب ينعقد الاجتماع في اليوم الثاني وينفس المكان والزمان وبمن حضر

الحضور الزامي  
رئيس مجلس الادارة

## اعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلب فراس حسن الغندور بصفته وكيلاً عن هاني سليمان شيا ونهى ونوال وليلى وكميل ويوسف وسليمان وصالح وحاتم وكمال ورياض اولاد وهيب شيا ووجيهة يوسف صالح ونجيبه سليمان شيا سندات ملكية بدل ضائع عن حصص موكليه في العقار 5265 شارون

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

## اعلان

صادر عن القاضي العقاري الاضافي في النبطية بتاريخ 2012/7/3 اصدر القاضي العقاري الاضافي في النبطية

قراراً بالاستدعاء رقم 2012/17 المقدم من محمد سعيد عبد الله من عدشيت بطلب يرمي الى تصحيح شهرة جده على صحيفتي العقارين رقم 909 و1009/ عدشيت واعتبارها عبد الله بدلاً من ديب وبحيث يصبح اسم الجد محمد علي عبد الله بدلاً من محمد عبد الله ديب. فمن له اعتراض او لديه معلومات عليه تقديمها للمحكمة ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
احمد عاصي

## اعلان

صادر عن محكمة بنت جبيل الشرعية الى مجهول المقام زهير نعمه حمقه يتقضي حضورك الى هذه المحكمة يوم السبت في 2012/10/20 لحضور موعد جلسة بدعوى اثبات طلاق مقامة عليه من خديجة كامل الزغير واذنا لم تحضر او ترسل وكيلاً رسمياً تعتبر المحكمة مبلغاً منشراً وحتى الحكم القطعي يكون صحيحاً.

القاضي  
الشيخ محمد سرور

## اعلان تبليغ

صادر عن دائرة تنفيذ جزين برئاسة القاضي ماهر الزين تدعو هذه الدائرة المنفذ عليه ناصر يوسف غانم من بكاسين والمجهول محل الإقامة للحضور الى قلمها شخصياً او بواسطة وكيله لتبلغ الانذار التنفيذي واستلام اوراق المعاملة التنفيذية رقم 2011/103 والمقامة من ايلي وسعدى سليم غانم لتنفيذ حكم الزام لتسجيل 800 سهم في العقار رقم 412 بكاسين وذلك بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
جرجس ابو زيد

## اعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب احمد محمود برجواوي وكيل سميره حسين معتوق سند ملكية بدل ضائع للعقار A 13/278 برج البراجنة للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

## اعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلبت ابتهاج اسماعيل غندور وكيله علي اسماعيل غندور سند ملكية بدل ضائع للعقار B 22/2516 حارة حريك للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

## غرين أند كو اللبنانية Green & Co تفوز بجائزة "موزع العام 2011" من إيليكافيه illycaffé

فازت غرين أند كو بلقب "موزع العام" من إيليكافيه illycaffé وتسلّمت الجائزة خلال حفل أقيم في جينيت Ginette في السادس من أيلول 2012، بحضور داريا إيلي، مديرة الحساب الأساسي الدولي في شركة القهوة الإيطالية. تمّ اختيار غرين أند كو، موزع إيليكافيه، في لبنان من بين عدد من الموزعين من 140 بلداً. تحتفل هذه الجائزة بالتميز وتقدير تقاني غرين أند كو والتزامها بالحفاظ على جودة إيليكافيه. شرحت داريا إيلي قائلة: "تفصل بين إنتاج حبوب البنّ وصنع فنجان إسبرسو من إيلي 125 محطة تتمّ خلالها مراقبة الجودة عن كثب. يشكّل هذا الاهتمام الدائم بالتنوع والتفاصيل جوهر إيلي illy، ويمكن ملاحظة ذلك في كافة المراحل من بدء عملية الإنتاج حتّى وصول القهوة إلى المستهلك النهائي. نحن نفتخر جداً بالتزام غرين أند كو بالتنوع والاستثنائية طوال خمس عشرة سنة وبمكافأتها عن جدارة على الإنجازات التي حققتها والمعايير التي نجحت في وضعها في لبنان."

(بيان)

للشركاء في

# الخبير

سنة \$165  
سنتان \$300  
3 سنوات \$400

المتكلم  
01 - 759500

## الرياضة اللبنانية

انتخابات اتحاد التزلج  
«ثلج ونار»

خريف الانتخابات في الاتحادات الرياضية يسير بوتيرة عالية. الشمل سيلتئم بعد عشرة أيام في اتحاد التزلج لاختيار لجنة إدارية على وقع معركة يصورها البعض ضاربة بين لائحتين، فيما الأطراف المعنية («أعضاها مثلجة»)

## أحمد محيي الدين

وطني وقوات وكتائب وأحرار) لمصلحة الوطن والمواطن، وليس في وجه حياديين رياضيين.

«الدني بالف خير»، هذا الجواب الذي رد به سلامة على سؤالنا عن الأجواء قبيل الانتخابات، وأشار إلى أنه والفريق الذي يتحالف معه ألفوا لائحة تجمع كل أطراف اللعبة؛ إذ هي مدعومة من الأقطاب السياسيين المتداخلين في الاتحاد مع مجموعة من المستقلين الذين يعملون لمصلحة التزلج. وكشف سلامة عن برنامج عمل للاتحاد سيعلم مع إعلان اللائحة وآخر الأسبوع الجاري، مشيراً إلى أن البرنامج لحظ كل الأمور المتصلة بالرياضة التزلج وكيفية تنميتها، مردفاً: «نريد دمج دم جديد في التزلج وبناء جيل جديد وفق معايير عالمية ونرصد ميداليات خارجية بعد سنوات قليلة ونحن في اللائحة يهمننا أمر اللعبة أولاً، لذا ترشحنا». وتضم لائحة سلامة: سليم كيروز، فريدي كيروز، زينة دريان، يوسف خليل، فيكتور أبي سعد وتوفيق ضاهر.

الرئيس السابق للاتحاد، عضو اللجنة الأولمبية الدولية طوني خوري، أشار إلى أنه سعى إلى التوافق ولا يزال، لكن دخول السياسة أفسد الأمور وهذا أمر بديهي؛ لأن «العونيين» يظنون أنهم يأتون بالاتحادات، وفي حال حدوث معركة فإن اللعبة هي الخاسر الأول، ثم الطرفان؛ لأن الشقاق في عائلة التزلج لا يفيد اللعبة مطلقاً؛ لأن التصادم موجود وواقع. وأشار خوري إلى أنه أسس الاتحاد عام 1962، ولطالما كان هناك تناوب ومداورة بين كسروان والأرز، لكن النزعات السياسية حطمت التوافق. وأعلن خوري أنه سيكون محايداً في الانتخابات، وأمل أن يعي المسؤولون عن اللعبة أهميتها والعمل على بناء جيل جديد.

عشرة أيام تفصل عن معركة انتخابات اتحاد التزلج. الطموح الكبير لدى غالبية اللاعبين الأساسيين في عملية التصويت الوصول إلى صيغة توافقية بين منطقتي كسروان والأرز، لكن الأجواء الملبدة بين أطراف اللعبة استمرت لتنتج معركة قوية تدور بين لائحتين: الأولى برئاسة شربل سلامة، والثانية برئاسة كريستيان رزق ابن أخي الرئيس السابق للاتحاد كميل رزق.

ويبدو الأمين العام للاتحاد الحالي، إدمون كيروز (نادي صقور الأرز) مرتاحاً؛ إذ يرى الأمور هادئة والأجواء طبيعية والانتخابات تسودها الروح الرياضية، وأكد أنه مرشح ضمن اللائحة التي سيرأسها مرشح نادي فاريا المزار كريستيان رزق، والتي تضم أسماء ممتازة وملمة باللعبة ومن مختلف الأندية، وأبرز أركانها نيشان همامجيان ومحبوب سلامة وعصام مبارك وفيليب أبي سمعان وميراي عريضة، إضافة إلى أسماء وصفها بالمفاجآت. ورفض سلامة الكشف عن هذه الأسماء التي ستشكل صدمة لللائحة الأخرى، داعياً إلى ترك الأمور في مسارها الطبيعي، وأكد أن هناك بعض الأندية التي ستقاطع العملية الانتخابية. ورأى كيروز أن التفاؤل الذي يسود أوساط اللائحة المخافسة يشوبه الإفراط، وأكد أن المعركة ستكون حلفاً سياسياً بوجه الحياديين، وتتمنى أن يستمر التوافق بين الأطراف السياسية المتنازعة (تيار



الأطراف السياسية تتدخل بقوة في انتخابات اتحاد التزلج (أرشيف)

## الكرة العربية

## كأس الاتحاد العربي: النجمة يعود بانتصار من اليمن

ظهره خالد حمية المصاب ومهاجمه الليبي أسامة الفراني الذي سيبعد 3 أسابيع، إلى قاسم الزين المريخ. ورأى مدرب النجمة، موسى حبيج، أن هذه المباراة هي افتتاحية للموسم وللمسابقة، ولم تكن لديه معلومات وأفره عن الفريق اليمني. لذلك ارتبك اللاعبون في الشوط الأول. ورأى أن عوامل الأرض والمناخ وارتفاع صنعاء عن سطح البحر 2200 م كانت مؤثرة. وأضاف حبيج الذي شارك لاعباً في الشوط الثاني: «الكرة اللبنانية في حالة تحول نحو الأفضل نتيجة الجهد الكبير الذي تقوم به الأندية، ولا سيما نادي النجمة الذي يملك 6 عناصر في المنتخب».

النيبي كانه يوفر مجهود لاعبيه، وقبل انقضاء الشوط الأول سنحت فرصة لا تعوض أمام حسن المحمد عندما احتسب الحكم ركلة جزاء سددها الأخير ضعيفة تصدى لها الحارس اليمني. وفي الشوط الثاني كان الفريق اللبناني جيداً وترجم أفضليته بهدفين؛ إذ اخترق المحمد عن الجهة اليمنى وعكس كرة عرضية زاحفة تابعها خالد تكة جي بهدوء إلى الزاوية اليمنى (81)، وبعد خمس دقائق انطلق علي حمام على الجهة عينها وعكس كرة رائعة تابعها المحمد بطريقة أروباتية ممتازة في الشباك (86). وافتقد النجمة خدمات

استهل النجمة وصيف بطلي الدوري والكاس، مشواره العربي بفوز مهم على مضيفه شعب إب اليمني 2-0 في المباراة التي أجريت بينهما على ملعب «علي محسن المريسي» في العاصمة صنعاء، ضمن الدور التمهيدي من كأس الاتحاد العربي للأندية لكرة القدم موسم 2012 - 2013. الفوز النجمي أراح الفريق قبل مباراة الإياب الأربعاء المقبل في بيروت، لكن الفريق اللبناني لم يقدم الأداء المطلوب، رغم أنه يتفوق على مضيفه في نواح عدة، وقد سيطر الأخير على مجريات الشوط الأول، لكن مهاجميه لم يدرکوا الطريق إلى شباك نزيه أسعد. وظهر الفريق

عاد النجمة إلى المشاركات الخارجية، وحقق فوزاً مهماً على مضيفه شعب إب اليمني بهدفين في صنعاء في كأس الاتحاد العربي، ما يمنح الفريق أفضلية للتأهل إلى الدور الثاني



مسجلاً هدفي النجمة تكة جي والمحمد

الكرة اللبنانية

الحكمة نحو عودة نجم ورحيل رستم الأب والابن

شريك كريم

انتهى مبدئياً التخطيط الإداري الذي عاشه نادي الحكمة حول الصورة النهائية لفريق كرة القدم، إذ رست التجاذبات حول اسم الشخص المسؤول أو المشرف على الفريق على سمير نجم، بعدما كانت الصورة ضبابية في الساعات الـ24 الأخيرة إثر فشل اللقاءات والاتصالات الكثيرة التي حصلت في الأيام الأخيرة بهدف الوصول إلى نتيجة نهائية بعدما وُضعت تصورات مختلفة لم تلق تأييد كل الأطراف رغم المحاولات التي حصلت لتذليل العقبات.

مصدر حكماوي مسؤول، أكد أن الأمور في طريقها إلى الحل بعدما تبين أنه سيكون من المستحيل جمع المدرب الوطني اميل رستم مع نجم في فريق عمل واحد، وبالتالي فإن خطوات إدارية ستتخذ بهذا الخصوص يكون أولها الكشف عن أسماء الأشخاص الذين سيتولون الإشراف على اللعبة في النادي، وذلك من خلال تشكيل لجنة تضم ثلاثة إلى أربعة إداريين على أن يكون نجم مكلفاً بتحضير الفريق في المرحلة المقبلة.

وهذا التوجّه بدأ مؤكداً كونه تقاطع مع التوقيع على استغناء كابتن الفريق بول رستم والحارس الياس فريجة، اللذين تبني إميل رستم حضورهما إلى الفريق معه في الموسم الماضي، وحصل على وعدٍ بتركهما يرحلان في حال لم يتواجد هو شخصياً كمسؤول عن الفريق، وذلك رغم أن الجميع يدرك أن الأخير نظم الأمور وعمل على تكوين فريقٍ نافس للصعود إلى الدرجة الأولى، لكن من دون أن يطلب أن يكون لديه أي صفة رسمية لأسباب أعادها البعض إلى عدم وجود كيميائية

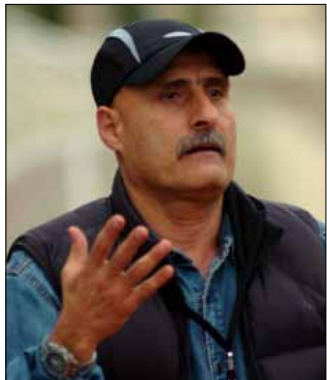
بينه وبين أفراد معينين في اللجنة الإدارية. ومع فتح الباب نحو رحيل رستم الابن وفريجة، أصبح هناك تخوف لطلب عددٍ لا يقل عن خمسة لاعبين أساسيين ترك الفريق بالتزامن مع ابتعاد رستم الأب عنه. لكن فكرة إدارة الحكمة في هذا المجال تبدو متجهة نحو اقتناع بعض اللاعبين بالبقاء عبر إعادة النظر في المستحقات التي يحصلون عليها، وهي مسألة قد تكون حاسمة في رسم صورة الفريق للموسم المقبل. وطبعاً سيتقاطع هذا الأمر مع اسم المدرب حيث لا يزال

البحث في أسماء قليلة وسط توجّه لاسناد المهمة إلى أحد أبناء النادي الذي سبق أن لعب وعمل ضمن الجهاز الفني، وقد فضل الجانب الحكماوي عدم الكشف عن اسمه حتى صدور القرار الرسمي النهائي الذي سيوضح التوليفة النهائية للجنة كرة القدم، علماً أن مصادر مطلعة أكدت في هذا الإطار أن جورج عبود هو أحد المدربين الذين تم الاتصال بهم للقيام بالمهمة على أن يتولى مساعدته أحد اللاعبين السابقين الذي حمل شارة قيادة الفريق وعمل لفترة مع الجهاز الفني أيضاً.

لم يتم إقرار اسم المدرب المختار لقيادة الحكمة (أرشيف)



اميل رستم (أرشيف)



لبنان يتصدّر مجموعته ويواجه قطر في ربع نهائي آسيا

أنهى المنتخب اللبناني الدور الأول من بطولة كأس آسيا الرابعة (ستانكوفيتش سابقاً)، متصدراً أمام الفيليبين والصين إثر تحقيقه فوزه الثالث على حساب نظيره الأوزبكي 84 - 49 (24 - 9، 41 - 23، 66 - 38، 84 - 49).



في العاصمة اليابانية طوكيو. وكالعادة، كان فادي الخطيب النجم الأول في المباراة، إذ كان قائداً بكل ما للكلمة من معنى على أرض الملعب، وفي الخارج القائد التدريبي غسان

سركيس الذي اعتبر أن المباراة الأخيرة في الدور الأول قد تسبب الكثير من المتاعب، مضيفاً «سعيانا إلى تحقيق الفوز بأقل مجهود، وهذا هو الأمر الأهم بالنسبة إلينا، وأنا سعيد جداً بالفوز». وأراح سركيس كلاً من رودريغ عقل وجان عبد النور وغارنيت طومسون. وعرف الخطيب (37 نقطة و11 متابعة و5 تمريرات حاسمة) كيف يقود المنتخب لكأس آسيا من تحت النجمة، فيما سجل اللبنانيون 6 رميات ثلاثية، بينها رميتان لإيلي رستم (10 نقاط)، وأضاف شارل ثابت 13 نقطة مع 10 متابعات، ونديم سعيد 10 نقاط. ويلتقي لبنان مع قطر غداً الساعة 10:30 صباحاً.

أخبار رياضية

تشكيل لجان اتحاد الملاكمة

دعا الاتحاد اللبناني للملاكمة جميع اندية اللعبة إلى ترشيح من تراه مناسباً للعمل ضمن اللجان التي سيشكلها الاتحاد قريباً، وهي: الطبية، الحكام والقضاة، المدربين، المباريات والبطولات، السيدات، الشباب، المحترفون، الإعلام والإئتماء والموارد. وقد تمنى الاتحاد على الأندية تسمية من يمتلك المؤهلات التي تتناسب مع طبيعة عمل كل لجنة، وستنتهي مهلة تقديم الترشيحات أواخر شهر أيلول الجاري.

دورة قدامى الكرة الطائرة

في المرحلة الثالثة من دورة تجتمع الكرة الطائرة للقدامى على ملعب مون لا سال، فاز الرميعة على العاصفة جل الديب 3-2، والقلمون على البوشرية 2-1.

عربية كرة الطاولة

تمكّن منتخب لبنان للأشبال (تحت 15 سنة) من بلوغ الدور نصف النهائي في البطولة العربية للمنتخبات التي تقام في الكويت بعد فوز «الأرز» على الإمارات العربية المتحدة 3-1، إذ فاز محمد حمية على صلاح الدين 3-2، وخسر هاغوب أوسكرديجان أمام عبد الله إبراهيم 3-1، وتغلب كامل أخضر على سعد حسين 3-1، وحسم المباراة محمد حمية لمصلحة لبنان بفوزه على الإماراتي عبد الله إبراهيم 3-1. وتغلب لبنان أيضاً على العراق 3-1، إذ خسر كامل أخضر أمام العراقي إيهاب ساهر 3-0، وفاز محمد حمية على عبد الرحمن أحمد 3-0، وهاغوب أوسكرديجان على محمد زياد 3-2، ومحمد حمية على إيهاب ساهر 3-0، وكان المنتخب اللبناني قد خسر مباراته الأولى أمام قطر 3-1.

استراحة

1224 sudoku

9	6	1		7	4		2	
5	7		6					3
		8		2			9	
6		4				1		7
		9		3			8	
3					9		1	5
	9		7	8		3	4	6

حل الشبكة 1223

9	3	2	8	5	4	1	7	6
4	8	5	7	1	6	9	2	3
7	1	6	3	2	9	8	5	4
3	5	9	2	8	7	6	4	1
8	6	7	1	4	5	2	3	9
2	4	1	6	9	3	5	8	7
6	2	8	4	3	1	7	9	5
1	9	3	5	7	8	4	6	2
5	7	4	9	6	2	3	1	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

كلمات متقاطعة 1224

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقي

1- دولة آسيوية - سارق - 2- بحيرة في أوروبا بين سويسرا وفرنسا تُعرف ببحيرة جنيف - عاصمة أوروبية - 3- بعد بالأجنبية - أحرف متشابهة - 4- في الحكومة - بلدة لبنانية بقضاء الكورة - 5- محب ومثال للأكل والطعام - للتفسير - 6- الإسم السابق لإبراهيم الخليل كما جاء في التوراة - تعتق في حرف التاء أو الراء - 7- مرتفع من الأرض - عرض نفسه للخطر - ضمير متصل - 8- مستودع الجنين في أحشاء الحبلى - قلب - لم يتذكّر الدرس - 9- حيوان أليف - اليراع - 10- جامعة الملك من أكبر جامعات المملكة العربية السعودية

عمودي

1- ملكة مصرية شهيرة أوقعت قيصر روما بحبّها إنحدرت بعد معركة أكسيوم - 2- مدينة فرنسية - من الفاكهة - 3- أغلظ أوتار العود - يهرب من السجن - موضع هبوب الرياح - 4- عدد كثير وهائل من الزوّار - شقيق - جواب على السؤال - 5- ثقل مرضه ودنا من الموت - خلاف يمين - 6- تريد الخاطر بالتأمل والتدبّر يطلب المعاني - عازف الطبل - 7- لقب القائد النازي هتلر - عكسها مرض - 8- روح الإنسان - ماء صافٍ عذب - 9- خاصم أشدّ الخصومة - مدينة بريطانية في يوركشير - 10- صحيفة بريطانية مشهورة

حلول الشبكة السابقة

أفقي

1- بابا روما - 2- عثليت - حضيض - 3- لوار - ررر - 4- مسلات - ماحل - 5- حل - نير - موا - 6- سكر - كوب - شل - 7- أيامهم - 8- يشعلي - جاش - 9- جنّيب - قراق - 10- بيار رونسار

عمودي

1- بعل محسن - جب - 2- أتوسلك - بني - 3- بلال - راشيا - 4- إيران - يعبر - 5- رت - تيكال - 6- روميرو - 7- محرم - به - قن - 8- إضرام - مجزس - 9- حوش - 10- نضال الأشقر

مشاهير 1224

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر مصري صعيد (1929-1981) له عدد من الدواوين يعبر فيها عن إرتباطه بالقرية والطبيعة واهتمامه بالطابع الإنساني العام والتعبير عن المشاعر الإنسانية 5+6+7+4+2+8 = المثلث ■ 1+10+11 = حيوان ضخم ■ 3+4+9 = يستخرج من الزيتون

حل الشبكة الماضية: جورج دارالاس

اعداد  
نوم  
مسعود

## الرياضة الدولية

## باريس سان جيرمان: ثورة في فريق السيدات أيضاً

حذا فريق السيدات في باريس سان جيرمان حذو فريق الرجال في النادي بإبرامه العديد من التعاقدات على مستوى مهم، وكل ذلك من أجل كسر احتكار ليون للكرة الفرنسية، إضافة إلى البروز على المستوى القاري

## حسن زين الدين

يبدو أن الثورة التي طاولت نادي باريس سان جيرمان الفرنسي لن تقتصر على فريقه الأول الخاص بالرجال، إذ إن فريق السيدات في النادي يشهد حقبة جديدة في مسيرته التي انطلقت عام 1971.

وبعدما كان سان جيرمان الأنشط في أوروبا في سوق الانتقالات الصيفية بتعاقدته مع نجوم، أمثال السويدي زلنان إبراهيموفيتش والبرازيلي تياغو سيلفا والأرجنتيني إيزيكييل ليفيتزي، ها هو فريقه الخاص بالسيدات يسير على الخطى نفسها.

التقارير الواردة من فرنسا تتحدث عن صفقات عديدة على درجة من الأهمية قام بها فريق السيدات لنادي العاصمة الفرنسية، حيث عزز صفوفه بالألمانيتين ليندا بريسونيك وأنكيه كران. وهو لم يكتف بذلك، بل عبر المحيط الأطلسي نحو الكرة الأميركية المتطورة على مستوى السيدات، مبرماً أهم صفقاته مع الدولية الموهوبة ليندساي هوران، وضم إليها الكوستاريكية شيرلي كروز.

الأمر لن يتوقف عند هذا الحد، إذ ثمة همس في فرنسا بأن سان جيرمان سيضرب ضربته الكبرى في الانتقالات الشتوية عبر ضم النجمة هوب سولو حارسة مرمى منتخب الولايات المتحدة حالياً وليون سابقاً.

ويشير جان -كلود بلان المدير العام لفريق السيدات أن لاعبات سان جيرمان حصلن للمرة الأولى على عقود احترافية، وللدلالة على مدى الاهتمام بقطاع السيدات



## مدرب جديد

لم يكتف باريس سان جيرمان بتدعيم صفوفه باللاعيات، بل تعاقد مع مدرب جديد هو فريد بونستيتي الذي اعتبر أن ما يحدث في نادي العاصمة الفرنسية بمثابة «مغامرة جميلة»، مشيراً إلى أن الهدف هو أن يكون فريق السيدات في النادي مشابهاً لفريق الرجال، لافتاً إلى الحاجة للتعاقد مع مهاجمة عالمية.

مشاركته في دوري أبطال أوروبا، إضافة إلى تحقيقه كأس فرنسا عام 2010، وهو يتطلع إلى كسر احتكار ليون للكرة الفرنسية والأوروبية بعدما توج الأخير باللقبين المحلي والقاري في الموسم الماضي، علماً بأنه يسيطر على «ليغ 1» منذ 6 سنوات.

إلا أن الواقع المستجد لفريق السيدات في نادي العاصمة الفرنسية لم يُرُق جان ميشال أولاس رئيس ليون، الذي انتقد

السيدات في باريس سان جيرمان أن الهدف من هذه التعاقدات هو تحقيق لقب الدوري الفرنسي والمنافسة بقوة في دوري أبطال أوروبا، حيث وضعت ميزانية بقيمة 4,5 ملايين يورو لهذه الغاية وهو رقم مهم في كرة القدم لدى السيدات.

ولم يسبق لفريق السيدات في سان جيرمان الفوز بالدوري الفرنسي، حيث كانت أفضل نتيجة له حلولة ثانياً في الموسم الماضي ليضمن

يتطلع باريس سان جيرمان إلى كسر احتكار ليون للكرة الفرنسية والأوروبية (أرشيف)



ما أبرمه الزرق من صفقات على غرار الانتقادات التي طاولت فريق الرجال للسبب عينه. وقال أولاس: «أنا على يقين من أن سان جيرمان يلعب لعبته الآن لدى السيدات. هذا التطور بإمكانه أن يزيد الدوري قوة، لكنني لست متفقاً مع خطواته. اعتقد أنهم سيركزون في الشتاء على التعاقدات مع لاعبات أميركيات، وتحديداً مع الحارسة هوب سولو التي لعبت معنا حوالي 7 سنوات».

## ملاعب أوروبا

## داني ألفيش لشراء كريستيانو رونالدو



البرازيلي داني ألفيش (انطونيو سكورزا - أ ف ب)

أشاد مدرب أرسنال ارسين فينغر بمساعدته ستيف بولد وبدوره الكبير في الفريق على صعيد النواحي الدفاعية، مؤكداً أن لديه ما يؤهله ليصبح مدرباً في الدوري الإنكليزي الممتاز. وجاء بولد مساعداً للمدرب الفرنسي مطلع هذا الموسم بعد تقاعد المخضرم بات رابيس، ووضحت بصمته على الشكل الدفاعي الذي ظهر به «المدفعية» هذا الموسم، حيث لم تستقبل شبكته سوى هدف واحد فقط في 4 مباريات في الـ«بريميير ليغ». وقال فينغر: «ستيف شخص ذكي جداً، هو يؤدي وظيفته جيداً، ولديه القدرة على التدريب، ليس لي الحق في قول ذلك، الأمر متروك له، لكن لا سبب يمنع ذلك». حذر فينغر جناحه الدولي ثيو وكوت من المماطلة في تجديد

عقده لكي لا يؤثر ذلك على مشاركته الأساسية مع الفريق اللندني. وينتهي عقد وكوت الحالي نهاية الموسم الجاري، ووصلت المفاوضات بين اللاعب وناديه إلى حائط مسدود، ما عزز المخاوف من أن وكوت سيكون النجم التالي الذي يغادر ملعب الإمارات بعد الهولندي روبن فان بيرسي والإسباني سيسك فابريغاس والفرنسي سمير نصري. بدوره، أكد الويلزي غاريث بايل الجناح الأيسر لتوتنهام هوتسبر الإنكليزي أنه لم يفكر في ترك فريقه رغم التكهينات التي ربطته بأبرز الأندية الأوروبية في فترة الانتقالات الصيفية الماضية. وعندما سئل عن موقفه في البقاء قال: «لم أفكر في ترك توتنهام، لقد كنت دائماً أفكر في المباريات وأن استمر في اللعب أساسياً مع الفريق، وأنا أستمتع

بوجودي هنا في هذه اللحظة. لذلك ليس هناك سبب لأذهب لأي مكان آخر». من جهته، صرح لاعب برشلونة، البرازيلي داني ألفيش للتلفزيون البرازيلي بأنه لو كان يملك المال الكاف لشراء أي نأر، فإنه كان سيتعاقد مع غريمه البرتغالي كريستيانو رونالدو نجم ريال مدريد. وأوضح ألفيش أنه يحب أسلوب لعب الأخير رغم النزعة العدائية التي تظهر بينهما في مباريات «إل كلاسيكو»، حيث يُكَلَّف دائماً مراقبة قائد «سيليساو أوروبا». وقال ألفيش: «كنت سأختار كريستيانو من بين لاعبي العالم، رغم أنني أفضل اللاعبين على صورة الأرجنتيني ليونيل ميسي أقصد المتواضعين والبسطاء الذين لا يثيرون جلبة».

## أصداء عالمية

## «كلاسيكو» القارة اللاتينية غداً

يستضيف المنتخب البرازيلي نظيره الأرجنتيني في غويانيا غداً الساعة الرابعة فجراً في مباراة ودية من أصل مباراتين تضمنان فقط اللاعبين المحترفين في أميركا الجنوبية. ويضم المنتخب الأرجنتيني عدداً قليلاً من اللاعبين من القائمة التي استدعاه المدير الفني اليخاندرو سايبلا في وقت سابق من الشهر الحالي لخوض مباريات تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لكأس العالم 2014 في البرازيل، من بينهم رودريغو برانا وماكسي رودريغيز وبابلو غوينازو. أما البرازيل، فيقودها النجم الصاعد نيمار، إلى جانب بعض اللاعبين المعروفين أمثال لويس فابيانو ولياندرو دامياو، بينما يغيب رونالدينو. وتقام المباراة الثانية بين المنتخبين في الثالث من تشرين الأول في الأرجنتين.

## نادال رجل العام

حاز نجم التنس الإسباني رافاييل نادال المصنف ثانياً على العالم، جائزة رجل العام «فانيتي فير 2012» من السفارة الإيطالية في مدريد، لتكون المرة الأولى التي يحصل فيها الإسباني على هذه الجائزة من السفارة الإيطالية. وسلمت مجلة «فانيتي فير» «الماتادور» الإسباني جائزة رجل العام لعام 2012 في حفل كبير، أكد نادال خلاله أن المشاكل التي أصابته في الركبة والتي أبعدته عن الملاعب هي مشاكل عادية تصيب جميع الرياضيين، وهو أوضح أنه ينوي الاستمرار في اللعب لفترة طويلة لا تقل عن 5 سنوات مقبلة.

## برنامج تلفزيوني خاص عن ليفربول

أعلن النجم السينمائي البريطاني كلايف أوين إذاعة برنامج خاص عن ليفربول، مؤلف من ست حلقات سيكشف من خلاله ما وراء الكواليس لعدد من نجوم النادي، وخصوصاً بعد إقالة «أسطورة» ليفربول كيني دالغليش من منصب المدير الفني رغم تنويجه بكأس الاندية الانكليزية المحترفة على حساب كارديف سيتي شباب الماضي في أول تتويج للنادي منذ عام 2006. البرنامج سيعطي عشاق ليفربول فرصة نادرة لمعرفة ما حدث داخل أروقة ناديه بعد قرار إطاحة كيني، وسيكشف عن آراء اللاعبين الجدد والقادمي في المدرب الجديد القادم من سوانسي سيتي برندان رودجرز الذي فشل في تحقيق أي فوز حتى الآن مع «الريدز» في الـ«بريمير ليغ».

## زاوري يغسل الأموال!

أفادت صحيفة «لا غازيتا ديلو سبورت» الإيطالية بأن لوتشيانو زاوري لاعب لاتسيو الإيطالي يخضع لتحقيقات من قبل ممثلي الادعاء في ميلانو بتهمة غسل الأموال. وأشارت الصحيفة إلى أن زاوري قد يكون أودع مليون يورو في بنك بسويسرا بعد أن حصل على هذا المبلغ خلال فترة وجوده مع سمبوريا حيث لعب بين عامي 2009 و2011.

نتائج دوري أبطال أوروبا  
على الموقع الإلكتروني:  
www.al-akhbar/sports

## ● موندiales ●

## بلاتيني يؤيد إقامة مونديال 2022 في الشتاء

القطريين بهذه الفكرة بدل إقامة المونديال في الفترة الكلاسيكية بين شهري حزيران وتموز، وهو قال في هذا الصدد: «أمل أن تقام كأس العالم في الشتاء، وما زلت أدفع في هذا الاتجاه. سيكون الأمر أفضل تجاه أنصار اللعبة». وكان الاقتراح الأولي إقامة المونديال في شهر كانون الثاني، لكن بلاتيني كشف أن الأمر مستحيل. وتابع: «بالطبع سيتعين علينا وقف النشاط في البطولات الأوروبية وتمديد الموسم حتى حزيران. بالنسبة إلي لا يسبب هذا الأمر أي مشكلة».



يبدو رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الفرنسي ميشال بلاتيني مستعداً لتغيير روتنامة البطولات الأوروبية من أجل إفساح المجال أمام إقامة كأس العالم 2022 في قطر خلال فصل الشتاء. ورأى بلاتيني أن اتحاده لن يجد أي مشكلة في تعديل برنامج البطولات الأوروبية في الشهر الذي يسبق عيد الميلاد، للإفساح في المجال أمام قطر لإقامة المونديال في الشتاء بدلاً من استضافتها خلال الصيف، حيث تبلغ الحرارة هناك درجات مرتفعة. وأمل بلاتيني قبول المسؤولين

إذ نادى ليون، الساعي الى لقب سابع متتال لدى السيدات، على غرار ما فعله فريقه لدى الرجال، بدأ يتحسس رقبته جراء «هجمة» سان جيرمان، وإن كانت هذه الأخيرة تصب في مصلحة زيادة المتعة في البطولة المحلية، ومن ثم الأوروبية، وهذا ما يبدو جلياً بإقدام الاتحاد الفرنسي لكرة القدم عبر إلحاح رئيسه نويل لو غراي على زيادة عدد المباريات المنقولة تلفزيونياً في بطولة السيدات.

## ■ الفورمولا 1

## مستقبل سينا مع وليامس غير مضمون

فبتيل، بطل العالم في الموسم الماضي، في سباق الأبطال الذي سيقام في العاصمة النرويجية بانكوك، في وقت لاحق من العام الجاري.

ويشارك في سباق الأبطال السنوي الفائزون سابقون في فئات مختلفة من سباقات السيارات، وسيقام في «استاد راجامانغالا» الخاص بمنتخب تايلاند لكرة القدم ما بين 15 و16 كانون الأول المقبل.

وفي العام الماضي، أقيم سباق الأبطال في دوسلدورف الألمانية مباشرة بعدما أقيم في آسيا للمرة الأولى في ملعب «عش الطائر» الأولمبي في العاصمة الصينية بكين.

وفي الأعوام الخمسة الماضية، فاز فبتيل وشوماخر بسباق الأبطال الذي يشكل الجزء الأول من سباق الأبطال.

وفي بيان صحفي، قال شوماخر: «لم يسبق لي خوض أي سباق في تايلاند، لذا فإنها ستكون إضافة مهمة في مسيرتي الرياضية. القيادة في أستاذ شيء جميل، وهي تجربة مختلفة تماماً بالنسبة إلينا كسائقين، إذ نكون أقرب كثيراً من الجمهور».

برونو سينا (سباستيان بيرليه - رويترز)



سيشارك شوماخر  
وفبتيل في سباق  
الأبطال في بانكوك

أكد النمساوي توتو فولف، المدير التنفيذي لفريق وليامس المشارك في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، أن فريقه يرغب في الاحتفاظ بخدما السائق الفنزويلي باستور مالدونادو في الموسم المقبل، لافتاً إلى أن مستقبل السائق البرازيلي برونو سينا مع الفريق لا يزال غير مؤكد.

وذكر فولف عبر موقع «فورمولا 1» على شبكة «الإنترنت» أن قرار فريقه بالنسبة إلى السائقين «لن يتخذ في وقت قريب جداً»، وقد جاءت تصريحاته قبل سباق جائزة سنغافورة الكبرى الذي سيقام الأحد المقبل. وأضاف فولف: «نحن ننظر للأمر بطرق مختلفة. أعتقد أننا لن نبدأ في بحث الأمر قبل نحو شهر».

ويحتل فريق وليامس حالياً المركز الثامن بين فرق البطولة (12 فريقاً)، متخلفاً بفارق تسع نقاط عن فورس أنديا، بينما أحرز كل من مالدونادو وسينا 25 نقطة في الموسم الحالي. من جهة أخرى، ذكر منظّمون أن «الأسطورة» الألماني ميكائيل شوماخر، الذي سبق له الفوز ببطولة العالم سبع مرات، سيشارك إلى جانب مواطنه سباستان

## ■ ملاكمة

## هوليفيلد يبيع تاريخه في مزاد علني

حصد الأميركي ابفاندر هوليفيلد، بطل العالم السابق في الملاكمة للوزن الثقيل أربع مرات، أكثر من 250 مليون دولار خلال مسيرته الحافلة وأعوام تالقه، إلا أنه الآن محاصر بالديون، وممتلكاته معروضة للبيع في مزاد علني مقرر في تشرين الثاني المقبل. كذلك تمّ بيع العقار الشاسع الذي يملكه قرب أتلانتا، والبالغ مساحته حوالي 100 هكتار، بالمزاد في 6 آذار الماضي، وستلقى المصير ذاته ثيابه وكؤوسه وسياراته وأثاث منزله في بيفرلي هيلز يوم 30 تشرين الثاني، أي بعد 11 يوماً من بلوغه سن الخمسين.

ولم يتطرق هوليفيلد إلى مشاكله المالية حين حضر ألعاب لندن الأولمبية، مفضلاً الحديث في المقابلات التي أجراها عن نزله

المقبل، إذ لا يزال يتطلع إلى لقاء أحد الشقيقتين الأوكرانيتين فلاديمير وفيتالي كليتشكو، علماً بأن من المرجح مواجهته مواطنه شانون بريغز (40 عاماً) يوم 8 شباط المقبل. وسبق أن أعلن «الملاك العجوز» تحديه للأخوين الأوكرانيين، ولغت إلى أن «هدفهما هو الحصول على أكبر عائدات مالية ممكنة من نزالاتهما، ومع سيحصلان على ذلك، لأنني أشهر ملاكم في الوزن الثقيل، لكنهما يخافان مني، ولن يخاطرا في الدخول إلى حلبة النزال».

صحيح أن هوليفيلد ادرك قيمة المال ولم يكن مجزراً، لكنه خسر الكثير في استثمارات غير مجدية، إضافة إلى دعاوى الطلاق ونفقات أخرى. فهو أب لـ 11 ولداً ويعيش حالياً مع زوجته الثالثة التي أنجب منها ولدين.

اتهم هوليفيلد  
الأخوين كليتشكو  
بالخوف من مواجهته



أشخاص

# خالد السلطاني

## منظر العمارة العراقية الحديثة



يفهم العمارة على أنها زواج التقنية والفن والترفيع بين الصبغة العالمية وخصوصية المكان

يرى في عودة الطبقة الوسطى سبيلاً لايقاف كل هذا الخراب المعماري الذي تشهده بغداد

ما يحزنه اليوم في مرأى بغداد التي يحفظ تضاريسها وأبنيتها عن ظهر قلب، ذلك الذوق المتدني السائد الذي لا يتحمل مسؤوليته المعماريون فقط، بل أصحاب القرار أيضاً. يحضر في ذهنه رأي لرفعت الجادري مفاده أن «المنتج المعماري متكوّن من قسمين، الأول يخض خلق العمارة، والثاني هو المجتمع الذي يستطيع أن يحافظ على المنتج ويصونه، وبغير ذلك، نفقد الذاكرة وتراكم الخبرة التي تدفعنا إلى السير إلى الأمام وإلا نبدأ من الصفر دائماً».

بينما نتبادل أطراف الحديث في كلية الهندسة في «جامعة بغداد» التي عاد إليها هذا العام، يلقي نظرة فاحصة على طلبة قسم العمارة. يقول إنهم «أذكياً يحبون التجديد واكتساب المعرفة إلا أنهم يعيشون واقعاً أليماً وقاسياً، فلا يرون تجليات العمارة الحديثة، وبالتالي هم معزولون عما يدور في الورشة المعمارية العالمية». يرى خالد السلطاني في عودة الطبقة الوسطى وحضورها في المجتمع سبيلاً لايقاف كل هذا الخراب المعماري والنفسي والبيئي،

فما حصل يعده نتيجة منطقيّة لإقصاء هذه الطبقة التي هربت إلى الخارج «رغم أنها تتوق اليوم للعودة إلى الديار».

### 5 تواريخ

1941

الولادة في الصويرة التابعة إدارياً لمحافظة واسط (جنوب شرق بغداد)

1959

الحصول على بعثة دراسية إلى موسكو لدراسة الهندسة المعمارية في «معهد موسكو للعمارة»

1974

تعيينه أستاذاً في كلية الهندسة في «جامعة بغداد». وفي عام 1996 يغادر العراق إلى الأردن حيث يعين أستاذاً في «جامعة آل البيت»

2000

صدور كتابه «رؤى معمارية» عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر»

2012

العودة أستاذاً للعمارة في كلية الهندسة في «جامعة بغداد»

الكتب والمؤلفات، لم يتوقف عن محاولة اختراق أسوار الجامعة ككيان أكاديمي نخبوي، بهدف تحويل الدرس الأكاديمي إلى ثقافة مجتمعية عن العمارة ونتائج مبدعيها. العمارة الحديثة، ومنجز المعماريين العراقيين، وقبول الآخر في هذا المجال، ومتابعة ما يدور في الورشة العالمية، كلها قضايا تناولها في «تناص معماري» (دار المدى - 2007)، و«عمارة ومعماريون» (دار الشؤون الثقافية - 2009). يذكرنا السلطاني بأنه صمم مبنى دائرة كهرباء الناصرية (1979) و«جامعة آل البيت» في الأردن. في المشروع الأخير، حاول إدخال كل العناصر الملازمة للنشاط الأكاديمي، وهنا سيكون لوكوربوزييه، ولويس كان، رفعت الجادري، أمثلته المحببة

عن المعماري الذي يدحض التناقض المزعم بين وظيفتي المنظر والمهني. أهم ما حاولت كتاباته أن تلفت الانتباه إليه، هو تفرّد المعماري العراقي في تطويع شروط البيئة والمكان في المنتج الحديث. هو يفهم العمارة على أنها نتاج التقنية والفن، بين ما هو مفهوم للجميع ويحمل الصبغة العالمية، وما يضيف على التقنية تفرّداً وخصوصية في المكان، لتكون تقبلاً لآخر مرتيناً بالبيئة ودرجة تفاعل المعنيين مع المنتج الجديد. غير أنه ينتقد غياب المعماريين العراقيين عن المشهد العام وتجاهلهم لنشر الثقافة المعمارية في المجتمع «الشاعر الشعبي والمغني من الدرجة العاشرة أشهر ربّما من أفضل المعماريين العراقيين بسبب توافر مؤسسات تسوّق هذا النتاج».

موسكو، وتعرّفه إليهم واطلاعه على نتاجاتهم آنذاك. سبعة أعوام كانت كافية للحصول على الماجستير ومن ثم العودة إلى بغداد عام 1967، ليبدأ ضابطاً في الخدمة الاحتياط. شهد المعماري انقلاب تموز 1968: «كان حدثاً غريباً وقتها». لكن لحسن حظّه أنه جاءته بعثة جديدة لدراسة الدكتوراه في موسكو، فأبعده عن متابعة المشهد الدموي في بغداد. بعدها، أنهى دراسته وعاد إلى العراق أستاذاً في قسم العمارة في كلية الهندسة في «جامعة بغداد» ليكون شباط (فبراير) العام 1974 شهر تحقق رغبته في مزاوله المهنة في مجتمع النشأة قبل أن يغادر العراق إلى الأردن عام 1996 ومنها إلى الدانمرك حيث يقيم منذ عام 2002.

ميله إلى نشر الثقافة المعمارية جعله يكرّس جهده في الكتابة والترويج لما تلقاه على حساب الانشغال بتصميم مبانٍ وصروح هنا وهناك. «هذا الطموح هو الذي دفعني إلى أن أكون أستاذاً لأنها الوسيلة الأمثل لتحقيق مشروع ثقافي في المجتمع». يعلّل سبب اهتمامه بكتابة البحوث وتاليف الكتب عن العمارة وحدائقها. يتذكّر بفرح أنه أسهم في تخرج 2000 مهندس معماري في العراق، لكن الغصة تلاحقه اليوم وهو يجدهم قد توزّعوا في بلدان شتى من العالم. «كان ممكناً جداً أن يكونوا ركيزة للنهضة المعمارية في البلد، بينما هم اليوم في مصير يشوبه الغموض».

بين التواصل مع طلبته حتى هذه اللحظة، والاستمرار في نشر

طعمة فرمان، حسب الشيخ جعفر، أحمد ماضي، معين سبيسو، جلال المشاطة، ميخائيل نعيمة، ومحمود أمين العالم... هذه العلاقات الجديدة أبعده عن تفاصيل الحياة الاجتماعية للأهل وصلات النسب، لكن المصادفة شاءت أن يلتقي السلطاني أحد أقربائه في مقهى في جوار الكرملن، فبساله القريب: «من هو شيخ عشيرتكم؟» بينما كان السلطاني قد نسي هذه العوالم وانتقل إلى بيئة تختلف كلياً عن تلك التي نشأ فيها.

انخرط في مدرسة العمارة في موسكو التي أسسها معماريون «بنويون» غيروا المفاهيم المعمارية وأوجدوا نهجاً خاصاً بهم في عمارة الحدائق، التي ظلّت مثار اهتمام وبحث في شتى أنحاء العالم. زها حديد تعدّ نفسها أحد تلامذة هذه المدرسة، وتشير دوماً إلى أنها تنطلق من النقطة التي وصل إليها البنيويون في العشرينيات من القرن الماضي، لكن توجهه نحو دراسة هذا الفن، لم يكن مخطئاً له مسبقاً، بل جاء بعد حصوله على درجات عالية مكنته من الظفر بمنحة دراسية. أما قيمة العمارة وجمالياتها، فاكتشفها خلال الدراسة التي حدّدت مسارات حياته واهتماماته المهنية والشخصية لقاؤه بعدد من المنظرين في مجال تخصصه أفاده بعد سنوات في تأليف كتابه «مئة عام من عمارة الحدائق» (دار المدى - 2009). وأنت تتحدّث إليه تتلمّس ثقافة موسوعية لا تنحصر في مجاله الأكاديمي. مبعث ذلك تردّد الكثير من الأدباء والكتاب العرب على

### حسام السراي

وفاة والده، نقلته من أزقة بغداد إلى قضاء الصويرة (محافظة واسط) طفلاً رضيعاً لا يتخطى الأسباب، لتبدأ حياة من المعاناة وتحاصر طفولته بالفقر والتعاسة «نعم أتذكر تلك الأيام بألم» يستعيد خالد السلطاني فترة يُنمّه بنبرة خافتة. في مدرسة قريبة من القرية التي كان يسكنها، لفتت رسوم الصبي معلميه ممن كانوا ينتظرون تخطيطاته التي كان يرسم فيها أرجلهم كأرجل البط؛ لأنه لم يكن يتقنها. مع نضجه أكثر، أدرك أن الرسام الموهوب هو الذي يعرف كيف يرسم أطراف الإنسان.

آخر العنقود في العائلة لم يتفق مع السائد آنذاك بالذهاب إلى «دار المعلمين» عقب إكمال «الثالث متوسط» كي يتوظف ويتسلّم راتباً، بل أكمل المرحلة الثانوية مقاوماً ضغط الأقارب وفقره المدقع. هذا الإصرار العفوي كان يعني الانتقال إلى مدينة الكوت. هناك حدثت النقلة الثقافية مع تعرّفه إلى المكتبة العامة والسينما، ومنهما كوّن زاده المعرفي وبدأ يطلّ على عوالم أرحب في كتب وأفلام خمسينيات القرن الماضي. واصل الدراسة، حتى حصوله على بعثة إلى موسكو عام 1959.

الانتقال للعيش في موسكو كان يعني الاطلاع على المعارف العالمية والاختلاط بالآخر مع اكتساب صداقات بمنقذين روس وعراقيين وعرب، من بينهم غائب